الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جـامعة قاصدي مربـاح- ورقلة-
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

تعليمية الأصوات اللغوية في الجامعة الجزائرية: المضامين والوسائل والأساليب

أطروحة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث (ل م د) في اللغة والأدب العربي
تخصص: لسانيات النص وتعليمية اللغة العربية

إعداد الطالبة:
هاجر عباس

إشراف الأستاذ:
أ.د . أبو بكر حسيني

السنة الجامعية: 2021/2020

بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات أما بعد .

إلى من شقّ طريق نجاحي ورباني وعلمني معنى الشقاء والتعب للوصول الى المبتغى ، الى الذي كابد الشدائد عرق جبينه منير دربي . الى من اشترى لي أول قلم ودفعني بكل ثقة الى خوض الصعاب ،الى أبي العزيز حفظه الله وشفيه من علته وأطال الله في عمره " عبد القادر ".

إلى التي حملتني وهناً على وهن الى التي أهدتها الحياة التعب والحرمان وسهر الليالي الصعاب فأهدتني الدفء والحنان. الى من كانت الجنة تحت قدميها الى التي يحرقها الشوق لنجاحنا الى التي لم تحرمني من دعواتها الى أمي الغالية حفظها الله ورعاها وأحسن خاتمتها أمي "الزهرة" .

إلى من عاش معي ذكريات الطفولة والشباب إخوتي "بلخير وجيلالي وسليمان وعماد والحاج عباس ووليد ، الى كل أولادهم وبناتهم .

إلى من عاش معي أجواء المذكرة خطوة بخطوة إلى سندي في الحياة وأملي في الوجود إلى نور دربي إبراهيم بومعزة .

إلى أختي الغالية "سولاف" .إلى الزملاء والزميلات خاصة عبد المنعم و عبير وصليحة وزكية وسميحة .

إلى كل هؤلاء أقف وقفة اعتزاز وفخر وأهدي لهم جميعاً ثمرة هذا العمل البسيط والمتواضع .

هاجر

شكر وتقدير

الحمد لله حمداً كبيراً طيباً مباركاً ، والشكر لله وحده جل جلاله وقدره أن جعلنا مسلمين باحثين في لغة القرآن الكريم ، اللغة العربية علا شأنها وقدرها ، ثم صل وسلم يا الله على نبينا محمد المبعوث للعالمين بشيراً ونذيراً وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم وسار على خطاهم وطريقهم الى يوم الدين أما بعد . . .

بعد شكر الله عز وجل أن أعطاني الصحة وأنار طريقي وساعدني على اتمام هذه الدراسة لا يسعني في هذه اللحظات إلا أن أتقدم بالشكر الجزيل المليء بالوقار والاحترام لأستاذي المشرف الدكتور أبو بكر حسيني على إشرافه على هذه الدراسة ،حيث كان الأخ والأستاذ المرشد والمتتبع لكل جزئية صغيرة أو كبيرة جاءت في هذا الدراسة أشكره على ما قدمه من جهد وتوجيه وإرشاد سديد ، فله مني فائق الشكر والتقدير والعرفان وجزاه الله عنا كل خير وأدخله الجنة مع عباده الصالحين آمين يا رب العالمين .

كما أتقدم ببالغ الشكر والتقدير للدكتور عادل محلو وللدكتورة حنان عواريب والدكتورة هنية عريف والأستاذة سعاد بضياف اللذين كانوا سنداً لنا حيث لم يبخلوا عني أبداً بنصائحهم وتوجيهاتهم من أجل الوصول الى تحقيق أهداف هذه الدراسة .

و أتقدم بوفير الشكر والإمتنان للدكتور عقيل بن ساسي من قسم علم النفس وعلوم التربية بجامعة قاصدي مرباح ورقلة على تعاونه معنا وإرشاده لنا .

والأستاذ عُمار حجاج من قسم علم النفس وعلوم التربية بجامعة غرداية على توجيهاته وتعاونه معنا من أجل إتمام هذه الدراسة .

كما لا يسعني أن أتقدم بعظيم شكري وأمتناني وتقديري وعرفاني للسادة الكرام :

كل أساتذة وعمال إدارة قسم اللغة والأدب العربي وقسم علم النفس وعلوم التربية وقسمي الفرنسية والانجليزية في جامعة قاصدي مرباح ورقلة ،وجامعة غرداية وجامعة الوادي وجامعة بسكرة الذين كانوا لنا المرشد والمنير والسند والناصح والمسهل للإجابة على تساؤلات هذه الدراسة والوصول الى تحقيق فرضياتها .

وشكري وتقديري الخاص المصحوب بالحب والاحترام للزميلة الدولة حميم على تعاونها معنا ادارياً وكل عمال الادارة في جامعة قاصدي مرباح ورقلة .

وأخيراً أتقدم بشكري الكبير لكل من بذل جهده للمساعدة في دراستنا ولكل من ساهم في اخراج هذه الأطروحة الى الوجود، والى كل من عشِق لغة الضاد وغاص في أعماقها وتجول في أروقتها .

مقدمـــة

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على عباده الذين اصطفى وعلى آله وصحبه أجمعين إلى يوم الدين ،أحمدك ربي حمداً كثيراً طيباً مباركاً وواسعاً كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك أما بعد :

يعتبر البحث في مجال علم الأصوات من أهم الميادين الحيوية التي أولاها العلماء اهتماما كبيرا سواء في القديم أو الحديث ،نظرا للأهمية البالغة له في تفسير الكثير من القضايا اللغوية خاصة الحديثة منها والتي تدور في مجملها حول حل مشكلات اللغة ،هذه الأخيرة التي شغلت تفكير العلماء العرب وغير العرب كونها زامنت التطورات والتغيرات التي مّر بها الإنسان عبر التاريخ . فكان وراء هذه الظروف والأسباب ثراء الدرس الصوتي وعمق مجالات تطبيقه و تعليميته خاصة في المؤسسات التعليمية بمختلف أطوارها .

من هذا المنطلق ، و باعتبار الجامعة القلب النابض لصياغة العملية التعليمية التعلّمية، فقد اهتمت بتعليمية الأصوات اللغوية إهتماماً بالغاً من جميع الوجوه، وقد تمثلت بعض صور هذا الاهتمام في رسم سياسة لغوية تهدف إلى الإجابة عن بعض الأسئلة منها : ماذا نعلم (المحتوى) ، لماذا نتعلم(الأهداف) ،كيف نعلم (الطرق والأساليب) ،بماذا نعلم (الوسائل).....

1-موضوع البحث وأهميته :

تعليمية الأصوات اللغوية في الجامعة الجزائرية المضامين والوسائل والأساليب ، موضوع تنبع أهميته من كونه بحثاً جديداً لم يتناوله الباحثون بالدراسة الاستقصائية التحليلية ،وتزداد أهميته في هذا المقام من الدراسة كونه خُصَّ الطور الجامعي من بين الأطوار التعليمية الأخرى . وكما تعلمون فان للجامعة الدور البارز والفعّال في إعداد الكوادر من أساتذة ومؤهلين وإطارات في المجتمع ، وهذا ما يقاس به تطور الشعوب والأمم .

إضافة إلى أن الرواق الذي سلكته هذه الدراسة الميدانية التي تعالج الجوانب والمستويات الصوتية قد أضافت إلى البحث خصوصية وأهمية ، لما للجانب الصوتي من حيوية في معالجة القضايا النحوية والصرفية والدلالية وكذا صون اللسان والقلم من اللحن والخطأ.

2-أسباب اختيار الموضوع : وبما أن واقع تعليمية الأصوات اللغوية في الجامعة الجزائرية واقع يسوده الغموض نوعاً ما بالنسبة لنا . فقد **وقع اختيارنا** على موضوع **تعليمية الأصوات اللغوية في الجامعة الجزائرية المضامين والوسائل والأساليب** ، لأن هذا الموضوع كان له سندٌ في رسالة الماستر من قبل

،إلا أنه أخذ منعرجاً آخرَ أكثر سعة من الأول ،كما أن اختياري لهذا الموضوع كان لسببين ، الأول ذاتي والثاني موضوعي .

فالذاتي منها : هو تعلقي الشديد بعلم الأصوات بشكل عام وكل ما له علاقة بجانب تعليمية الأصوات اللغوية من قضايا بشكل خاص.

أما الدوافع الموضوعية : فأذكر منها : محاولة التعرف على المباحث الصوتية التي تدّرس في الجامعة الجزائرية في مختلف التخصصات التي لها علاقة وتسهم في تعليمية الأصوات اللغوية بشكل مباشر أو غير مباشر ، ومدى التكامل الوظيفي بينها ، إضافة إلى التحقق من الدور الذي تقوم به الجامعة الجزائرية بما تحويه من تخصصات متعددة تسهم في تعليمية الأصوات اللغوية من خلال التعرف على محتوياتها والوسائل والأساليب التي تساعد على هذا الدور.

3-أهداف البحث :

يهدف هذا البحث إلى الوقوف على تعليمية الأصوات اللغوية في الجامعة الجزائرية ، وتقوم الدراسة بوصف وتحليل المضامين والوسائل والأساليب التعليمية السائدة في الجامعة الجزائرية كما تسعى إلى الوقوف على المشكلات التي تحول دون استخدام الأساتذة في الجامعة الجزائرية للوسائل التعليمية خاصة الحديثة منها لما لها من أهمية في حياة الطالب الجامعي . وتعّد الدراسة محاولة لتطوير مضامين وأساليب ووسائل تعليمية الأصوات اللغوية بالمراحل الجامعية ، وتفصيلاً فان الدراسة تسعى إلى تحقيق الأهداف التالية :

1-التعرف على مدى مساهمة الجامعة الجزائرية في تقريب تعليمية الأصوات اللغوية من خلال المضامين والوسائل والأساليب .

2-التعرف على الوسائل التعليمية المتوفرة في الجامعة الجزائرية والوقوف على نسبة استخدام الوسائل الحديثة منها في تعليمية الأصوات اللغوية .

3-الكشف والتعرف على الصعوبات التي تحول دون استخدام الأساتذة في الجامعة للوسائل التعليمية الحديثة في تعليمية الأصوات اللغوية .

4-التعرف على أساليب الأساتذة في تعليمية الأصوات اللغوية والتحقق من مدى التنويع فيها .

5-التعرف على أفضل الأساليب المستخدمة من طرف عينة الدراسة في تقريب تعليمية الأصوات اللغوية .

6-إعطاء وجهة نظر جديدة للمساهمة الفعّالة في تعديل المناهج الجامعية بما تقتضيه أسس التعليمية الحديثة وهذا من أجل المساهمة البنّاءة في تعليمية الأصوات اللغوية .

4-أسئلة البحث وفرضياته :

لَمَّا كانت أهداف البحث تعبر عن الجوانب التي نحن بصدد معالجتها وتقصيها من خلال الدراسة ،فقد قمنا بصياغة تلك الأهداف على شكل مجموعة من الأسئلة ،لذا ستحاول هذه الدراسة الإجابة عن الإشكالية الرئيسة التالية :

ما مدى مساهمة الجامعة الجزائرية في تعليمية الأصوات اللغوية من خلال المضامين والوسائل والأساليب ؟.

والذي يتفرع منه الأسئلة التالية :

1-ما مدى مساهمة المضامين الجامعية في الجزائر في بعض المقاييس ، باحتوائها على مواضيع متنوعة في تعليمية الأصوات اللغوية ؟

2-ما مدى توفر الجامعة الجزائرية على وسائل تعليمية حديثة تساهم في تقريب تعليمية الأصوات اللغوية ؟

3-ما مدى استخدام عينة الدراسة في الجامعة الجزائرية لوسائل التعليم الحديثة وما مدى التنويع فيها بحيث يسهم من خلالها في تعليمية الأصوات اللغوية ؟

4- ما مدى شعور عينة الدراسة بأهمية استخدام الوسائل التعليمية الحديثة لتقريب تعليمية الأصوات اللغوية ؟

5- ما الصعوبات التي تحول دون استخدام عينة الدراسة للوسائل التعليمية خاصة الحديثة منها؟

6-ما هي الأساليب المستخدمة من طرف عينة الدراسة في تعليمية الأصوات اللغوية ؟

7- ما مدى توفر المقومات الأساسية في تعليمية الأصوات اللغوية لدى عينة الدراسة ؟

8- ما أفضل الأساليب المستخدمة لدى عينة الدراسة في تعليمية الأصوات اللغوية في الجامعة الجزائرية؟

لذا وبناءاً على الأسئلة السابقة الذكر سيحاول البحث اختبار **الفرضيات** التالية :

1-تُسْهم المضامين الجامعية في بعض المقاييس ، باحتوائها على مواضيع متنوعة في تعليمية الأصوات اللغوية ؟

2-تَتَوفر الجامعة الجزائرية على وسائل تعليمية حديثة تساهم في تقريب تعليمية الأصوات اللغوية .

3-تَسْتَخدم أساتذة في الجامعة الجزائرية وسائل التعليم الحديثة وتنوع فيها بحيث تسهم من خلالها في تعليمية الأصوات اللغوية .

4- تَشْعر عينة الدراسة بأهمية استخدام الوسائل التعليمية الحديثة لتقريب تعليمية الأصوات اللغوية .

5- هناك صعوبات تحول دون استخدام عينة الدراسة للوسائل التعليمية الحديثة .
6-هناك تنويع في الأساليب المستخدمة من طرف عينة الدراسة في تعليمية الأصوات اللغوية .
7- تَتَوفر عينة الدراسة على المقومات الأساسية المساهمة في تعليمية الأصوات اللغوية .
8- تَمْتَلِكُ عينة الدراسة على أفضل الأساليب والتي تستخدمها في تعليمية الأصوات اللغوية

5-منهج البحث :

يستمد هذا البحث منهجه من طبيعته المسحية ، لذا فقد توسلنا بالمنهج الوصفي التحليلي وهذا بوصف وتحليل البيانات التي تحصلنا عليها من خلال المضامين والوسائل والأساليب باعتبار أن المنهج الوصفي هو طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته .

6-حدود البحث :

وبما أن قضايا التعليمية قضايا متنوعة وكثيرة فقد كانت للدراسة **حدود موضوعية ومكانية وكذا زمانية وبشرية**.

الحدود الموضوعية أقتصر البحث على تعليمية الأصوات اللغوية من خلال المضامين والوسائل والأساليب لا تعليمية مجال لغوي آخر بحكم أن حقل تعليميات اللغات حقل واسع ومتشعب جداً. كما أن للموضوع الذي نحن في صدد معالجته حدوداً موضوعية من وجهة نظر أخرى وهي أننا قد اخترنا من المضامين الجامعية ،مضامين السنة الأولى والثانية والثالثة لما قبل التدرج فقط وهذا نظراً لأنها قارة وثابتة ويمكن السيطرة عليها أثناء الدراسة .

أما الحدود الزمانية فقد : أجري البحث خلال العام الدراسي 2018/2014 م.

والحدود المكانية تمثلت في بعض جامعات الجنوب الشرقي الجزائري وهي : جامعة محمد خيضر بسكرة، جامعة حمة لخضر الوادي، جامعة غرداية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة .

وبالتحديد قسم اللغة والأدب العربي، قسم علم النفس وعلوم التربية، قسم اللغة الفرنسية، قسم اللغة الإنجليزية، قسم العلوم الاسلامية وهذا في الجامعات المذكورة سابقاً.

الحدود البشرية : أساتذة الجامعة وبالتحديد في قسم اللغة والأدب العربي أساتذة الصرف، أساتذة البلاغة والعروض والفنولوجيا والصوتيات واللسانيات في قسم اللغة الفرنسية والانجليزية : أساتذة الصوتيات والفنولوجيا. في قسم علم النفس وعلوم التربية : أساتذة الأرطوفونيا. في قسم الشريعة : أساتذة علم التجويد

والقراءات القرآنية وهذا في فترة التدرج أي السنة الأولى والثانية والثالثة جامعي .

7-الدراسات السابقة :

ولقد اعتمدنا من أجل اتمام هذا البحث مجموعة من الدراسات السابقة قد استفدنا منها للوصول الى فرضيات هذه الدراسة وقد قسمناها الى ثلاثة محاور وهذا تتبعاً لعنوان الأطروحة فكانت على الشكل التالي :

- **دراسات تناولت البحث على المحتويات الصوتية :** ففي هذا القبيل لم نعثر على أي دراسة قد تناولت بالوصف والتحليل دراسة المحتويات الصوتية .
- **دراسات تناولت الوسائل وتقنيات التعليم :** وهي كثيرة لا تُعّد ولا تحصى منها:

1- أجرت الطالبة ايمان بنت عمار علي قادي دراسة بعنوان " واقع استخدام الوسائل التعليمية والتقنيات الحديثة في تدريس اللغة الانجليزية في المرحلة المتوسطة من وجهة نظر مشرفات اللغة الإنجليزية ومديرات المدارس بمكة المكرمة ، وقد كانت الدراسة تبحث في رصد واقع استخدام معلمات اللغة الإنجليزية للوسائل التعليمية من وجهة نظر مشرفات اللغة الإنجليزية ومديرات المدارس بمكة المكرمة ،ولقد كان من **أهداف** هذه الدراسة :

- التعرف على مدى توافر الأجهزة التعليمية والمعامل الخاصة بالوسائل والتقنيات التعليمية في المدارس المتوسطة بمكة المكرمة .
- الكشف عن واقع استخدام معلمات اللغة الانجليزية بالمرحلة المتوسطة بمكة المكرمة للوسائل والتقنيات التعليمية .
- الكشف عن صعوبات استخدام الوسائل والتقنيات التعليمية في تدريس اللغة الإنجليزية للمرحلة المتوسطة .

وقد أسفرت الدراسة على مجموعة **النتائج** التالية :

- النتائج المتعلقة بالمحور الأول :

- إن مسجل الكاسيت هو أكثر الأجهزة توافراً بالمدارس المتوسطة .
- إن الشفافيات هي اقل الأجهزة التعليمية توافراً .

-النتائج المتعلقة بالمحور الثاني :

- بحساب المتوسط الكلي لاستجابات العينة وجد الباحث أن أعلى متوسط لاستجابات العينة هو عند (أحياناً) والذي بلغ (38.8) مما يدل أن درجة استخدام معلمات اللغة الانجليزية للوسائل التعليمية والتقنيات الحديثة هي متوسطة .

2-كما أجرت الطالبة سعيد محمد البصيصي (2004م) دراسة بعنوان " تقويم معارة استخدام السبورات والشفافيات التعليمية لدى الطالبات المتدربات تخصص لغة عربية في جامعات غزة وقد هدفت الدراسة إلى التالي :

- التعرف على متوسط مهارة استخدام الطالبات المتدربات تخصص لغة عربية في جامعات غزة للسبورة الطباشيرية والسبورة المغناطيسية والشفافيات .
- الكشف عن الفروق الاحصائية بين مهارة استخدام الطالبات المتدربات تخصص لغة عربية في جامعات غزة للسبورة الطباشيرية والمغناطيسية والشفافيات .
- الكشف عن الفروق الاحصائية بين تفاعل الطالبات عند اتقان استخدام السبورة الطباشيرية والمغناطيسية والشفافيات وعدم إتقان إستخدامهم .

وقد توصلت الدراسة الى **النتائج** التالية :

- أن متوسط مهارة استخدام الطالبات المتدربات للسبورة الطباشيرية والمغناطيسية والشفافيات التعليمية منخفض .
- أفضل وسيلة هي السبورة الطباشيرية (أعلى قيمة) ،وأسوا وسيلة هي الشفافيات (أقل قيمة).

3-كما أجرت الطالبة قاسي أونيسة (2014 م) دراسة بعنوان " الوسائل التعليمية وطرق التدريس وعلاقتها بالضغط النفسي لدى معلمي التربية الخاصة –دراسة ميدانية في ولاية تيزي وزو- وقد هدف البحث الى :

- التعرف على الوسائل التعليمية وطرق التدريس وعلاقتها بالضغط النفسي لدى معلمي التربية الخاصة .

ولقد أسفر على مجموعة من **النتائج** أهمها :

- توجد علاقة دالة إحصائياً بين الوسائل التعليمية المتوفرة والضغط النفسي لدى معلمي التربية الخاصة .
- توجد علاقة دالة إحصائياً بين طرق التدريس والضغط النفسي لدى معلمي التربية الخاصة.
- لا توجد فروق دالة إحصائياً في مستوى الضغط النفسي لدى معلمي التربية الخاصة تبعاً لمتغير الأقدمية (أقل من 6 سنوات) (أكثر من 6 سنوات) .

-دراسات تناولت الأساليب التعليمية :

1-لقد أجرى إبراهيم سعيد الدوسري (1422 ه) دراسة بعنوان : الأساليب المتبعة في تدريس مادة القرآن الكريم الثانوية في المملكة العربية السعودية – دراسة ميدانية تقويمية - **هدف** من خلالها إلى :

- التعرف على أساليب تدريس مادة القرآن الكريم .
- التعرف على المستخدم من أساليب المعلمين في تدريس مادة القرآن الكريم .
- الكشف عن أفضل أساليب تدريس مادة القرآن الكريم .
- تقويم الأساليب المتوافرة لدى معلمي مادة القرآن الكريم .
- قد ترتب عن هذه الدراسة وأسفرت **على النتائج** التالية **:**
- العمل على تبادل الزيارات الميدانية فيما بين معلمي القرآن الكريم لاستفادة بعضهم من خبرات بعض في إختيار افضل الأساليب لتدريس مادة القرآن الكريم.
- وضع منهج ذي مفردات مفصلة لمقرر القرآن الكريم ويراعى فيه الربط بين فروع القراءة حفظاً وتجويداً ومعان ووقفاً وإبتداءاً ...خلافاً لما هو معمول به من الاقتصار على تحديد المقدار المحفوظ بالفصل الدراسي .

8-خطة البحث :

رسمنا هذه الخطة متوخين طبيعة الدراسة التي تقوم عل الوصف والاستقصاء للوصول إلى نتائج تخدم أهداف البحث وتصل إلى تحقيق فرضياته فكانت الخطة على النحو التالي :

مقدمة وأربعة فصول ثم الخاتمة . بالنسبة **للمقدمة** ذكرنا فيها موضوع البحث وأهميته ثم أسباب اختيار الموضوع ثم أهداف الموضوع ثم أسئلة البحث وفرضياته ، منهج البحث ، حدوده ودراساته السابقة ، خطة الموضوع وأهم المصادر والمراجع المعتمدة في الدراسة .

الفصل الأول كان بعنوان المفاهيم التأسيسية يحوي على أربعة مباحث ، المبحث الأول بعنوان التعليمية المصطلح والمفهوم أما المبحث الثاني فتحدث عن علم الأصوات أما المبحث الثالث فتحدث عن تعليمية الأصوات اللغوية والمبحث الرابع فكان حول طرق وأدوات الدراسة . **والفصل الثاني فكان حول مضامين تعليمية الأصوات اللغوية في الجامعة الجزائرية** وفيه مبحث يتحدث عن أسس تعليمية الأصوات اللغوية ومقوماتها أما المبحث الثاني فكان حول المحتوى التعليمي.

أما الفصل الثالث فكان بعنوان **وسائل تعليمية الأصوات اللغوية** فيه حديث عن مفهوم الوسائل التعليمية وتصنيفاتها ثم أهمية الوسائل التعليمية وأنواعها وأخيرا معوقات استخدام الوسائل التعليمية الحديثة . أما **الفصل الرابع** فكان بعنوان الأساليب التعليمية ثم خاتمة تتخللها مجموعة من النتائج المحصل عليها من خلال تحليل الموضوع .

9-أهم المصادر والمراجع :

لقد اعتمدنا على مجموعة من المصادر والمراجع كانت سنداً لنا لإتمام هذا البحث لكن كان أكثرها اعتماداً :

- **تحليل العملية التعليمية** ، محمد الدريج .
- **المناهج : مفهومها،أسسها،عناصرها،تنظيماتها** ، فؤاد محمد موسى .
- **علم اللغة التطبيقي** ، عبده الراجحي .
- **استراتيجيات التدريس في القرن الحادي والعشرون دليل المعلم والمشرف التربوي .**
- **المعلم والوسائل التعليمية** ، المصراني عبد القادر.

10-الصعوبات والعقبات :

إن لكل بحث صعوبات وعقبات تعترض الطالب أثناء إنجازه للبحث ،ونحن في صدد إنجاز بحثنا هذا فقد واجهتنا بعض الصعوبات أثناء القيام بالدراسات الميدانية والمتمثلة في عدم السماح لنا من طرف بعض الأساتذة بالدخول لغرفة الدرس ومشاهدة مجريات الحصة ورصد وتدوين الملاحظات المستغلة في البحث ،وهذا رغم عمليات الاستئذان التي قمنا بها والوثائق الادارية المرخصة من الجامعة والتي تعطينا حق الدخول للصف والتصرف فيه في الحدود المسموح بها.

تشكراتنا الخالصة المليئة بالإحترام والوقار للأستاذ المشرف الدكتور أبو بكر حسيني الذي كان لنا الأخ والمرشد من أجل اتمام هذا البحث وتحقيق فرضياته ، والشكر الوافر للجنة المناقشة التي حرصت على تتبع أخطاء البحث ، كما نشكر السادة رؤساء الأقسام والأساتذة الذين سمحوا لنا بالدخول الى حجرات الدرس ورصد وتدوين الملاحظات التي تخدم البحث وتجعلنا نصل الى أهدافه.

هاجر عباس

يوم : 17 نوفمبر 2020 م.

الفصل الأول

المفاهيم التأسيسية للدراسة

المبحث الأول
التعليمية، المصطلح والمفهوم

توطئة :

شهد حقل الدراسات اللغوية تطوراً كبيراً وملحوظاً خاصة في مجال التعليميات بتعدد مجالاتها وميادينها، إلى درجة صارت التعليميات الجسر الرابط بين مختلف العلوم فشكلت بهذا حلقة وصل بين ما يحدث داخل المؤسسات التربوية باختلاف مستوياتها التعليمية وبين ما يحدث خارجها أثناء عمليات التعليم والتعلم ، ونظراً للدور الذي تلعبه هذه الأخيرة في شتى مجالات الحياة، كان للتعليمية بما قدمته من إفرازات في مجال التعليم والتعلم الأهمية الكبيرة والبالغة في تطوير المناهج وإعادة هيكلتها بما يساير الحياة الفكرية والاجتماعية والاقتصادية للمتعلم ،فكان من بين مظاهر هذا الاهتمام تحديد مفهوم مصطلح التعليمية وظروف نشأتها وتطورها، وكذا أنواعها وفروعها، فماذا نعني بالتعليمية وما ظروف نشأتها وما أنواعها وأهميتها في العملية التعليمية التعلّمية ؟.

لكن قبل الحديث عن مفهوم التعليمية لا بأس أن نشير الى مصطلحات البحث :

-مصطلحات البحث :

يحتوي ويشتمل هذا البحث على مجموعة من المصطلحات التربوية العامة وقد قمنا بترتيبها هنا في هذا المقام من الدراسة بحسب ما هي مرتبة في العنوان وبالنظر الى موضوع البحث ومشكلته وأهدافه فكانت المصطلحات كما يلي :

✓ **التعليمية :**

لقد تعددت واختلفت مفاهيم التعليمية ولكن في مجملها كانت متعلقة بالمعلم والمتعلم وكيفية عرض المحتوى التعليمي وهذا ما يعكسه التعريف الآتي :

« فرع من فروع التربية ، موضوعها خلاصة المكونات والعلاقات بين الوضعيات التربوية وموضوعها ووسائطها ووسائلها ، وكل ذلك في إطار وضعية بيداغوجية، وبعبارة أخرى يتعلق موضوعها بالتخطيط للوضعية البيداغوجية وكيفية مراقبتها وتعديلها عند الضرورة »[1] .

✓ **الأصوات اللغوية :**

[1] **التعليمية العامة وعلم النفس** ،وزارة التربية الوطنية ،الجزائر ، 1999،ص 02.

يعرف ابراهيم أنيس الصوت الانساني فيقول : « هو ككل الأصوات ينشأ من ذبذبات مصدرها في الغالب الحنجرة لدى الإنسان ، فعند اندفاع النفس من الرئتين يمر بالحنجرة فيحدث تلك الاهتزازات التي بعد صدورها من الفم أو الأنف تنتقل خلال الهواء الخارجي على شكل موجات حتى تصل إلى الأذن »[1] .

✓ **الجامعة :** لقد أُعطِي لمفهوم الجامعة عدة تعاريف كان منها أن الجامعة هي:

« تلك المؤسسة التربوية التي تقدم لطلابها الحاصلين على شهادة الثانوية العامة وما يعادلها تعلماً نظرياً معرفياً ثقافياً يتبنى أسساً إيديولوجية وإنسانية يلازمه تدريب مهني، بهدف اخراجهم الى الحياة العامة كأفراد منتجين ،فضلاً عن مساهمتها في معالجة القضايا الحيوية التي تظهر على فترات متفاوتة في المجتمع وتؤثر على تفاعلات هؤلاء الطلاب المختلفة »[2] .

✓ **المضامين :** المضامين ما في بطون الشيء .لذا فهي تترادف مع مصطلح المحتويات التعليمية والتي عرفت تعاريف كثيرة ومختلفة قد طرحها أصحابها بوجهات نظر مختلفة فكان منها أن المحتويات هي : «أما ما يقصد بالمحتوى التعليمي للمنهاج فهو المعارف والمعلومات المنظمة على نحو معين والتي تتضمنها خبرات ونشاطات المنهاج بما فيها الكتاب المدرسي لتحقيق الأهداف التربوية المرجوة »[3] .

✓ **الأهداف التعليمية :**الهدف التعليمي من العناصر المهمة في تكوين المنهج وله عدة مفاهيم مختلفة ومتنوعة لأن علماء التربية كل قد نظر اليه بوجهة نظره التي يراها مناسبة لرأيه من هذه التعاريف ما قاله حسن حسين زيتون : «هي التغير

---

[1] **الأصوات اللغوية** ، إبراهيم أنيس ، مكتبة نهضة مصر ، (د.ط)(د.ت) ،ص07 .

[2] **دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري**، وفاء محمد البرادعي ، دار المعرفة الجامعية ، ط1،الاسكندرية،2002،ص 290.

[3] **المنهاج التعليمي والتدريس الفاعل** ، سهيلة محسن كاظم الفتلاوي ،دار الشروق ط1، عمان الأردن ، 2006م،ص82.

الواضح عن الطرق التي يتوقع أن يتغير بها التلاميذ ، من خلال العملية التعليمية ، ويتضح ذلك في تفكيرهم ومشاعرهم وانفعالاتهم »[1].

✓ **الوسائل التعليمية :** كغيرها من عناصر المنهج فقد لقي مصطلح الوسائل التعليمية رواجا كبيرا في كتب علوم التربية وهذا لأهميتها في ميدان التعليم والتعلم وقد كان من هذه المفاهيم ما ذكره عبد الحافظ سلامة : « هي مجموعة أجهزة وأدوات ومواد يستخدمها المعلم لتحسين عملية التعليم والتعلم »[2] .

✓ **الأساليب التعليمية :** يختلف الأسلوب التعليمي من معلم الى آخر وكذا قد اختلف مفهومه من شخص الى آخر ومنه فالأسلوب التعليمي هو : «الأسلوب هو مجموعة العمليات والإجراءات التي يؤديها المعلم لأداء درس ما وهي تشكل نمط لسلوكه ، وهو أيضاَ الطريقة التي يختلف فيها المعلم عن الآخر في العلاقات التي يؤسسها مع تلاميذه وأنواع المناخ الاجتماعي الذي يوجده وهكذا استنتج أن الأسلوب يرتبط بالمعلم وسمات شخصيته وهو جزء من الطريقة »[3] .

- مصطلح التعليمية النشأة والتطور

إن الحديث عن مفهوم التعليمية يقودنا إلى الحديث عن مفهومي التدريس والتعليم ، كونها تشاكلت كثيراً مع مفهوم التعليمية .

<u>*مفهوم التدريس :</u>

لقد تطرقنا لمفهوم التدريس في هذا المقام من الدراسة أولا لنزيل اللبس في مفهوم عدة مصطلحات قد تشاكلت ومصطلح التعليمية لأن التدريس يختلف عن التعليم ويختلف عن التعليمية خاصة عند ظهور البيداغوجيات الجديدة والتي ظهرت وموجة التجديد في الأنظمة التعليمية لكن رغم هذا الاختلاف إلا أن حسب وجهة نظرنا حسب ما لاحظنا أن هنا خلط كبير بين مفاهيم هذه المصطلحات خاصة في مجال التطبيق لأن ما تحتاج اليه عملية التدريس من وسائل وما تعتمد عليه من أهداف يختلف عن التعليمية . وعلى العموم فإن التدريس هو:

1-تعريف أحمد حسين اللقانّي :

---

[1] **مقدمة في المناهج** ،حسن حسين زيتون ،طنطا،مصر ،1974،ص 10 -12.

[2] **تصميم وانتاج الوسائل التعليمية في التربية الخاصة ،عبد الحافظ سلامة (دط)**، عمان ،دار الفكر، ص 67 .

[3] **عبد الرحمن عبد الهاشمي وطه علي حسين الديمي** ، 2008 ، ص 19.

التدريس : هو " جميع ما يوفره المعلم من إمكانات وظروف في موقف تدريسي معين ، زائداً الإجراءات التي يتخذها في سبيل مساعدة التلاميذ على تحقيق الأهداف المحددة لذلك الموقف"[1].

2-تعريف جودت أحمد سعادة :

والتدريس : هو " محاولة مخطط لها لمساعدة شخص ما لاكتساب بعض المعارف والمهارات والاتجاهات والأفكار "[2].

***مفهوم التعليم :**

1-تعريف راتب قاسم عاشور :

لقد أعطى الدكتور قاسم عاشور ثلاثة معانٍ مختلفة لمصطلح التعليم كما يلي [3]:

التعليم : هو " عملية تذكر أو تحصيل للمعارف وأن العقل مخزناً للمعلومات ".

والتعليم : هو " تدريب للعقل. ويؤمن أصحاب هذه النظرية أن العقل مقسم إلى أقسام أو خانات تعرف بالملكات ومن هذه الملكات ملكة التذكر ، ملكة الحفظ وملكة التفكير".

والتعليم : هو " التغيير في السلوك . وهذا يجعل المسؤولية الكبرى على مخططي المناهج تتمثل في ضرورة أن يتم التركيز على إحداث تغيرات إيجابية في سلوك المتعلمين ، فمثلاً إذا قرأ الطلاب عن تلوث البيئة ومضار هذا التلوث على النباتات والحيوانات لا بد للمنهج التركيز على أن تكون للطلاب اتجاهات ايجابية للحفاظ على البيئة ".

2-تعريف موسوعة المعارف التربوية :

---

[1] **المناهج بين النظرية والتطبيق** ، أحمد حسين اللقانّي ، القاهرة ، 1981م ، ص 17.

[2] **المنهج المدرسي الفاعل** ، جودت أحمد سعادة وعبد الله محمد إبراهيم ،دار عمار ، ط2 ، الأردن ،1995 م، ص 440 .

[3] **المنهج بين النظرية والتطبيق** ، راتب قاسم عاشور ، دار المسيرة ، ط1 ، عمان ، 2004م ،ص 162 .

فالتعليم كما تعرفه موسوعة المعارف التربوية ، هو " ترتيب وتنظيم للمعلومات لإنتاج التعلم ، ويتطلب ذلك انتقال المعرفة من مصدر إلى مستقبل ، وتسمى هذه العملية بالاتصال"[1].

إذاً من خلال التعاريف سابقة الذكر نستنتج أن الفرق بين التدريس والتعليم قد أخذ المنعرجات التالية :

- التدريس عملية منظمة وفق قوانين وقواعد مخطط لها وتكون عن قصد ، أما التعليم فقد يكون عن غير قصد أي هو نشاط لا يشترط فيه القصدية .
- من خلال ما سبق وبما أن القصدية مرتبطة بالغاية والهدف ، نستطيع القول أن التدريس نقوم به من أجل بلوغ أهداف واضحة المقصد ، فقد تكون هذه الأهداف طويلة أو قصيرة أو متوسطة المدى . أما التعليم فلا يشترط فيه بلوغ أهداف مسطرة من هيئات معنية ، لأننا قد نتعلم لعبة معينة أو حرفة معينة من دون أن نسطر أهدافاً تعليمية نرجو تحقيقها لغايات تعليمية ما .
- كما أن التدريس أشمل من التعليم أي نستطيع أن ندخل التعليم في دائرة التدريس .
- إن مصطلح التدريس أكثر خصوصية من حيث المعنى من مصطلح التعليم ، فالتدريس يخص المؤسسات التعليمية فقط ، أما التعليم فقد يخص المؤسسات التعليمية ، وقد يمتد إلى أروقة أكثر عمومية مما يتعلق بالمؤسسات التعليمية .

بعد الحديث عن مفهوم كل من " التدريس والتعليم " سيأتي بنا المقام إلى الحديث عن مفهوم التعليمية كمصطلح يمثل صلب موضوع الدراسة ، لذا سنتطرق إلى مفهوم التعليمية ، ثم ظروف نشأتها وتطورها ، إنتهاءً بفروعها وأنواعها .

أولاً : مفهوم التعليمية

1-التعليمية لغة : التعليمية لفظ مشتق من (تعليم) ، التي جاءت من الأصل (علّم). جاء في لسان العرب : " علّمته الشيء فتعلّم ، وليس التشديد ها هنا للتكثير [...] ويقال أيضاً تعلّم في موضع أعلم .في حديث الدجال تعلّموا أن ربكم

[1] **موسوعة المعارف التربوية** ،عالم الكتب ،ط1 ،القاهرة ، 2007 م ،ص 1082.

ليس بأعور بمعنى اعلموا ، وكذلك الحديث الآخر : تعلموا أنه ليس يرى أحد منكم ربّه حتى يموت ، كل هذا بمعنى اعلموا"[1].

2-التعليمية اصطلاحاً : لقد لقي مصطلح التعليمية الحظ الأوفر في الكتب وبين الباحثين والدارسين المهتمين بهذا المجال فكان لهذا المصطلح تعاريف عديدة وبوجهات نظر مختلفة[2] ، فنجد من الباحثين من ركز في تعريفه على المعلم ومنهم من ركز على المتعلم ومنهم من ركز على المحتوى التعليمي ومنهم من ركز على مكونات المثلث الديداكتيكي وعلاقتها ببعضها البعض .

فقد عرف " عبد المجيد عيساني " التعليمية فقال بأن التعليمية: " علم يهتم بقضايا التدريس اللغوي شاملة غير مجزأة من حيث تحديد السياسة العامة للمعارف اللغوية وطبيعة تنظيمها وعلاقتها بالمعلمين والمتعلمين وبطرق اكتسابها وبكيفية تفعيلها والصعوبات المتوقعة إلى غير ذلك مما له صلة بهذه الدائرة الكبرى ، لذلك فالتعليمية ليست ما يجري داخل الصف فقط بل إن هذا العمل يُعَّدُ عملاً متأخراً لكنه ضروري يسبق بأشياء "[3].

كما عرف " بشير ابرير وآخرون " التعليمية على أنها : " الدراسة العلمية لطرائق التدريس وتقنياته ، ولأشكال تنظيم حالات التعلم التي يخضع التلميذ لها، بغية الوصول إلى تحقيق الأهداف المنشودة ، سواء على المستوى العقلي أو الحسي ،كما يتضمن البحث المسائل التي يطرحها تعليم مختلف المواد "[4].

ويقابل " محمد الدريج " التعليمية بعلم التدريس فيقول في تعريفه لها :

---

[1] **لسان العرب** ، ابن منظور ، دار صادر ، ط1 ، بيروت ، المجلد 2، مادة (علم) .

[2] ينظر، **استثمار تعليمية اللغات في تدريس البلاغة العربية**، رضا جوامع،مجلة العلوم الإنسانية ، جامعة باتنة،الجزائر،ع4،جوان 2006م، ص27 **ودراسات في اللسانيات التطبيقية** ، أحمد حساني ،ديوان المطبوعات الجامعية ،(د.ط)،الجزائر ،2000م،ص130.

[3] **نظريات التعلم** ، عبد المجيد عيساني ،دار الكتاب الحديث ، ط1، القاهرة ،2011م،ص11.

[4] ينظر ،**مفاهيم التعليمية بين التراث والدراسة اللسانية الحديثة**، مخبر اللسانيات واللغة العربية،جامعة باجي مختار ،عنابة،الجزائر،2009،ص84.

" يقصد بعلم التدريس الدراسة العلمية لطرق التدريس وتقنياته ولأشكال تنظيم مواقف التعلم التي يخضع لها التلميذ قصد بلوغ الأهداف المنشودة سواء على المستوى العقلي أو الوجداني أو الحسي-الحركي "[1].

ومن جهة أخرى يمكن حصر موضوع التعليمية في دراسة آليات إكتساب وتبليغ المعارف المتعلقة بمجال معرفي معين ، فهي تمثل في آن واحد،تفكيراً وممارسة يقوم بها المدرس لمواجهة الصعوبات التي يلاقيها في تعليم مادته[2].

ولقد أشمل " كلود جرمان " مفهوم التعليمية في المبدأ الرابع فيقول : " بأن التعليمية هي دراسة العلاقة البيداغوجية لسير القسم وكل ما بين المعلم والمتعلم في المحتوى الدراسي ، مستقلاً على الأدب التعليمي "[3].

إذاً من خلال كل هذه التعاريف يمكننا أن نجعل للتعليمية تعريفاً إجرائيا فهي في نظرنا علم نظري تطبيقي له أسسه وقواعده التي تحكمه وتنظمه ، وهو علم يقوم على ثلاثة ركائز تعتبر كمقومات أساسية تكمله بحيث لا يكون للعلم وجود بعدمها ، وهي المعلم والمتعلم والمحتوى التعليمي . فالتعليمية إذاً هي : مجموعة المواقف والسلوكات المخطط لها والمدعمة بالطرق والوسائل والأساليب والتي يقوم بها المعلم والمتعلم لتحقيق أهداف وغايات منشودة يرجى تحقيقها سواء على المستوى العقلي أو الحسي للمتعلم.

من خلال الفقرات السابقة يمكننا أن نلخص مفهوم التعليمية في النقاط التالية :

أولا :مفهوم التعليمية يتمثل في الدراسة العلمية لطرائق التدريس وتقنياته.

ثانياً :الأهداف في مجالاتها المختلفة المعرفية والوجدانية والحركية.

ثالثاً : دراسة آليات اكتساب المعرفة وتحويلها والعوائق التي تعترض سبيل بلوغها .

رابعاً : دراسة الظواهر التعليمية ، وكذا شروط تحول المعرفة واكتسابها .

---

[1] **تحليل العملية التعليمية** ، محمد الدريج ،قصر الكتاب،البليدة،2000م،ص3.

[2] **التعليمية،موضوعها،ومفاهيمها،والآفاق التي تفتحها** ، إبراهيم حمروش، المجلة الجزائرية للتربية،العدد2، 1995 م ،ص62.

[3] **Didactique générale ,didactique des langues et linguistique applique** ,Claude Germain ,p 26.

خامسًا : العلاقات البيداغوجية[1] لإدارة الصف في ظل التفاعل بين المعلم والمتعلم .

ثانياً : ظروف نشأة وتطور مفهوم التعليمية

موضوع التعليمية من حيث الوجود حديث النشأة ، ولكنه في الأصل لصيق بالأداء البيداغوجي للمعلم في أي مرحلة من حياة المتعلم ، وهو العلم الذي يأخذ من المناهج والبرامج التعليمية أرضية له من أجل تحقيق أهداف وغايات تحددها ميولات وحاجات المتعلم المعرفية والأخلاقية وكذا النفسية.

إن لكل علم أصولٌ وجذورٌ يبدأ منها .ففي الربع الأخير من القرن العشرين أخذ مصطلح تعليمية المواد (Didactique discipline)، يبرز بقوة في مقابل بعض التراجع في استخدام مصطلح التربية العامة (Pédagogie générale)، قبل هذه المرحلة كان يتم التركيز في إعداد المعلمين مثلاً ، على تمكن المعلم من المادة التي يعلمها ، ومن معرفته بمحتوى منهج هذه المادة ، وكان تعليم المادة يستند إلى الموهبة الشخصية ، الفن في قيادة الصف وإدارته ، تأميناً للنظام والانضباط [2].

" لقد أستخدم مصطلح تعليمية اللغات لأول مرة سنة 1961 للدلالة على الدراسة العلمية لتعليم اللغات وذلك قصد تطوير المحتويات والطرق والوسائل وأساليب التقويم للوصول بالمتعلم إلى التحكم في اللغة كتابة وشفاهة ونجد هنا تعليمية القراءة وتعليمية التعبير وتعليمية النحو"[3] .

فالتعليمية (La Didactique) إذاً ، ترجع إلى أصل إغريقي (Didaskiein)والتي تعني علم أو تعلم ، من أجل أن يتكون ومنه الشعر التعليمي ، وهو أشبه ما يكون بالمنظومات الشعرية عندنا أو الشعر التعليمي ،

---

[1]من **بيداغوجيا** وهي علم يبحث في كيفية إدارة عملية تعليمية ناجحة أي أن البيداغوجيا تبحث في الوسائل والطرق وتجيب عن السؤال كيف نعلم ؟ . ويقصد بالبيداغوجيا مجموعة القواعد والنظريات التي تتخذ موضوعات التربية بفلسفتها وغاياتها ، ينظر، **التعليمية العامة وعلم النفس**، وزارة التربية ، الوطنية ، الإرسال الأول ، الجزائر ، 1999م،ص3.

[2]**تعليمية اللغة العربية** ، أنطوان صياح، دار النهضة العربية ، ط1، 2006م، ج1 ،ص 17.

[3]**التعليمية العامة وعلم النفس** ، وزارة التربية الوطنية ، الجزائر ، 1999، ص 12.

الذي كان يهدف إلى تسهيل التعلم عن طريق حفظ المعلومات المنظومة شعراً ، كالمنظومات النحوية والفقهية[1].

فمع تطور المناهج وطرق التدريس ، تطور مفهوم التعليمية اليوم ولم يعد لصيق بالشعر التعليمي ، وأصبح يعكس مفهوماً أشمل ووصفاً أدق لما يحدث في المناخ الصفي ، فظهرت نتيجة لهذه الطفرة التي حدثت في مجال التعليم والتعلم ،عدة مصطلحات تمثل مفهوماً مرادفاً للتعليمية وهي : التعليمية ، التعليميات ، علم التدريس، علم التعليم ، التدريسية، الديداكتيك . "فتعليمية اللغات مصطلح أستخدم لأول مرة سنة 1961م للدلالة على الدراسة العلمية لتعليم اللغات ، وذلك قصد تطوير المحتويات والطرق والوسائل وأساليب التقويم للوصول بالمتعلم إلى التحكم في اللغة كتابة وشفاهة ، ونجد هنا تعليمية القراءة وتعليمية التعبير وتعليمية النحو"[2].

وهنا يتساءل أحد الدارسين قائلاً : " لماذا لا نتحدث نحن أيضاً عن تعليمية اللغات (Didactique langues) بدلاً من اللسانيات التطبيقية (Linguistique appliquée) فهذا العمل يزيل كثيراً من الغموض ، واللبس ، ويعطي لتعليمية اللغات المكانة التي تستحقها " [3].

لقد شكلت اللسانيات بفروعها ، خاصة اللسانيات البنيوية حصة الأسد في تهيئة الظروف المساعدة على الظهور العالمي للتعليمية وتطبيقها في المؤسسات التربوية ، فبعدما كانت التعليمية فرعاً من فروع اللسانيات التطبيقية وجزءً لا يتجزأ منها ، قد أضحت علما مستقلاً له أسسه وقواعده التي تحكمه ، فمهدت هذه الظروف والأسباب بالموازاة مع الحركة العلمية والانفجار المعرفي في مجال الدراسات اللغوية عامة وتعليمية اللغات خاصة ، إلى ظهور جملة من الانتقادات التي تندد بضرورة النظر في خارطة النظام التربوي والتي تشجع على سيطرة المعلم على الدرس وغياب دور المتعلم داخل الصف وخارجه ، فتغيرت بهذا

---

[1] **تحليل العملية التعليمية**، محمد الدريج ، قصر الكتاب ، البليدة ، الجزائر ، 2000م ،ص3.

[2] **وزارة التربية الوطنية** ، مرجع سابق ، ص12.

[3] **دراسات في اللسانيات التطبيقية – حقل تعليمية اللغات** –أحمد حساني ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2000م ، ص130-131.

منهجية التدريس التي انتشرت وسادت المدارس قديماً والتي تعتمد على تلقين المعارف وتفعّل دور المعلم داخل الصف وأصبحت المنظومة التربوية اليوم تشجع على تفعيل دور المتعلم والتفاعل معه من أجل تحقيق الأهداف المتوخات من بناء المحتويات التعليمية وإنجاح العملية التعليمية التعلّمية .

ثالثاً: أنواع التعليمية وفروعها

للتعليمية نوعان كما حددها التربويون في مؤلفاتهم ودراساتهم منها :

-التعليمية العامة (La Didactique générale) : " تسمى أيضاً التعليمية الأفقية وهي التي تكون مبادئها وممارساتها قابلة للتطبيق مع كل المكونات وكل المهارات ، وفي كل مستويات التعلم تقدم المعطيات الأساسية والضرورية للتخطيط لكل وسائل التعليم بمجموع عناصر الوضعية البيداغوجية "[1].

-التعليمية الخاصة (La Didactique Spéciale) : " تهتم بمادة من مواد التكوين من حيث الطرائق والوسائل والأساليب الخاصة بها ، وبالتالي يمكن أن نتحدث عن ديداكتيك اللغة ، ونعني بذلك كل ما يتعلق بتدريس مهارة اللغة كالقراءة والتعبير والكتابة "[2].

المبحث الثاني
علم الأصوات

توطئة :

إن الهدف من الاهتمام المفرط بعلم الأصوات من طرف العلماء كان ولا يزال مرتبطاً بالجانب الديني ،لذا فقد كانت الغاية من البحث والكشف والاستقصاء على جميع القضايا المتعلقة بهذا العلم هي المحافظة على الكتب المقدسة من أن يمسها اللحن والفساد ، فهذه الغاية كانت واحدة عند جميع العلماء القدماء منهم

---

[1] **التعليمية العامة وعلم النفس** ، مرجع سابق ، ص 9 .

[2] ينظر ، **اللسانيات و الديداكتيك** ، علي آيت أوشان ، دار الثقافة ، الدار البيضاء ، 2005 م، ص 21 .

والمحدثين ، لكن الاختلاف كان فقط في منهج وموضوع ووسيلة الدراسة التي اعتمدها هؤلاء لتفسير الظواهر الصوتية وما ينجر عنها نتيجة عمليات التأثير والتأثر التي تحدثها الأصوات حين تجاورها مع بعضها البعض ، فكان وراء هذه الظروف والأسباب ظهور مجالات عديدة تعالج الدراسات اللغوية ، وثراء للدرس الصوتي وعمق مجالات تطبيقاته ، وظهور نخبة من العلماء تعالج القضايا المهمة التي تعتبر اللبنات الأولى للدرس الصوتي ، فشكلت مصطلحاته المفاتيح ، بصمات يعبر بها كل دارس ومهتم بعلم الأصوات وما يتعلق به من قضايا كدراسة الصوت والصوت اللغوي وآلية حدوثه والأعضاء المسؤولة عنه إضافة إلى مخارج الأصوات وصفاتها ، وأثر هذه الأصوات في التركيب . هذه القضايا والمباحث كلها يعالجها مجالين متمايزين في علم الأصوات وهما : علم الأصوات العام (الفوناتيك) ، وعلم وظائف الأصوات (الفونيتيك) أو كمصطلح أشهر الفونولوجيا ، فماذا نقصد بهذين العلمين وما هي المجالات التي تعالجها ؟.

أولاً : علم الأصوات العام (الفوناتيك)

لقد ظهرت عدة ظروف أدت بعلماء اللغة إلى النظر في اعتبارات التصنيف المتبعة في تصنيف علم الأصوات من هذا المنطلق اضطر الباحثون المعاصرون إلى إعادة تفريع علم الأصوات انطلاقاً من معيار الهدف من دراسة المادة الصوتية فنتج عن هذا الاعتبار تقسيمهم لعلم الأصوات إلى قسمين ،أحدهما علم الأصوات العام والثاني علم وظائف الأصوات آخذين بعين الاعتبار المادة الصوتية محوراً للدراسة في كلا المجالين .لكن إذا نظرنا إلى إمكانية الإجابة عن السؤال ما الغاية من دراسة المادة الصوتية في الدراسات اللغوية ستكون الإجابة عن هذا السؤال هي الفيصل في تحديد نوع الدراسة الصوتية هل تدخل في علم الأصوات العام الذي يعالج الصوت اللغوي بمعزل عن التركيب أو تدخل ضمن علم وظائف الأصوات الذي يعالج الصوت اللغوي في سياق الحديث وتركيب الكلام. فالمجال الأول الذي نحن في صدد الحديث عنه يهتم بدراسة الصوت اللغوي المفرد ، ومخارجه وصفاته لذا سنقف في هذا الفصل من الدراسة عند حد هذه المصطلحات أولا كونها مهمة كثيراً في أية دراسة صوتية أو لغوية.

مفهوم الصوت اللغوي :

قبل الحديث عن مفهوم الصوت اللغوي لا بأس أن نعرج على تعريف الصوت لغة واصطلاحاً كونه المادة الخام التي يقف عندها أي دارس أو باحث في حقل الدراسات اللغوية أي كان المجال و الرواق الذي تسلكه ،فلقد عُرِفَ الصوت عدة تعاريف أخذت أروقة متشعبة وهذا وفق وجهات نظر مختلفة من طرف أصحابها[1] ، لكن في مجملها كانت تدور حول مفاهيم ليست متباعدة منها ما جاء في لسان العرب لابن منظور : « وقد صَاتَ يصوت ويُصَاتُ صَوْتاً ، وأَصاتَ ، وصَوَّتَ بِهِ : كله نَادَى ، ويقال : صَوَّتَ يُصَوِتُ تَصْوِيتاً ، فهو مُصَوِتٌ ، وذلك إذا صَوَتَ بإنسان فدعاه . يقال صَاتَ يُصَوِّتُ صَوْتاً فهو صَائِتٌ معناه صائح »[2] .

الصوت اصطلاحاً : لقد اهتم علماء اللغة كثيراً بمصطلح الصوت فعرفوه عدة تعاريف ، وميزوا بينه وبين الحرف في عدة مواقع ، وفرقوا بينه وبين الكثير من المصطلحات التي تشاكلت معه عند الباحثين والدارسين المهتمين بهذا المجال ومنه فان **الصوت اصطلاحا** : «هو موجة متنقلة في الهواء أو أجسام أخرى لها سرعة معينة تقدر ب (340) (م/ث) وينتج عن طريق ارتجاج دوري أو مركب »[3] .

ونتيجة لهذا فقد فرق العلماء بين مصطلح الصوت العام أو الصوت الفيزيائي الذي قد يحدث عند القرع وتصادم الأجسام في الهواء وبين مصطلح الصوت الذي يحدثه الإنسان ألا وهو الصوت اللغوي فما هو مفهوم الصوت اللغوي؟

إن أدق تعريف يمكن أن يجسد مفهوماً شاملا وكافياً للصوت اللغوي في أذهاننا من وجهة نظرنا هو ما قاله ابن جني (ت 392 هـ) : « اعلم أن الصوت عرض يخرج مع النفس مستطيلاً متصلاً ، حتى يعرض له في الحلق والفم

---

[1]ينظر ،**العين** ، الخليل بن أحمد الفراهيدي ، (تح) ، مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي ، مكتبة الخانجي ، ط3، القاهرة ، مادة (صوت) و **مقاييس اللغة** ، الأزهري ، ج3 ، ص 318.

[2]**لسان العرب** ، ابن منظور، دار صادر ، بيروت ، المجلد (12) ، مادة صوت .

[3]**المصطلحات اللسانية والبلاغية والأسلوبية والشعرية** ، بوطارن محمد الهادي وآخرون ، دار الكتاب الحديث ، القاهرة ، 1428هـ/2008م ، ص 347.

والشفتين مقاطع تثنيه عن امتداده ، واستطالته فيسمى المقطع أينما عرض له حرفاً »[1] .

وقد أدى التفصيل الكبير من طرف العلماء في كل ما يتعلق بالصوت اللغوي من قضايا ومباحث صوتية إلى الإهتمام ببعض جزئياته والتي منها :

1/مخارج الأصوات :

- المخرج لغة : من خرج يخرج خروجاً ، وقد وضع له الفروزآبادي حداً في محيطه فقال : خَرَجَ خُروجاً ومخْرجاً ، والمَخْرَجُ أيضاً : مَوْضِعُهُ .[2]
- المخرج إصطلاحاً : لقد إختلف العلماء كثيراً بحسب توجهاتهم في تعريفهم لمخارج الأصوات فكان لها بهذا الكثير من التعاريف[3] ، إشتركت في مجملها حول مفهوم واحد

وهو أن المخرج : « هو الموضع الذي ينشأ منه للحرف »[4].

- ولقد اختلف العلماء حول عدد المخارج على النحو التالي :
- منهم من عدها سبعة عشر مخرجاً[5] ، وتبعه في ذلك ثلة من علماء التجويد[6].
- ومنهم من أسقط مخرج الجوف فعّد عدد مخارج الأصوات ستة عشر مخرجاً[7].
- ويضيف صاحب النشر في القراءات العشر أن البعض يحصرها في أربعة عشر مخرجاً[1].

---

[1]**سر صناعة الإعراب** ، ابن جني ، (تح) ، حسن هنداوي ، دار القلم ، دمشق ، 6/1.

[2]**القاموس المحيط** ، الفيروزآبادي ، (تح) ، محمد نعيم العرقسوسي ، مادة (خرج) .

[3]**جهد المقل** ، المرعشي ، (تح) ، غانم قدوري الحمد ، دار عمار ، ط2 ،عمان ، 1429هـ/2008م ، ص 59 **والميسر المفيد في علم التجويد** ، عبد الله عبد القادر حيلوز ، ط5، عمان ، 2008م، ص44 **والتطور النحوي للغة العربية** ، برجشتراسر،(تح)،رمضان عبد التواب ، مكتبة الخانجي ، ط2 ، القاهرة ، 1994م.

[4]**التحديد في الإتقان والتجويد** ، الداني ، (تح)، غانم قدوري الحمد، دار عمار ، ط1،(دت)، 1421هـ/200م، ص102.

[5]**العين** ، الخليل بن أحمد الفراهيدي ،(تح)، مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي ، 5/1

[6]**النشر في القراءات العشر**، ابن الجزري ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ص198.

[7]**الكتاب** ، سبويه ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط2، 1982م،433/4 **وسر صناعة الإعراب** ، ابن جني ، تح ، حسن هنداوي ، دار القلم ،دمشق ، ط1 ، 1993م،46/1.

- ومن المحدثين من عدها عشرة مخارج[2]. ومنهم من عدها أحد عشر مخرجاً[3].

2/صفات الأصوات :

الصفة اصطلاحاً : عرفت صفات الأصوات تعاريف مختلفة وعديدة اصطلاحاً[4] ،فكان أبسط تعريف منها يشرح معناً كافياً ووافيًا للصفة اصطلاحاً هو تعريف غانم قدوري الحمد حين يقول : أن الصفة هي الكيفية المصاحبة لتكون الصوت في مخرجه[5].

3/آلية حدوث الصوت اللغوي :

بعد حديثهم عن الصوت والصوت اللغوي ، مخارج الأصوات وصفاتها تتبع العلماء كيفية حدوث الصوت اللغوي سواء بالملاحظة والحدس كما فعل القدماء منهم ، أو بواسطة الأجهزة المتطورة مثل ما قام به المحدثون ، فقد فصّل هؤلاء في آلية حدوث الصوت اللغوي وشرحوها بكيفيات وأساليب مختلفة وعديدة[6]، وها هو إبراهيم أنيس يصف كيفية حدوث الصوت اللغوي وصفاً دقيقاً في كتابه الأصوات اللغوية حيث يقول :« الصوت اللغوي هو ككل الأصوات ينشأ من ذبذبات مصدرها عند الإنسان الحنجرة ، فعند إندفاع النفس من الرئتين يمر بالحنجرة فيحدث تلك الاهتزازات التي بعد صدورها من الأنف تنتقل خلال الهواء الخارجي على شكل موجات حتى تصل إلى الأذن »[7].

ثانياً : علم وظائف الأصوات

---

[1]**النشر في القراءات العشر** ، ابن الجزري ، ص 198-199.

[2]- **دراسة الصوت اللغوي** ، أحمد مختار عمر ، ص 97.

[3]-**علم اللغة مقدمة للقاريء العربي** ، محمود السعران ، دار النهضة العربية ، (دط) ، بيروت ،(دت)، ص 199-200.

[4]-**العقد الفريد في علم التجويد** ، صلاح صالح سيف ، مراجعة محمد سعيد فقير الأفغاني، المكتبة الإسلامية ، ط 1 ، عمان الأردن ، 1987 م ،ص 67 **والميسر المفيد في علم التجويد** ،عبد الله عبد القادر حيلوز ، ط5 ، عمان ، 2008 م، ص 44.

[5]- **أبحاث في علم التجويد**، غانم قدوري الحمد، دار عمار ،ط 1 ، 2002م،ص79.

[6]- **سر صناعة الإعراب** ،ابن جني، تح ، حسن هنداوي ، دار القلم ، دمشق ،6/1.

[7]- **الأصوات اللغوية** ، إبراهيم أنيس ،مكتبة نهضة مصر ،(د.ط)،(د.ت)، ص7 .

مفهوم الفونولوجيا :

إذا كان علم الأصوات العام أو كما يطلق عليه الفوناتيك هو العلم الذي يدرس الصوت اللغوي بمعزل عن وظيفته داخل السلسلة الكلامية ، فان الفونولوجيا تدرس وظيفة الصوت اللغوي ، أي تدرس تأثير الأصوات بعضها مع بعض في الكلام ، أو داخل السياق الكلامي فالفونولوجيا جانب حيوي مهم من جوانب علم الأصوات ولا تخلو أي دراسة أي كان نوعها من تعرضها للجانب الفونولوجي .

إذاً فالفونولوجيا :هي : «القوانين التي تحكم الأصوات اللغوية عند مجاورة بعضها بعضاً»[1]

أهمية دراسة الجانب الفونولوجي :

إن الوعي بأهمية البحث في المجال التطبيقي لعلم الأصوات الوظيفي قد شهد تطوراً ملحوظاً ، وأخذ منعرجاً جديداً بظهور التعليمية أي كان المجال الذي تعالجه وتدرسه ، فالتعليمية اليوم أضحت جسراً رابطاً بين مختلف العلوم والمعارف ، لهذا استثمرت جميع قضاياها من نتائج ومستجدات النظريات اللسانية ، وما أضافته من طرق للتحليل سواء كان تحليل لساني أو بنيوي أو فونولوجي ، في تفسير الكثير من قضاياها ، من هذا يتضح أهمية الجانب الصوتي بشكل عام ، وأهمية الجانب الفونولوجي بشكل خاص في تعليل المسائل التعليمية والتربوية .

فدراسة الجانب الفونولوجي يكون في اللغة الواحدة لما لتمايز فونيماتها في المعاني ، لذا وعلى هذا الأساس فان علم وظائف الأصوات له الدور البارز والملحوظ في تتبع ما يطرأ على أصوات اللغة الواحدة في سياق الكلام من تغير صوتي ويكون بعدة مظاهر منها :

1-الإبدال : الذي يطرأ على أصوات لغة معينة والذي يكون بجعل حرف مكان حرف آخر .فالإبدال يكون في الأصوات الصحيحة وله أشكال كثيرة منها في اللغة العربية :

<u>*إبدال تاء افتعل طاءً :</u>

[1] **الأصوات اللغوية** ، كمال محمد بشر ، مكتبة الشباب ، المنيرة ، ط1 ، القاهرة ، 1987م،ص 44.

- **ويكون هذا عندما تكون فاء الكلمة ضاداً** في نحو :(اضتَجَعَ) أصبحت بالإبدال (اضطَجَعَ)، وهذا لعلة صوتية مفادها أن الضاد صوت وقف أسناني لثوي ، مفخم ومجهور ، بينما التاء التي تجاورها والتي أتت بعدها في الترتيب الصوتي صوت وقف هو الآخر أسناني لثوي ، مرقق ومهموس .
- **ويكون عندما تكون فاء افتعل صاداً** في نحو (اصتَفَى)أصبحت بالإبدال (اصطَفَى)

2-الإعلال : الذي يطرأ على أصوات اللغة بفعل التبدلات الصوتية ويطرأ على حروف العلة ، فيكون بالحذف أو القلب أو التسكين .

3-النقل : ويكون بنقل الأصوات بعضها مكان بعض ، فيتم بمراعاة القوانين والقواعد الصوتية .

4-الإمالة : هي الميل بالفتحة إلى الكسرة وبالألف إلى الياء . يقول "سبويه" في هذا المقام معبراً عن الفكرة : « فالألف تمال إذا كان بعدها حرف مكسور . وذلك قولك : عابدٌ وعالمٌ ، ومساجدُ ، ومفاتيح ، وعُدافرٌ ، وهابيلُ . وإنما أمالوها للكسرة التي بعدها ، أرادوا أن يقرّبوها منها كما قرّبوا في الإدغام الصاد من الزاي حين قالوا صَدَرَ »[1]

5-الإدغام : هو التقاء حرف ساكن بآخر متحرك .

كما أن دراسة الجانب الفونولوجي يُمكن دارس اللغة من تتّبع مسارها وكذا تغيراتها عبر التاريخ . وهي مهمة كثيراً في تحديد معاني الكلمات والتفريق بينها لما للفونيمات من أهمية في تحديد المعاني واختلافها .

كما أن لاستخدام الجانب الفونولوجي أهمية في معرفة وإدراك وكذا استخدام الجانب الوظيفي من بعض القوانين الصوتية التي تحدثه الأصوات عند تجاورها مع بعضها البعض ، نذكر منها :

1-قانون المماثلة الصوتية :

[1] **الكتاب** ، سيبويه ، (تح)، عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي ، ط2 ، القاهرة ، 1982م ، ج 4 ،ص 118 .

هي تأثر الأصوات المتجاورة بعضها ببعض على نحو يقر بينها في الصفة أو المخرج ليقل الجهد العضلي ويتم الانسجام الصوتي في النطق [1].

2-قانون المخالفة الصوتية :

وتسم المغايرة أيضاً ، وما يمكن أن يسمى بالمخالفة وهي أن الكلمة قد تشمل صوتين متماثلين كل المماثلة فيقلب أحدهما الى صوت الآخر لتتم المخالفة بين الصوتين المتماثلين[2] .

المبحث الثالث
تعليمية الأصوات اللغوية

توطئة :

لا غرابة أن تجد لكل علم من علوم الدنيا إطاراً تعليمياً يُحَّولُه من الوضعية المجردة النظرية إلى الوضعية العملية التطبيقية ، فيأخذ هذا العلم طابعاً تربوياً يُرَاعَى فيه السمات الخاصة بالعمل التربوي ، فبعدما تعددت العلوم واختلفت

[1] **الأصوات اللغوية** ، إبراهيم أنيس ،مكتبة الأنجلو المصرية ،ط4، القاهرة ، ص128.
[2] نفسه ، ص220 .

المجالات التي تعالجها ، فكان منها علم الأصوات وعلم النحو وعلم الصرف وعلم الفيزياء وعلم الرياضيات ،.....، الخ من العلوم ، كانت هناك أيضاً وتعليمية النحو وتعليمية الصرف وكذا تعليمية الأصوات ، فماذا نقصد بتعليمية الأصوات اللغوية ؟ وما الأهمية من تعليميتها ؟ وما هي مجالات تطبيقها ؟ .

أولاً :مفهوم تعليمية الأصوات اللغوية

يتطابق مفهوم تعليمية الأصوات اللغوية مع أي مفهوم من مفاهيم التعليمية أي كان موضوعها أو مجالها الذي تعالجه ، في حين نجد أن الاختلاف يكمن في طبيعة الأهداف والغايات المنشودة من الفعل التعليمي التربوي ، لأن الأهداف التعليمية المتوخاة من تعليمية الأصوات اللغوية تختلف عن الأهداف المتوخات من تعليمية النحو العربي ، وكذا تعليمية الصرف ...الخ من العلوم الأخرى ، فالغايات والمرامي تختلف في حين أن كل تعليمية تعتمد على بعض الإجراءات والطرق والوسائل والأساليب المستخدمة من أجل تحقيق الأهداف التعليمية التي ترسمها السياسة التربوية مع وجود بعض الخصوصية في نوع وطبيعة وزمن استخدام هذه الإجراءات والطرق والوسائل التعليمية ، من مجال تعليمي إلى مجال تعليمي آخر.

فإذا كانت التعليمية بوجه عام كما يراها سميث هي : " فرع من فروع التربية ، موضوعها خلاصة المكونات والعلاقات بين الوضعيات التربوية وموضوعها ووسائطها ووسائلها ، وكل ذلك في إطار وضعية بيداغوجية ، وبعبارة أخرى يتعلق موضوعها بالتخطيط للوضعية البيداغوجية ، وكيفية مراقبتها وتعديلها عند الضرورة "[1]، فانه يمكننا أن نعطي من خلال هذا المفهوم والمفاهيم السابقة الذكر التي رسمت حداً للتعليمية ، أن **تعليمية الأصوات اللغوية** هي : مجموع المواقف والسلوكات المدعمة بالطرق والوسائل والأساليب التعليمية ، التي يستخدمها المعلم والمتعلم داخل الصف وخارجه ، من أجل إكْسَاب المتعلم نواتج تعلم صوتية متمثلة في جميع القضايا والمباحث الصوتية ، التي يتعلمها المتعلم نظرياً ويطبقها عند الحاجة إلى ذلك في مواقف تعليمية معينه . فكما أن المراد من تعليمية الصرف إكْسَاب المتعلم بعض القضايا والأسس الصرفية كأبنية المصادر والاشتقاق وأنواعه ...، والهدف من تعليمية النحو العربي أن يتعرف

[1] **التعليمية العامة وعلم النفس** ، وزارة التربية الوطنية ، الجزائر ، 1999م ، ص2 .

المتعلم على جميع القضايا والمباحث النحوية ، كالإعراب بأنواعه والأفعال والمفاعيل والأفعال الناقصة .....إلخ من المواضيع النحوية ، فإن المراد بتعليمية الأصوات اللغوية إكساب المتعلم شيئاً فشيئاً ، جميع القواعد والأسس والمباحث التي من شأنها أن تضيف معلومة يستفيد منها المتعلم وتكون متعلقة ومرتبطة بجانب من الجوانب التي تخص الأصوات اللغوية ، والمتمثلة في الصوت اللغوي ومفهومه وكيفية إنتاجه وتأثير الأصوات بعضها على بعض عند تجاورها مع بعضها البعض وتغير معاني الكلمات ، جراء حدوث هذا التجاور الذي سببه مخارج الأصوات وصفاتها إضافة إلى قوانين المماثلة والمخالفة الصوتية ....الخ من القضايا التي تدخل في هذا الإطار أو ضمن هذا الباب.

ثانياً : أهمية تعليمية القضايا الصوتية

فإذا كانت اللغة هي مجموعة من الأصوات المرتبطة مع بعضها البعض وفق قوانين وأحكام مضبوطة لتأدية سلسلة كلامية يستعملها الأفراد في حياتهم اليومية بغرض التواصل فيما بينهم ، وكان الجانب الصوتي منها هو أهم وأصغر مكون في هذه السلسلة الكلامية ، فقد ألحت ضروريات الحياة في الجانب الثقافي والديني والسياسي والإجتماعي والإقتصادي على أهمية ووجوب الإعتناء بتعليم وتعلم الأصوات اللغوية خاصة الشق الوظيفي منها ، لما لفنولوجيا الأصوات من دور بارز وملحوظ في تقويم اللسان وتنمية المهارات الأساسية للمتعلم لتأدية شتى أدوار الاتصال والتواصل .

اذ يذكر بشر بعض النقاط تتمثل في أهمية دراسة تعليمية الأصوات اللغوية فيما يلي:

-في مجال الدراسات اللغوية اذ أن أي لغة أو أي مستوى من مستوياتها لا يمكن دراسته إلا اذا تّم دراسة الجانب الصوتي له أولاً . ثم يعدد أهمية دراسة تعليمية علم الأصوات اللغوية[1] .

[1] **علم اللغة العام والأصوات العربية**،بشر كمال محمد ،مكتبة الشباب القاهرة ،د.ت،185-188.

-تظهر أهمية تعليمية الأصوات اللغوية في مجال تعلم القرآن الكريم وتعلمه وفي مجال تعليم اللغة وتعلمها[1].

ويضيف سالم أن أهمية تعليمية الأصوات اللغوية تظهر في مجال وضع الأبجديات وإصلاحها[2]

في مجال الاعلام والفن [3]

وفي رأينا تظهر أهمية الجانب الصوتي بشكل عام في اللغات وتعليمية الأصوات اللغوية بشك خاص ، في أن معظم لغات العالم باختلافها تعتمد في دراستها على الجانب الصوتي ، لذا نجد أن جميع الدراسات الصرفية والنحوية والدلالية جاءت على ما يقره علم الأصوات من نتائج، فتعليم الأصوات وتعلمها في أي مرحلة من مراحل التعليم مهم جداً لتحقيق أهداف المنهج ، سواء الأهداف التعليمية القريبة أو البعيدة المدى ، لذا وفي هذا المقام من هذه الدراسة سنحاول التعرف على أهمية تعليمية الأصوات اللغوية بشكل عام ، ثم أهمية تعليمية الأصوات اللغوية في الجامعة بصفتها القلب النابض لكل عملية تعليمية تعلّمية .

*** أهمية تعليمية الأصوات اللغوية في الجامعة :**

إن تعليم وتعلم المباحث والقضايا الصوتية سواء بالطرق المباشرة أو غير المباشرة لم يعد موضوعاً حبيس مؤلفات وكتب علماءنا القدماء أمثال الخليل وسبويه وابن جني ...الخ من العلماء من كانت لهم جهوداً مثمرة في هذا المجال ، وامتدت إلى مستويات أخرى من مستويات اللغة كالمستوى الصرفي والتركيبي والمعجمي ، ولكنه أضحى ميداناً عملياً يتسم بالعلمية له أسسه وقواعده التي تحكمه وتضبطه وأصبح له مجالاً معروفاً في العملية التعليمية التعلّمية وهو تعليمية الأصوات اللغوية .

لقد عرف مجال تعليمية الأصوات اللغوية تطوراً كبيراً وملحوظاً في الساحات الأكاديمية ، هذا التطور أورث تعليمية الأصوات اللغوية تميزاً وأهمية كبيرة في المؤسسات التعليمية ، خاصة في الجامعة بصفتها القلب النابض

---

[1] كمال بشر ، مرجع سابق ، ص 176.

[2] **في علم الأصوات العربي بدايات ونتائج** ،مجلة كلية اللغة العربية ،كلية اللغة العربية، جامعة الأزهر، القاهرة، ع17،ج2 ،ص 1085.

[3] نفسه ،نفسه، 1999،ص 1086.

والمحرك الذي يحرك العملية التعليمية التعلّمية ، لذا فقد كان لتعليمية الأصوات اللغوية في الجامعة أهمية بالغة وثمينة سواء في الجانب النظري ، أو التطبيقي.

1/في الجانب النظري : إن دراسة المجال النظري في أي مستوى من المستويات اللغوية أو أي علم من العلوم ، له الدور الكبير في إثراء الجانب المعرفي للمتعلم بمعارف يسترجعها عند الحاجة إليها في مواقف تعليمية معينة أثناء ممارسة الفعل التعليمي التعلمي ، كذلك هو الحال في تعليمية الجوانب النظرية في علم الأصوات والتي تتمحور في النقاط التالية :

-**التفريق بين الصوت والحرف** : قد تتشاكل لدى المتعلم وتبهم لديه أثناء تعلمه ، بعض المسائل الصغيرة لكنها في نفس الوقت تمثل حجر الأساس وجواز سفر بالنسبة للمتعلم فلا يستطيع المرور إلا بها فهي تمثل المصطلحات المفاتيح لأي علم من العلوم مثل مصطلحي الحرف والصوت في علم الأصوات ، فتعليمية الأصوات اللغوية في الجامعة تعّلم المتعلم الفرق بين الصوت الفيزيائي الذي تحدثه الأجسام حين تصادمها والصوت اللغوي الذي يحدثه الإنسان ، كما يتعّلم ، فروع علم الأصوات ....الخ من القضايا المهمة والتي تمثل مدخلاً لا يستطيع أي دارس أو مهتم بمجال علم الأصوات باختلاف فروعه الاستغناء عنه.

-**تعلم وحصر أصوات اللغات والتفريق بينها** : تسهم تعليمية الأصوات اللغوية كثيراً في تعليم وحصر أصوات أي لغة من لغات العالم باختلاف قواعدها ونظامها الصوتي ، فالمتعلم يسمع من المعلم أن الصوت يختلف عن الحرف وأن أصوات اللغة العربية هي أ ، ب ، ت ، ث ، ج ، ... الخ ، أما أصوات اللغة الفرنسية واللغة الإنجليزية فأصواتهما تتمثل في .....a.b.c.d.e.f

2/في الجانب التطبيقي : تظهر أهمية تعليمية الأصوات اللغوية في جانبها التطبيقي في بعض المظاهر المتمثلة في نواتج التعلم التي يتعلمها المتعلم في الجانب النظري ، ثم تصبح لديه كمعلومات تحتاج إلى تطبيقها من أجل ترسيخها وفهمها فهماً جيداً ، وبما أن ميدان تعليمية الأصوات اللغوية ميداناً واسعاً ومتشعباً وهذا ما سنوضحه في الباب القادم من البحث فان لكل ميدان من الميادين هذه أهدافاً تعليمية تريد تحقيقها ، فالجانب التطبيقي من العملية التعليمية التعلّمية يكون سنداً للجانب النظري وعوناً له .

-ميادين تعليمية الأصوات اللغوية في الجامعة :

إن لتعليمية الأصوات اللغوية في الجامعة ميادين كثيرة ومختلفة يمكننا في هذا المقام من الدراسة أن نقسمها بحسب مساهمتها في تعليمية الأصوات اللغوية إلى قسمين اثنين : القسم الأول مصادر تعليمية الأصوات اللغوية ، أما القسم الثاني فروافدها .

1 . مصادر تعليمية الأصوات اللغوية في الجامعة

إن من الأمر البديهي أن يكون مصدر الشيء مرجعه ومنشأه ومورده ، لذا وعلى هذا الأساس وبإسقاط هذا المعنى اللغوي كقاعدة يُعتمد عليها ، فانه يمكننا أن نجد عدة مقاييس تدّرس في الجامعة في أقسام متعددة ومختلفة ، وهي تمثل مصدراً وموردا ينهل منها المتعلم جُل ما يحتاجه من قضايا ومباحث في علم الأصوات وهي مهمة بالنسبة للمتعلم والمهتم بمجال علم الأصوات وتعليميته . لذا سنتبعها بحسب الأقسام ونرتبها على النحو التالي :

***<u>في قسم اللغة والأدب العربي</u>** :

1-الفونولوجيا :(Phonétique) سبق وأن توسعنا في الحديث عنها في الفصل الثاني من الباب الأول من هذه الدراسة ، فالفونولوجيا اليوم تمثل جانباً حيوياً مهماً في العملية التعليمية التعلّمية بوجه عام وفي تعليمية الأصوات اللغوية بشكل خاص ، فقد أصبح تسلح المتعلم ومعرفته بالقضايا والمصطلحات المفاتيح للفونولوجيا ضرورة ملحة من أجل تعليمية الأصوات اللغوية ، فالجانب الفونولوجي يجعلنا ندرك معنى الجانب الوظيفي لعلم الأصوات حيث يخلق تجاور الأصوات وتأثيرها على بعضها البعض جانباً من الحيوية في تركيب بنى الألفاظ، فلا يستقيم معنى الكلمات ولا يكون لها وظيفة في سياق الكلام إلا إذا خضعت لقوانين الأصوات التي يحكمها مخارج الأصوات وصفاتها ، فمعرفة الجانب الفونولوجي وتدريس فونولوجيا الأصوات للمتعلم يساعد هذا كثيراً في تعليمية الأصوات اللغوية.

2-مقياس العروض وموسيقى الشعر : إن الشعر ديوان العرب و به تقاس درجات التطور العلمي عند الشعوب والأمم ، فالشعر تحمل ثقافة الفرد وعاداته ،

فيعتبر مصدراً مهماً من مصادر التلقي المعرفي الصوتي ، خاصة في مجال علم العروض الذي عرف باسم صوتيات الشعر ، فالعروض مجال نظري تطبيقي يُعْتَمَدُ فيه على الأداء النطقي للأصوات ، في تقطيع الشعر وتلعب فيه موسيقى الأصوات الدور الكبير ،. من هنا تتضح علاقة علم الأصوات بالشعر بشكل عام وبعلم العروض بالشكل الخاص ، فعلم العروض يعتبر من المصادر والمنابع المهمة التي يستقي منها الدارس والمهتم بعلم الأصوات معظم قضاياه ومباحثه الأساسية ، فحتى الخليل المؤسس الأول لعلم العروض كان اعتماده الأول والأساسي على موسيقى الشعر وإيقاعه لتمييز بحور الشعر .

***في قسم الشريعة :**

- مقياس ترتيل القرآن وحفظه :

يدرس مقياس ترتيل القرآن وحفظه العديد من المسائل الصوتية وهو يمثل مادة خام من القضايا الصوتية لذا نجده يسهم اسهاماً كبيراً في تعليمية الأصوات اللغوية في الجامعة .

***في قسمي الفرنسية والإنجليزية :**

1-مقياس علم الأصوات : (La Phonétique)

كما يمثل علم الأصوات مصدراً مهماً من مصادر تعليمية الأصوات اللغوية في قسم اللغة والأدب العربي ، كذلك هو الحال بالنسبة للدور الذي يلعبه الجانب الفونولوجي في دراسة الأصوات من الدور الوظيفي البالغ الأهمية في تعليمية الأصوات اللغوية في اللغات الأجنبية ، فالجانب الفونولوجي أستثمر كثيراً في تعليم اللغة الأجنبية كونه يعطي جانباً تعليمياً لتعلم النطق الصحيح للأصوات وهذا بإخراج الأصوات من مخارجها السليمة إضافة إلى علاقات التأثير والتأثر التي تشهدها هذه الأصوات عند تجاورها مع بعضها البعض في سياق الكلام .

2 . روافد تعليمية الأصوات اللغوية في الجامعة :

ونعني بها الوسائط التي يستفاد منها كمصادر نستقي منها مباحث وقواعد علم الأصوات مثل تحديد أصوات اللغات ، ومخارج الأصوات وصفاتها ...إلخ من القضايا التي تعتبر كمصطلحات مفاتيح لعلم الأصوات .

***في قسم اللغة والأدب العربي :**

1-مقياس الصرف : (Morphologie)

لقد كانت كتب التراث مزيجاً من القضايا المختلفة المجالات ، كونها اعتمدت منهج عدم الفصل في العلوم والمعارف فكان علم الأصوات جزءاً من علم الصرف ، فأفادت بهذا المباحث الصرفية بالكثير من علم الأصوات وقضاياه في تعليل جل مسائله وما تَشَاكَل فيه ، من هذا يتضح حاجة المتعلم في معظم أطوار تعليمه إلى القضايا الصوتية لفهم الأحكام والقواعد الصرفية في العملية التعليمية التعلّمية ، وبما أن العلاقة وظيفية بين علم الصرف وعلم الأصوات وهي علاقة وطيدة ، فانه من المنطقي أن تسهم القضايا الصرفية في تعليمية الأصوات اللغوية بالشكل الكبير بالنسبة للمتعلم .

2-مقياس اللسانيات العامة : (Linguistique Général)

بما أن اللسانيات فرع من علم اللغة يبحث في نطق الأصوات وانتقالها وإدراكها[1] ، فان اللسانيات بشكل عام أي كان المجال الذي تعالجه ، وكذا اللسانيات العامة بشكل خاص قد أسهمت اسهاماً كبيراً في تعليمية الأصوات اللغوية ، لهذا تعتبر اللسانيات العامة مصدراً مهماً من مصادر التلقي الصوتي .

3-مقياس اللسانيات التطبيقية : (Linguistique)

لا يُخفى على أحد الإسهام الذي ساهمت به اللسانيات التطبيقية بوصفها العلم الذي يعمل على حل مشكلات استخدام اللغة ، في تعليمية الأصوات اللغوية . فالقاسم المشترك بين اللسانيات التطبيقية وتعليمية الأصوات اللغوية هو إستخدام اللغة التي تتكون من مجموعة من الأصوات تحكمها قواعد وقوانين صوتية ، لذا كانت اللسانيات التطبيقية مصدراً هاماً من مصادر التلقي المعرفي في مجال علم الأصوات وميداناً لتعليميته .

4-مقياس البلاغة العربية :

لقد إستفادت البلاغة العربية كثيراً من قضايا علم الأصوات ، حيث اعتمدت العديد من الأبواب البلاغية على ما في علم الأصوات من مسائل ، وهذا من أجل تفسير مباحثها إذ نجد أن باب الفصاحة وما يستحسن في القول ، وقضية التنافر

---

[1] **معجم علم الأصوات** ، محمد علي خولي ، مطابع الفرزدق التجارية ، القاهرة ، ط1982،1م،ص112 .

التي تعتمد على مخارج الأصوات وصفاتها خير دليل على مساهمة البلاغة العربية في تعليمية الأصوات اللغوية في الكثير من قضاياها ومباحثها.

***في قسم علم النفس وعلوم التربية** :

1-مقياس الأرطوفونيا : (Orthophonie)

هناك قضايا كثيرة تعكس الدور الذي تلعبه الأرطوفونيا بصفتها مجالاً حيوياً ، في تعليمية الأصوات اللغوية . فأمراض الكلام والتي تمثل تشوهات كلامية في النطق والأداء الصوتي ترجع لأسباب نفسية و(فسيولوجية) تتعلق بوظائف أعضاء النطق في الإنسان[1] واضطرابات اللغة والكلام عند الطفل والراشد وكذا اضطرابات الصوت كلها مواضيع تسهم اسهاماً كبيراً في تعليمية الأصوات اللغوية وتعتبر مصدراً مهماً من مصادر التلقي الصوتي .

***في قسمي الفرنسية والانجليزية :**

1-مقياس اللسانيات : (Linguistique).

2-مقياس علم الأصوات : (La Phonétique).

[1] **أمراض الكلام** ، مصطفى فهمي ، دار مصر للطباعة ، القاهرة ، ط5، 1975م،133 .

المبحث الرابع
إجراءات الدراسة وأدواتها

سنتطرق في هذا المبحث من الدراسة لعرض مفصل لطريقة البحث وأدواته وهذا باستخدام بعض الأساليب والإجراءات الميدانية والتي كانت سنداً وعوناً لنا لتحقيق أهداف الدراسة والوصول إلى فرضياتها ،لذا وقبل الخوض في مجريات الدراسة الميدانية يجب تحديد مجتمع الدراسة وعينتها وكذا أدواتها .

أولا : مجتمع الدراسة وعينتها

يتمثل مجتمع الدراسة في الجامعات الجزائرية التي تحوي أقسام اللغة والأدب العربي ، قسم علم النفس وعلوم التربية ، قسمي الفرنسية والانجليزية ، قسم الشريعة ، وقد تّم اختيار أربعة جامعات متنوعة من الجنوب الشرقي الجزائري (ملحق رقم (1))لأساتذة الجامعة الذين يدّرسون مقاييس تسهم في تعليمية الأصوات اللغوية فكان مجموع هؤلاء الأساتذة هم من مثلوا عينة الدراسة ، ومما يميز هذه العينة أنه روعي فيها تنويع مواقعها الجغرافية ومن ثم تم اختيار عينة عشوائية وفيما يلي جداول تبين خصائص العينة والمتمثلة في نوع جنس وسنوات الخبرة لعينة الأساتذة في التدريس.

جدول رقم (1) : يبين نوع عينة الأساتذة

إن العدد الإحصائي لأفراد عينة الأساتذة بلغ (53) أستاذاً وأستاذة ، منهم عدد (30) ذكور ، بنسبة 56.60 % . وعدد (23) إناث ، بنسبة 43.39% كما في الجدول التالي :

النوع	ذكر	أنثى
التكرار	30	23
النسبة المئوية	%56.60	%43.39

جدول رقم (02) : يبين سنوات الخبرة في التدريس لعينة الأساتذة في الطور الابتدائي والمتوسط والثانوي

البيان	عدد الأساتذة الذين دَرَّسُوا في الابتدائي أو المتوسط أو الثانوي	عدد الأساتذة الذين لم يُدَّرسُوا لا في الابتدائي و لا في المتوسط ولا في الثانوي
التكرار	10	43
النسبة المئوية	%18.86	% 81.13

ثانيا : أداة الدراسة وإجراءاتها

تقوم هذه الدراسة على أداتي الملاحظة والمقابلة وذلك وفق الإجراءات التالية :

***أداة الملاحظة :** وتمت هذه العملية وفق الخطوات التالية :

1-تصميم "بطاقة ملاحظة " لملاحظة أساليب الأساتذة في تدريس الأصوات اللغوية في الجامعة الجزائرية.

2-تحكيم بطاقة الملاحظة تحكيماً ظاهرياً وهذا من قبل مجموعة من المتخصصين في علم النفس وعلوم التربية ، وكذا قسم اللغة والأدب العربي بصفتهم المتخصصين في هذا الميدان (ملحق رقم (2)).

3-تّم التأكد من ثبات الأداة وهذا بعد تجريبها على بعض من عينة الدراسة والمتمثلين في بعض أساتذة الجامعة ، حيث لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة التجريبية .

4-بعد التأكد من ثبات الأداة بالإطلاع على آراء المحكمين صممت بطاقة الملاحظة في صورتها النهائية على الشكل التالي :

المعيار الأول	يشعر الأساتذة بأهمية استخدام الوسائل التعليمية الحديثة كأسلوب لشرح وتفسير وتبسيط المضامين المساهمة في تعليمية الأصوات اللغوية

مؤشرات الأداء	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة ضعيفة	بدرجة منعدمة
1-يحقق الأساتذة أهداف المضامين من خلال استخدام الوسائل التعليمية				
2-يستخدم الأساتذة الوسائل التعليمية لزيادة التحصيل الدراسي ونواتج التعلم الصوتية				
3-ينوع الأساتذة في استخدام الوسائل التعليمية لزيادة قدرة الطالب على استيعاب الدرس وفهمه				
4-يستخدم الأساتذة الوسائل التعليمية الحديثة لربح الوقت أثناء شرح الدرس				
5-يعطي الأساتذة للطالب فرصة من أجل استخدام الوسائل التعليمية وهذا لتطبيق المكتسبات الصوتية وتقويمها				
المعيار الثاني	**يستخدم الأساتذة الوسائل التعليمية التالية في تعليمية الأصوات اللغوية**			

يستخدم الأساتذة السبورة الطباشيرية				
يستخدم الأساتذة السبورة المغناطيسية				
يستخدم الأساتذة السبورة التفاعلية				
يستخدم الأساتذة السبورة الضوئية				
يستخدم الأساتذة الحاسب الآلي				
يستخدم الأساتذة اللوحات الجيبية				
يستخدم الأساتذة اللوحات الوبرية				
يستخدم الأساتذة جهاز العرض الضوئي				
يستخدم الأساتذة الصور والرسوم التوضيحية				
يستخدم الأساتذة التسجيلات الصوتية				
يستخدم الأساتذة المخابر الصوتية				
المعيار الثالث	**تتوفر الجامعة على الوسائل التعليمية التالية والتي تساعد على تعليمية الأصوات اللغوية**			
السبورة الطباشيرية				

السبورة المغناطيسية				
السبورة التفاعلية				
السبورة الضوئية				
الحاسب الآلي				
اللوحات الجيبية				
اللوحات الوبرية				
جهز العرض الضوئي				
الصور والرسوم التوضيحية				
التسجيلات الصوتية				
المخابر الصوتية				
المعيار الرابع	**ينوع الأساتذة في استخدام الأساليب التعليمية لتعليمية الأصوات اللغوية**			
يستخدم الأساتذة الوسائل التعليمية الحديثة بشكل مستمر لتوضيح وشرح مفردات المضامين				
يستخدم الأساتذة الوسائل التعليمية الأكثر فاعلية لتوضيح مفردات المضامين				
يختار الأساتذة الوسائل التعليمية التي تلفت انتباه المتعلم وتنمي فيه الرغبة لتقبل المعلومة وتوظيفها				

يختار الأساتذة الوسائل التعليمية التي تتناسب والتطور العلمي والتكنولوجي الحاصل في المجتمع				
ينوع الأساتذة في استخدام الوسائل التعليمية في الحصة الواحدة حين الشعور بضرورة فعل هذا				
يستخدم الأساتذة الوسائل التعليمية في الوقت والمكان المناسبين				
يجرب الأساتذة الوسيلة قبل عرضها على المتعلم				
يعطي الأساتذة للمتعلم فرصة تجريب الوسيلة لعرض المعلومات والمشاركة في إثراء الدرس.				
يستخدم الأساتذة الأسئلة الصفية أثناء عرض الدرس وشرحه				
يستخدم الأساتذة أسئلة الحفظ من بين الأسئلة الصفية				

يستخدم الأساتذة أسئلة الفهم من بين الأسئلة الصفية				
يستخدم الأساتذة أسئلة التطبيق من بين الأسئلة الصفية				
يستخدم الأساتذة أسئلة التحليل من بين الأسئلة الصفية				
يستخدم الأساتذة أسئلة التركيب من بين الأسئلة الصفية				
يستخدم الأساتذة أسئلة التقويم من بين الأسئلة الصفية				
يعلل الأساتذة المسائل الصوتية التي تحتاج إلى تعليل أثناء التعرض لها في شرح مفردات الدرس				
يطبق الأساتذة على القضايا الصوتية النظرية التي تحتاج إلى تطبيق في حصص التطبيق المقررة في الجامعة.				
يراجع الأساتذة				

المكتسبات القبلية التي اكتسبها المتعلم في الحصص السابقة وهذا بواسطة أسئلة صفية لتثبيت المعلومات وترسيخها في ذهن الطالب				
يستخدم الأساتذة عبارات التعزيز للفت انتباه المتعلم وتحفيزه على الفهم الجيد والمشاركة الفعالة والبناءة في ترسيخ وبناء الدرس				
المعيار الخامس	**يحضر الأساتذة الدرس وفق الخطوات المنهجية العلمية**			
التمهيد للدرس				
تحديد الأهداف التعليمية وكتابتها على السبورة				
كتابة عناصر الدرس				
كتابة المحاور الكبرى من الدرس				
كتابة العناوين الرئيسية من الدرس				
كتابة العناوين الفرعية من الدرس				
يحضر الأساتذة الدرس كتابياً وبشكل منظم في				

دفاتر خاصة بهم				
المعيار السادس	**يملك الأساتذة مهارة التحكم في مجريات الحصة**			
سلامة المادة العلمية عند الأساتذة من الأخطاء				
يعتني الأساتذة بشرح الكلمات الصعبة التي تحتاج إلى شرح عند التعرض لها أثناء عرض الدرس				
سلامة لغة الأساتذة أثناء شرح الدرس				
تحدث الأساتذة باللغة الفصحى				
يختم الأساتذة الدرس بما يناسبه				

5-اختيار غرفة الصف مكاناً للملاحظة وهذا بحضور الحصة من بدايتها إلى نهايتها وتسجيل ورصد الملاحظات دون التدخل في مجريات الحصة حيث يلاحظ الباحث أساليب الأساتذة في تقديم وعرض المضامين المساهمة في تعليمية الأصوات اللغوية وتدوين ما يحدث .

6-بعد تجميع المعلومات الخاصة بالملاحظة وهذا بالإجابة عن الأسئلة التي احتوتها بطاقة الملاحظة التي صممت على شكل معايير كان مجموعها ستة ، ليندرج تحت كل معيار مجموعة من مؤشرات الأداء لمعرفة دور المضامين والوسائل والأساليب في تقريب تعليمية الأصوات اللغوية سيتم تفريغ البيانات التي جمعت من خلال الإجابات الموجودة في بطاقة الملاحظة.

***أداة المقابلة :** تمثلت في بعض الأسئلة التي طرحت على عينة الدراسة منحاها تمحور في الإجابة عن سؤالين :

السؤال الأول : ما هي الصعوبات التي تواجهك وهي تحول دون استخدامك للوسائل التعليمية الحديثة في تعليمية الأصوات اللغوية ؟ ،هذه الأسئلة تخص الوسائل التعليمية وتقيس الصعوبات التي تحول دون استخدام عينة الدراسة للوسائل التعليمية خاصة الحديثة منها كأسلوب مبسط لشرح المضامين التعليمية للطالب الجامعي ، فمن خلال الدراسة الميدانية وبترقب سير الدروس لاحظت الباحثة وجود خلل أو عائق يقف أمام أساتذة الجامعة يجعلهم يصرفون النظر عن استعمال الوسائل التعليمية خاصة الحديثة منها ، فكانت الأسئلة التي طرحت عليهم لمعرفة واستقصاء هذا الخلل على الشكل التالي:

تواجه الأساتذة بعض الصعوبات وهي تحول دون استخدامهم للوسائل التعليمية في تعليمية الأصوات اللغوية	**نعم**	**لا**
1-هناك خلل أو قلة في عدد وتنوع الوسائل التعليمية في الجامعة أي أن الجامعة لم توفرها بالقدر الكافي.		
2-عدم خضوع الوسائل التعليمية المتوفرة في الجامعة لعمليات صيانة فورية وتهيئة دورية .		
3-عدم تقبل الأساتذة لفكرة استخدام الوسائل التعليمية الحديثة.		
4-عدم تقبل الطلبة لاستخدام الوسائل التعليمية الحديثة .		
5-عدم وجود خبرة من طرف الأساتذة بقواعد استخدام الوسائل التعليمية وطرق تجهيزها .		
6-عدم تقبل الأساتذة لأهمية استخدام الوسائل التعليمية الحديثة في تعليمية الأصوات اللغوية .		
7-عدم تناسب الوسيلة التعليمية مع الأهداف التعليمية المرجو تحقيقها من المضامين المساهمة في تعليمية الأصوات اللغوية .		

8-عدم اهتمام الوزارة بتوفير الوسائل التعليمية الحديثة المساعدة على تعليمية الأصوات اللغوية .		
9-عدم ملاءمة قاعات الدرس وعدم تهيئتها جيداً لتتناسب مع استخدام الوسائل التعليمية .		
10-قلة عدد الوسائل التعليمية المتوفرة في الجامعة مقارنة بعدد الطلبة .		
11-عدم ملاءمة الوسائل التعليمية لخصائص المتعلمين وعدم مراعاتها للفروق الفردية بينهم .		
12-عدم كفاية الزمن المخصص للحصص المقررة للموازنة بين تحقيق الأهداف باستخدام الوسائل التعليمية تارة وشرح وتوضيح الدرس تارة أخرى .		

أما السؤال الثاني من المقابلة كان حول : ما هي آراء العينة حول أهمية استخدام الوسائل التعليمية الحديثة في تعليمية الأصوات اللغوية ؟ .

1-الوسائل التعليمية تساعد في تحقيق أهداف المقررات المساهمة في تعليمية الأصوات اللغوية في الجامعة .

2-الوسائل التعليمية مكون أساسي لا يمكن فصله عن المقررات التي من المفترض أن تسهم في تعليمية الأصوات اللغوية في الجامعة.

3-الوسائل التعليمية تساعد على تدريس عدد كثير من الطلبة في مجال تعليمية الأصوات اللغوية في الجامعة .

4-الوسائل التعليمية تساعد الطلبة على ترسيخ المعلومات في الجامعة .

5-إستخدام الوسائل التعليمية في تعليمية الأصوات اللغوية في الجامعة يحدث الإثارة والتشويق لدى الطلبة في الجامعة .

6-إستخدام الوسائل التعليمية يزيد في الطلبة حب الاطلاع .

7-إستخدام الوسائل التعليمية يزيد من مشاركة الطلبة في بناء الدرس والتفاعل معه .

الفصل الثاني

مضامين تعليمية الأصوات اللغوية في الجامعة الجزائرية

توطئة :

يعتبر التعليم العالي في ظل العولمة التي تشهدها المجتمعات اليوم من أهم مراحل التعليم وأصعبها مقارنة بمراحل التعليم الأخرى ، فالمؤسسات الجامعية تعمل على تهيئة المناخ المناسب للمتعلم ولهيئة التدريس بأداء عملهم في أحسن ظروف وهذا بتوفير الموارد المادية للقيام بمختلف وظائفها على أفضل وأكمل وجه . وللمساهمة في إنجاح العملية التعليمية التعلّمية ، بات ضرورياً إعتماد كل من الأستاذ والطالب بصفتهما الطرف الفاعل في التعليمية أي كان مجالها أو نوعها على ميكانيزمات وأسس تعتبر كمقومات مساعدة على خلق جو من التوافق والترابط الضروريين بين مخرجات ومدخلات العملية التعليمية التعلّمية .

وبما أن تعليمية الأصوات اللغوية مجالٌ تعليميٌ ضروريٌ بالنسبة للمتعلم ولأهميته في صون اللسان والقلم من الوقوع في اللحن والخطأ ، فهي تعتمد على مجموعة من الأسس والمقومات تعتبر ضرورية ويجب توفرها في أي مؤسسة تعليمية من أجل تحقيق الأهداف التعليمية بمختلف أنواعها ، فعلى أي أسس ومقومات تعتمد تعليمية الأصوات اللغوية في الجامعة ؟

المبحث الأول
أسس تعليمية الأصوات اللغوية ومقوماتها

سنشير الى المعلم والمتعلم والأهداف التعليمية في هذا المبحث والذي هو في الحقيقة قد خصصناه للحديث عن المضامين التعليمية (المحتوى التعليمي) ،وهذا لكون المعلم هو الشخص الذي يقوم بعرض المحتوى التعليمي للمتعلم والذي يعتبر محور العملية التعليمية للوصول الى الأهداف التعلّيمية المسطرة في نهاية الدرس .

-المعلم :

يعد المعلم الشخص الوسيط بين المتعلم والمحتوى التعليمي ، وله الدور الفعّال والهام في تحريك وإنجاح العملية التعليمية والتربوية . فالمعلم هو المسيطر على المواقف التعليمية في المؤسسة التعليمية وهو المساعد على تحقيق الأهداف

التعليمية التعلّمية ، والمعلم سلاح ذو حدين قد يعود بالفائدة أو بالضرر على المتعلم ، لذا وجب أن تتوفر فيه مجموعة من الكفاءات والخصائص ليؤدي عمله على أكمل وجه ويثبت قدراته ومهاراته واستعداداته لأداء مهمة التدريس التي تعتبر مهمة شاقة وحيوية ونبيلة كذلك .

نحن هنا في هذا المقام من الدراسة علينا الوقوف عند تحديد المصطلحات تحديداً يسمح لنا بالإحاطة بالموضوع إحاطة جيدة ، لذا سيكون الأحرى إعطاء مفهوم واضح لمصطلح "الأستاذ " بصفته هو المكلف والمسؤول على استخدام الأساليب والوسائل التعليمية المناسبة والفعالة من أجل عرض وتبسيط المحتويات التعليمية ، وبالتالي تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة بمختلف أنواعها سواء القريبة أو المتوسطة أو بعيدة المدى وهذا طبعاً في الجامعة .

***مفهوم الأستاذ :**

لقد أُعْطِي لمصطلح " الأستاذ " عدة مفاهيم منها :

تعريف سلامة آدم والذي يقول فيه بأن الأستاذ : هو " مدرب يحاول بالقوة والمثال وبشخصيته أن يتحقق من أن التلاميذ يكتسبون العادات والاتجاهات والشكل العام للسلوك المنشود عن طريق تحفيزهم إلى القيام بالمهام التي يسندها إليهم ، وبالتالي يعلمهم كيف يتصرفون في المواقف التي يتعرضون لها ، كيف يحرزون النجاح والتقدم في سلوكاتهم اليومية " [1] .

هذا المفهوم لمصطلح الأستاذ قد اخترناه

الكفايات التدريسية للأستاذ :

فالأستاذ بصفته عضو هيئة التدريس ومن أجل المساهمة في إنجاح مهمته عليه أن يُقّوِم نفسه تقويماً ذاتياً ، لذا وقبل الخوض في كل هذه المراحل فعليه التحلي ببعض الكفايات المتنوعة ليكون ناجحاً في عمله .

قبل ذكر هذه الخصائص والكفاءات التدريسية لا بأس أن نعطي مفهوماً مختصراً لمفهوم الكفاية التدريسية .

تعريف الكفاية التدريسية :

---

[1] **التربية ومشكلات المجتمع** ،عبد الغني عبود ،دار الفكر العربي ، ط2،القاهرة ،1992 م، ص 189.

يعرف " الدكتور راتب قاسم عاشور **قدرة المعلم وكفايته التدريسية** متمثلة في :

" مجموعة المعارف والقدرات والمبادئ التي يحملها ويؤمن بها والتي يوظفها في تدريسه وهو قادر بواسطتها على انجاز نتائج مرغوبة "[1] .

ثم يسرد المهارات اللازمة للمعلم الفعّال كالآتي :[2]

- مهارة الإدارة والتواصل الاجتماعي والعلاقات الإنسانية مع الآخرين مثل الطالب ، الإدارة ، المدرسة ، البيت ، البيئة المحلية.
- مهارة تطوير احترام الذات لكل من المعلم والطالب.
- مهارة تقويم عملية تعلم الطلاب عن طريق الاختبارات والملاحظة السلوكية .
- مهارة إعداد الخطط المختلفة اليومية والفصلية والسنوية .
- مهارة استخدام طرق التدريس المختلفة .
- مهارة إنتاج واستخدام الوسائل التعليمية .
- الكفاءة العلمية بالمادة التدريسية .
- القدرة على حفظ النظام داخل غرفة الصف .
- القدرة على تطوير شخصية المتعلم .
- القدرة على مراعاة الفروق الفردية .

أما " سهيلة محسن كاظم الفتلاوي " فتعرف **الكفاية التدريسية** فتقول :

" **الكفاية التدريسية** " هي : « قدرات نعبر عنها بعبارات سلوكية تشمل مجموعة مهام (معرفية ومهارية ووجدانية) تكوّن الأداء النهائي المتوقع انجازه بمستوى معين مرض من ناحية الفاعلية والتي يمكن ملاحظتها وتقويمها بوسائل الملاحظة المختلفة »[3].

---

[1] **المنهج بين النظرية والتطبيق** ، راتب قاسم عاشور ، ص 290.

[2] **راتب قاسم عاشور** ، مرجع سابق ، ص 292.

[3] **الكفايات التدريسية** ، سهيلة محسن كاظم الفتلاوي ، دار الشروق ، عمان ، 2009م ،ص 29 .

أما " عبد الرحمن صالح الأزرق " فيرى أن **" الكفاية التدريسية "** هي : «امتلاك المعلم لقدر كاف من المعارف المهارات والاتجاهات الايجابية المتصلة بأدواره ومهامه المهنية ، والتي تظهر في أداءاته وتوجه سلوكه في المواقف التعليمية المدرسية بمستوى محدد من الإتقان ، ويمكن ملاحظتها وقياسها بأدوات معدة لهذا الغرض »[1].

إذاً الأستاذ يجب عليه أن يتحلى ببعض الكفاءات من أجل الوصول إلى صفة الأستاذ الماهر والحاذق .

-المتعلم :

المتعلم ركن أساسي ومهم من أركان العملية التعليمية التعلّمية وهو الشخص المستهدف فيها ، فالمتعلم في التعليمية يقوم بنشاطات تتضمن مهارات وكفاءات . يعتبر الطالب بؤرة التعليم وعلى أساس خصائصه يتم اختيار الأهداف والمحتويات التعليمية وتقويمها وتطويرها ، وتغيير أنظمة التدريس وطرقه وإختيار الوسائل والتقنيات التعليمية ، لتحقيق أهداف التدريس ، فمع تغير النظم الجامعية وتطورها خاصة بعد ظهور نظام ال (ل م د) ، أصبح المتعلم مركز استقطاب العملية التعليمية التعلّمية ، حيث ركزت المناهج الجامعية معظم اهتمامها على الطالب ، فوضعت استراتيجيات لتفعيل دور الطالب ، فتفعيل دور الطالب في العملية التعليمية التعلّمية وإيجابيته في التعليم تتطلب منه أن يقوم بعدة أدوار نذكر منها :

- يجب على الطالب المشاركة في العملية التعليمية معتمداً على ذاته في الحصول على المعلومات .
- يكون الطالب مساهماً فعالاً في بناء وتحضير الدرس ، فيحاول بمختلف السبل الحصول على المعلومات ولا يكون مجرد مستمع ومتلق للمعارف فقط .
- يستقبل المتعلم المعرفة فيستخدم مختلف مهاراته لتحليلها وفهمها ، وهذا بطرح الأسئلة والاستقصاء والمقارنة ، ويبقى دور الأستاذ مبسطاً للمعارف ومرشداً فقط .

---

[2] **علم النفس التربوي للمعلمين** ، عبد الرحمن صالح الأزرق ، دار الفكر العربي ، ط1 ،لبنان ، 2000م ، ص 19.

- يشارك الطالب الأستاذ في الحصول على المعلومات لبناء وفهم الدرس من مصادر مختلفة مثل الإنترنت والكتب المتوفرة في المكتبة الجامعية وخارجها .
- إكثار الطالب من المطالعة لما لها من دور في إثراء الزاد المعرفي ، وامتلاك الطالب طرق كل المشكلات التي تواجهه ، بطرق علمية ذكية .
- مبادرة الطالب عملية الاحتكاك بتخصصات أخرى خارج مجال تخصصه وهذا من أجل إكمال وسد النقص المعرفي وربط معرف قديمة بمعارف أخرى جديدة ، ليتسنى له الخروج من بؤرة التقيد بمجال معرفي واحد .

أحياناً الأستاذ وبأسلوبه المحترف يصنع الطالب النشط الذي يتفاعل مع المعارف ويصنعها ، فالأستاذ وبأساليبه المتنوعة والذكية يستطيع أن يتقاسم مع الطالب عناء التخطيط للدرس وتحقيق الأهداف التعليمية .

-الأهداف التعليمية للمنهج :

مفهوم الهدف التعليمي :

لقد أعطى العلماء والتربويون في مجال المناهج عدة تعاريف للهدف التعليمي ، فالهدف التعليمي مهم جداً لإنجاح العملية التعليمية التعلّمية ، وهو مجموعة من التغيرات السلوكية المرجو تحقيقها في المتعلم تكون قابلة للقياس في مستويات تعليمية معينة ، من هذه التعريفات:

1-تعريف عبده الراجحي :

يعرف عبده الراجحي" الهدف التعليمي " فيقول « والأهداف مصطلح علمي يفترق عن الغايات العامة التي تحدد عند التخطيط لتعليم لغوي ما ، فالأهداف تتصل مباشرة بالعمل التعليمي ولا بد أن تكون محددة تحديداً واضحاً عند اختيار النمط اللغوي وعند اختيار كل مادة من هذا النمط »[1].

2-تعريف حسن حسين زيتون وزينب عبد الحميد :

[1]ينظر ، **علم اللغة التطبيقي** ، عبده الراجحي ، دار المعرفة الجامعية ، 1995م، ص 61.

الهدف التعليمي : هو «التغير الواضح عن الطرق التي يتوقع أن يتغير بها التلاميذ ،من خلال العملية التعليمية، ويتضح ذلك في تفكيرهم ومشاعرهم وانفعالاتهم»[1].

لقد أسند للديداكتيك الإستراتيجيات المساعدة لبلوغ الأهداف التعليمية بناء على عمليات التفاعل بين المعلم والمتعلم والمحتوى التعليمي ، لذا فقد عُدَّ الهدف التعليمي من العوامل المؤثرة على تنظيم المحتوى التعليمي واختياره ، فهو عنصر من عناصر المنهاج ويمثل التغيرات المعرفية والسلوكية والوجدانية ، فالأهداف تكون محددة وقابلة للملاحظة والقياس ، هذه الملاحظات والسلوكات يتّم حدوثها بعد مرور المتعلم بخبرات تعليمية معينة ، فعمليات تحديد الأهداف التعليمية عملية معقدة وصعبة يُعْتَمَدُ في إشتقاقها على مجموعة من المصادر تعتبر مهمة في عمليات تحديد الأهداف .

مصادر اشتقاق الأهداف : تشتق الأهداف من عدة جهات منها ما يلي:

أ- **فلسفة المجتمع والتربية :** ونقصد بها القيم الاجتماعية والدين واللغة .

تعتبر القوانين والأنظمة وأنماط التفكير ، التي تسود المجتمع وتشل رأيه العام ، هي أساس كل نظام اجتماعي ، وتعتبر مصدراً للقيم والاتجاهات التي تسير حركة المجتمع ذلك لأنها مبادئ يؤمن بها المجتمع ويرسم خططه وبرامجه وفقها ، لذلك فان كل المشكلات والقضايا ونظم الحياة المختلفة إنما تستمد طرق تنظيمها وحلها من فلسفة المجتمع ، التي هي أساس نظامه الاجتماعي ، بالإضافة إلى التقدم العلمي في مجال نظريات التربية ، فانه يشكل مصدراً مهماً في اشتقاق الأهداف التعليمية للمنهج [2].

ب- **المحتوى التعليمي** : يمثل المحتوى التعليمي ترجمة مباشرة للأهداف التعليمية ، لذا بامتلاكه هذه الصفة فقد أُعتبر مصدراً مهماً من مصادر اشتقاق الأهداف واختيارها.

ت- **طبيعة المتعلم ووضعيته** : خصائص المتعلم هي ما نقصد بها طبيعة المتعلم ، أما وضعيته فمتعلقة بالحالة التي يكون عليها المتعلم فمثلاً إذا كان لدينا مؤسسة

---

[1] **مقدمة في المنهاج** ، حسن حسين زيتون ، طنطا ، مصر ، 1974 م، ص 10-12

[2] **المنهج المدرسي الفعّال** ، جودت أحمد سعادة ، وعبد الله محمد إبراهيم ، دار عمار ، ط2 ، الأردن ، ، 1995 م ، ص 312.

تعليمية تتكون من مجموعة إناث فقط أو مجموعة ذكور فقط ، فيجب علينا أن نصوغ الأهداف التعليمية بحسب وضعية المتعلم وحالته .

أما الدكتور " محمد محمود الحيلة " فيسرد **مصادر اشتقاق الأهداف التعليمية** فيقول :

تشتق الأهداف التعليمية العامة من مصادر متعددة منها ما يتعلق بأهداف الدولة ، ومنها ما يتعلق بأهداف المجتمع المحلي ، ومنها ما يتعلق بأهداف المؤسسة التربوية[1] .

وتشتق الأهداف التعليمية من عدة مصادر منها :[2]

1. **طبيعة المجتمع ومطالبه :** أي مجتمع من المجتمعات يتطلب من التربية أن تبصر الناشئة بأوضاعه المختلفة وتحليل خصائص المجتمع ، وثقافته مما يلزم للمحافظة على تماسك هذا المجتمع واستمرار تلك الثقافة وفق المعايير والقيم والمبادئ السائدة في مجتمع ما في فترة معينة ولذلك تعتبر التربية وأهدافها انعكاساً لفلسفة المجتمع .
2. **طبيعة التلميذ وحاجاته :** فالتلميذ هو محور العملية التعليمية التربوية ، ومحور غايات التربية وبرغم أنه ينظر فيها لصالح المجتمع واستمرار وتقدم الثقافة فيه ،إلا أن المجتمع يقوم على أفراده . ومن هنا ينبغي مراعاة طبيعة التلميذ عند اشتقاق غايات التربية وأهدافها ، وكذا حاجاته واهتماماته .
3. **طبيعة المادة الدراسية :** فالمادة الدراسية ومجال دراستها يعد جانباً هاماً ومصدراً رئيسيا من مصادر اشتقاق الأهداف وذلك بما يوضحه عن فلسفة تعلم المادة الدراسية وأركانها ، ومكوناتها .
4. **القيم الروحية :** القيم تمثل المبادئ والتوجهات التي يؤمن بها المجتمع ويعتز بها ويحرص عليها " ومعظم تلك القيم مستمدة من الدين والعقيدة في

---

[1] **تصميم التعليم ، نظرية وممارسة** ، محمد محمود الحيلة ، دار المسيرة ، عمان ، ط1 ، عمان ، 1999م، ، ص 81 .

[2] **تعليم وتعلم**

مهارات التدريس في عصر العولمة ، صلاح الدين عرفة محمود ، عالم الكتب ، ط1 ، 2005م ، ص 162-163.

المجتمع الذي يحرص على تطبيقها وتمثل القيم بالنسبة للأفراد على اختلاف معتقداتهم ومذاهبهم المبادئ السامية التي تنير الطريق لوضع وصياغة الأهداف .

5. **الإطار القومي والمقومات التاريخية للمجتمع** : فلكل مجتمع أمة ينتمي إليها ويعتز بذلك الانتماء ويحاول أن يحافظ على قيمها وعاداتها وتقاليدها وأساليب حياتها . لذا وجب على واضعي الأهداف التربوية الاهتمام بالإطار القومي للمجتمع ومقوماته التاريخية .

وفي رأينا وبما أن تحديد الأهداف التعليمية وكذا مسألة مصادر اشتقاقها مسألة مهمة جداً في إنجاح العملية التعليمية التعلّمية ، فقد حددنا بعض المصادر ما تبين بالنسبة لنا أنها ضرورية في تحديد الأهداف التعليمية منها :

1-فلسفة المجتمع : ونقصد بها القيم الاجتماعية والدين واللغة .

2-حاجات المجتمع : تتأتى من الرؤية الواقعية والمستقبلية للمجتمع ، فمثلاً عندما كانت الجزائر دولة اشتراكية كانت دروس الاقتصاد كلها حول النظام الاشتراكي ، فتذكر ايجابيات الإشتراكية دون التطرق إلى سلبياتها مع ذكر لسلبيات النظام الرأسمالي دون ايجابياته ، وبالتالي الحاجات الاجتماعية تضم الواقع والمستقبل .

3-فلسفة التربية : تحدد فلسفة التربية خصوصية المتعلم وبيئته ومجتمعه الذي يعيش فيه ، وهنا تلعب المؤسسة التعليمية دوراً بارزاً في تعيين قيم المجتمع ، فتعلم مبادئ وأساسيات التربية الإسلامية هي أساسية بالنسبة لمتعلم مسلم وبالتالي يجب عليه تعلمها وإدراكها ، وأخذها بعين الاعتبار حين تحديد مجموع الأهداف التعليمية ، وهذه الخصوصية قد لا نجدها في مجتمع غربي .

4-طبيعة المتعلم ووضعيته : خصائص المتعلم هي ما نقصد بها طبيعة المتعلم ، أما وضعيته فمتعلقة بالحالة التي يكون عليها المتعلم فمثلاً إذا كان لدينا مؤسسة تعليمية تتكون من مجموعة إناث فقط أو مجموعة ذكور فقط ، فيجب علينا أن نصوغ الأهداف التعليمية بحسب وضعية المتعلم وحالته .

5-نتائج البحث في التخصصات المختلفة : قد نجد بعض التخصصات هي تخصصات ضخمة في الجامعة ، حيث جعلت لها الوزارة أقساماً وأساتذة

تدرسها بواسطة أساليب ووسائل تعليمية مختلفة ومتعددة ، وإذا أمعنّا النظر في البرامج التي أعدت للصغار قد نجد ملامحها واضحة وجلية مثل ما هو الحال بالنسبة لتحليل الخطاب والصوتيات .

مستويات الأهداف وأنواعها :

تتعدد الأهداف وتختلف فتتمايز بهذا بحسب الغاية المرجوة من عرض المادة وتلقينها للمتعلم ، منها قصيرة المدى ومنها متوسطة المدى ومنها طويلة المدى[1] .

1. **الأهداف العامة (المستوى العام):** هي الأهداف المرجو تحقيقها من المادة التعليمية.
2. **الأهداف الخاصة (المستوى الخاص):** هي الأهداف المتوخات تحقيقها من الدرس أو محوره .
3. **الأهداف الإجرائية (المستوى المتوسط):** هو الهدف المرجو تحقيقه من طرح عنصر من عناصر الدرس .

أما "الدكتور ذوقان عبيدات والدكتورة سهيلة أبو السميد" فيذكران تصنيفاً آخر للأهداف تتمثل في ما يلي :[2]

أ- الأغراض والغايات التربوية (Purposes and Aims) :

تعتبر الأغراض والغايات التربوية الأهداف النهائية الكبرى للتعليم ، فهي موجهات للنظام التعليمي والمناهج الدراسية وطرق التدريس والكتب المدرسية .

ب- الأهداف العامة (Goals) :

وهي أهداف ترتبط بمادة دراسية معينة . بل إن لكل مادة دراسية أهدافاً عامة تخصها هي، ولكنها بنفس الوقت تشترك مع الأغراض العامة للمواد الدراسية الأخرى .

---

[1] **ينظر (بتصرف)، تصميم التعليم نظرية وممارسة** ، محمد محمود الحيلة ، دار المسيرة ، ط 1 ، عمان ، ص 85 .

[2] استراتيجيات التدريس في القرن الحادي والعشرون دليل المعلم والمشرف التربوي ، ذوقان عبيدات و سهيلة أبو السميد ، ديبونو للنشر والتوزيع ، 2009م ، ص 54-55.

ت- الأهداف الخاصة أو السلوكية(Behavioral Objective) :

وهي الأهداف الخاصة بجزء من المادة الدراسية مثل وحدة دراسية أو درس معين . ويمكن أن تتحقق هذه الأهداف في حصة دراسية واحدة أو مجموعة حصص .

من هذا يتضح أن للأهداف التعليمية باختلاف أنواعها ومستوياتها أهمية بالغة ودوراً فعالاً في إنجاح العملية التعليمية التعلّمية . لذا فقد وضع علماء التربية لها عدة تصنيفات منها : تصنيف "جيلفورد" ، وتصنيف "بلوم" ، وتصنيف "روبرت جانيه" ، وتصنيف "ميرل"[1] ، ونحن هنا في هذا المقام من الدراسة سنتناول تصنيف "بلوم" وهذا نظراً لشهرته واستخدامه في معظم المؤسسات التعليمية بما فيها الجامعة.

تصنيف بلوم للأهداف :

لقد أكد العالم بلوم أثناء تصنيفه للأهداف في المجال المعرفي أن تحديدها مهم جداً في عمليات التعليم والتعلم وهذه المرحلة هي الأساس لإنجاح العملية التعليمية التعلّمية ، لذا وجب على المعلم أخذ بعين الاعتبار المجالات الستة التي حددها بلوم.

فمنذ ظهور تصنيف بلوم للأهداف سنة 1956م وحتى الآن ، فقد اعتمده العلماء في مؤلفاتهم ، كما استخدمه الأساتذة في المؤسسات التعليمية بمختلف أطوارها .

من هنا كان للأهداف التعليمية عدة أنماط ، فقسمت أقساماً ثلاثة بالشكل التالي :[2]

1) الأهداف المعرفية الإدراكية : (Lognitive Domain) :

وتعرف بأنها ذلك المجال الذي يكتسب فيه المتعلم المعرفة ، والمهارات العقلية والقدرات الذهنية ، ويعمل على تنميتها وتطويرها . مثال ذلك القدرة على التذكر والفهم والتمييز والتحليل والتفسير والتطبيق .

---

[1] **ينظر ،إجراءات في تصميم المناهج وتقويمها** ، دروزة أفنان نظير، مركز التوثيق والمخطوطات ، ط 3 ، جامعة النجاح الوطنية فلسطين ، 2001م ،ص 1-38.

[2] **ينظر ،تصميم التعليم نظرية و ممارسة** ، محمد محمود الحيلة ، دار المسيرة ، ط1، عمان ، 1999م، ص 83-84.

2) الأهداف الوجدانية العاطفية : (Affective Domain) :

مجال يصعب فيه الملاحظة المباشرة للانفعالات الداخلية ، ويصعب فيه تنظيم هذه الانفعالات، وترتيبها بشكل هرمي كما يحدث ذلك في المجال المعرفي ، ولا توجد فيه فكرة الانتقال من الانفعال المحسوس إلى الانفعال المجرد ، ويصعب فيه قياس نمو الانفعال ، وتطوره في فترة زمنية معينة ، ويصعب فيه قياس الانفعال بشكل دقيق .

3) الأهداف النفس حركية (Psychomotor Domain) :

فلم يحظ المجال النفسي الحركي كما حظي المجال المعرفي والمجال الانفعالي ، ولعل السبب في ذلك يعود إلى أن نواتج التعلم في هذا المجال تكون في الغالب على شكل مهارات وأنماط من الأداء الحركي لا تصلح لقياسها الاختبارات الكتابية ، بل يكون الاعتماد فيها على الملاحظة المباشرة .

إذاً كما لاحظنا فانه مهما تعددت وكثرت تصنيفات العلماء للأهداف التعليمية ومهما كانت وجهة نظرهم مختلفة ، تبقى للأهداف التعليمية الأهمية البالغة في تحقيق نواتج تعلم مرغوب فيها سواء ، كما يكتسب فيها مجموعة من المعارف والعواطف و الوجدانات .

✓ **ففي المجال المعرفي :** وهو المجال الذي يكتسب فيه الطالب معارف تتطلب منه إعمال العقل وقوة في التفكير والتذكر واسترجاع الأفكار ، فالطالب في هذا المجال يقوم بعمليات الإدراك والاكتشاف والتفسير والمقارنة ...الخ من النشاطات التي تقوم بتنشيط الذاكرة .

لقد صنف "بلوم" المجال المعرفي إلى ست مستويات[1] ورتبها من البسيط إلى المعقد في شكل هرم .

أ- **التذكر والحفظ :** وتمثل قدرة المتعلم على عملية استرجاع المعلومات والحقائق والجزئيات التي كانت مخزنة في ذاكرته وتكون بطرح مجموعة من الأسئلة مثل

[1] **المنهج منظومة لمحتوى المنهج** ، رشدي لبيب وآخرون ، (د ، ط)، القاهرة ، 1984م ، ص 32-34.

: أذكر ؟ عدد ؟ أعطي ؟ استظهر ؟ عرف ؟ ....الخ من الأسئلة التي تتطلب استرجاع المصطلحات والألقاب والأسماء والرموز .

ب- **الاستيعاب والفهم :** وتمثل قدرة المتعلم على استيعاب المعلومات المقدمة له وإدراكها وتكون أحياناً بطرح الأسئلة التالية : اشرح ؟ فسر ؟ علل ؟ أعد صياغة النص التالي ؟ ما معنى قول الشاعر؟...الخ من الأسئلة التي تتطلب فهم واستيعاب المتعلم .

ت- **التطبيق :** ويمثل قدرة المتعلم على توظيف المعارف التي تعلمها سابقاً في مواقف تعليمية جديدة وتكون بطرح الأسئلة التالية : طبق ؟ وظف ؟ صنف ؟ .

ث- **التحليل :** وهو القدرة على تجزئة الكل إلى عناصر ، كما أنه القدرة على فك العلاقات في موقف ما ، ومثاله الإعراب في اللغة العربية والذي نجزأ فيه الجملة والتي هي كل إلى مجموعة مركبات مثل الفعل والفاعل والمفعول ...الخ .

ج- **التركيب :** وهو عكس التحليل ، إذ هو القدرة على تجميع الأجزاء ومثاله : أن يبني ، أن يصمم ، أن يجمع ، أن يستنتج ، أن يخترع ...الخ.

ح- **التقويم :** وهو القدرة على تثمين الأشياء والحكم عليها ، كأن يعطي الطالب رأيه في قضية معينة أو يحكم على رأي ما أو يُقَّيِمَ عمل شخص ما ....الخ .

- ✓ **المجال النفس حركي :** وهو المجال الذي يستخدم فيه الطالب مهاراته الحركية كأن يكتب ويرسم وينجز مشاريع ...الخ من الأعمال التي يستعمل فيها الطالب معظم عضلاته .
- ✓ **المجال الوجداني العاطفي :** وهو المجال الذي يكتسب فيه الطالب من خلال دراسته المبادئ والأخلاق والعواطف والأحاسيس والجماليات كأن يعدل ويُحس بغيره ويخاف الله سبحانه وتعالى ويحب ويفرح ويحزن ...الخ من الأهداف التي تدخل ضمكن هذا الباب .

أهمية الأهداف التعليمية :

تُشَكِلُ الأهداف التعليمية الخطوة الضرورية الأولى والأسبق التي يجب تحديدها والوقوف عليها قبل القيام بأي موقف تعليمي تعلمي ، فالأهداف التعليمية وبمختلف أنواعها ومستوياتها، تشكل متطلباً أساسياً وضرورة ملحة تنظم عمل

كل من المعلم والمتعلم وعناصر المنهج ، لذا كان لها الأهمية القصوى في إنجاح العملية التعليمية التعلّمية .

فللأهداف التعليمية عدة أدوار تقوم بها ، وقد نظر التربويون لهذه الدوار بوجهات نظر مختلفة، منها :[1]

- **بالنسبة للمعلمين :**

يختارون أنشطتهم التعليمية بموجب هذه الأهداف ويختارون أساليب التدريس والمواد التعليمية وأوراق العمل والوسائل التعليمية اللازمة لتحقيق الأهداف ويختارون أسئلتهم وأدوات تقويمهم الأكثر ارتباطاً بهذه الأهداف .

- **بالنسبة للطلبة :** ينظرون للأهداف كموجهات لسلوكاتهم ودراساتهم واهتماماتهم وخلاصات تعليمهم . فالأهداف هي نتاجات التعلم التي تبقى معهم والسلوكات التي يستطيعون القيام بها .

وفي رأينا تتضح أهمية الأهداف التعليمية في ثلاثة جوانب وهي :

1) **المعلم :** تتمثل ايجابيات تحديد الأهداف التعليمية بالنسبة للمعلم في النقاط التالية :

- تساعد الأهداف التعليمية المعلم على عملية اختيار المادة التعليمية وتنظيمها وتخطيطها .
- تساعده على تنظيم الدرس وطريقة عرضه وشرحه .
- تساعد المعلم على ربح الوقت أثناء عرض مفردات المضامين التعليمية .
- تعتبر الأهداف التعليمية موجهاً ومرشداً للمعلم ، لأن على المعلم أن يعرف ماذا يعلم للمتعلم ، وما الهدف الذي يريد الوصول إليه من هذه التَعَلُمَات .
- تساعد المعلم على اختيار أساليب التعليم واستراتيجياته .
- تساعد المعلم على اختيار الوسائل والتقنيات التعليمية التي يجب استخدامها من أجل شرح المضامين والمحتويات التعليمية .
- تساعد المعلم على اختيار أساليب التقويم بأنواعها ، بما فيها التقويم الذاتي .
- تساعد المعلم على تقويم عناصر المنهج الدراسي .

---

[1] **استراتيجيات التدريس في القرن الحادي والعشرين دليل المعلم والمشرف التربوي** ذوقان عبيدات و سهيلة أبو السميد ، ديبونو للطباعة والنشر والتوزيع ، 2009 م ، ص 57-58 .

2) **المتعلم :** إن للأهداف التعليمية أهمية قصوى تعود بالفائدة على المتعلم منها :

- تساعد المتعلم على ترسيخ المعارف والمعلومات واسترجاعها عند الحاجة إليها .
- تساعده على معرفة ما له وما عليه في العملية التعليمية التعلية .
- تساعد المتعلم على تحديد حاجاته التعليمية بمختلف مجالاتها .

3) **المنهاج :** أما من حيث دور الأهداف في المنهاج ، فهي كثيرة ومتعددة وتظهر في عناصره المكونة له كالمحتوى التعليمي ، وطرق التدريس ، والوسائل التعليمية ، وأساليب التقويم .

***المحتوى التعليمي :** إن المحتوى هو ترجمة مباشرة للأهداف التعليمية ، لذا كان تحديد هذه الأخيرة أمراً ضرورياً في العملية التعليمية التعلّمية ، إذ تكن أهمية الأهداف التعليمية بالنسبة للمحتوى التعليمي في النقاط التالية :

- تساعد الأهداف التعليمية عند تحديدها في فهم المحتوى التعليمي .
- إن تحديد الأهداف التعليمية يساعد على تحديد نوع المحتويات التعليمية والى أي رواق معرفي تنتمي أي مجالاتها واتجاهاتها المعرفية .

***طرق التدريس :** لطرق التدريس أهمية كبيرة في إنجاح العملية التعليمية التعلّمية وهذا تنسيقاً مع الأهداف التعليمية ، إذا تكمن أهمية تحديد الأهداف التعليمية في مجال طرق التدريس في التالي :

- يساعد تحديد الأهداف التعليمية على فهم طرق التدريس المختلفة والمتنوعة وسهولة تطبيقها.
- يساعد تحديد الأهداف التعليمية على اختيار الطريقة المناسبة وفي الوقت المناسب .
- يساعد تحديد الأهداف التعليمية على تطبيق الطريقة وفي وقت قصير ووجيز .
- يساعد تحديد الأهداف التعليمية على نقد طرق التدريس والقدرة على تغييرها .

***الأساليب التعليمية :** إن ضبط الأهداف التعليمية ضرورة مهمة لضبط الأساليب التعليمية ويظهر هذا في التالي :

- يساعد تحديد الأهداف التعليمية على استخدام أساليب التدريس المختلفة والمتنوعة .
- إن تحديد الأهداف التعليمية يساعد على استخدام الأسلوب التعليمي في الوقت والمكان المناسبين.
- إن تحديد الأهداف التعليمية والعمل بها ووضوحها يساعد على تطوير أساليب التدريس والارتقاء بها .
- إن العمل بالأهداف التعليمية يساعد على نقد الأساليب التعليمية وإمكانية إعادة النظر فيها.

***الوسائل التعليمية :** إن لتحديد الأهداف التعليمية أهمية كبيرة في مجال استخدام الوسائل التعليمية في العملية التعليمية التعلّمية ويتبين هذا جلياً في التالي :

- إن تحديد الأهداف التعليمية يساعد على فهم الوسائل التعليمية وطريقة استخدامها .
- يساعد تحديد الأهداف التعليمية على استخدام الوسائل المختلفة والمتنوعة .
- إن تحديد الأهداف التعليمية يساعد على استخدام الوسيلة التعليمية في الوقت والمكان المناسبين.
- إن تحديد الأهداف التعليمية والعمل بها ووضوحها يساعد على تطوير الوسائل التعليمية والارتقاء بها .
- إن العمل بالأهداف التعليمية يساعد على نقد الوسائل التعليمية وإمكانية إعادة النظر فيها وبالتالي إمكانية اقتراح بدائل عنها أو طرح رؤية جديدة لاقتراح وسائل تعليمية أخرى أكثر نجاعة ودقة في العمل .

***أساليب التقويم :** تكمن أهمية الأهداف التعليمية في هذا العنصر في النقاط التالية :

- إن تحديد الأهداف التعليمية يساعد على فهم أساليب التقويم وطريق استخدامها .
- يساعد تحديد الأهداف التعليمية على التنويع في استخدام أساليب القويم الحديثة والتفنن فيها .
- تحديد الأهداف التعليمية يساعد على التحكم في أساليب التقويم بأنواعها .

- إن تحديد الأهداف التعليمية يساعد على استخدام أساليب التقويم في الوقت والمكان المناسبين.
- إن تحديد الأهداف التعليمية والعمل بها ووضوحها يساعد على تطوير أساليب التقويم والارتقاء بها .
- إن العمل بالأهداف التعليمية يساعد على نقد أساليب التقويم وإمكانية إعادة النظر فيها وبالتالي إمكانية اقتراح بدائل عنها أو طرح رؤية جديدة لاقتراح أساليب تقويم أخرى أكثر نجاعة ودقة في العمل .

-أساليب التقويم :

إن نجاح أي عملية تعليمية تعلّمية في أي مجال كان قد صار معتمداً اعتماداً كبيراً على التقويم وأساليبه المتنوعة وهذا لكونه ضروري في تحسين نواتج التعلم ، وتقويم المنهاج وعناصرها من محتوى دراسي وأهداف وطرق ووسائل وأساليب ، ليتسنى لنا للهيئات الساهرة على تعديل المناهج اكتشاف مواطن الضعف فيها وتحسينها بما يتوافق وخصائص المتعلم من جهة وبما يتواكب ومجريات العصر والتطور الحاصل في المجتمع من جهة أخرى .

مفهوم التقويم : لقد تعددت تعريفات التقويم ومفاهيمه عند التربويين ،فتداخل على هذا الأساس مع مصطلحي التقييم والقياس ومن هذه التعاريف ما يلي :

التقويم هو : « عملية متكاملة يتم فيها تحديد أهداف جانب ما من جوانب التربية وتقدير الدرجة التي يتم فيها تحقيق الأهداف »[1].

والتقويم هو : « عملية مستمرة لإحداث تغيرات سلوكية في جميع جوانب الشخصية »[2] .

فالتقويم لأهميته كعنصر ضروري من عناصر المنهج يجب تطبيقه في العملية التعليمية التعلّمية ،ويمكن اعتباره من الأساليب التعليمية التي يستخدمها الأستاذ وعلى أساسها يمكننا الحكم على كفاءته ، وهذا إذا طبقه الأستاذ أحسن تطبيق.

---

[1] **جودت أحمد سعادة وعبد الله محمد إبراهيم** ،مرجع سابق ، ص 495 .

[2] **دراسات في المنهاج** ، وهيب سمعان ورشيد لبيب ،مكتبة الأنجلو المصرية ،ط4،1981م،ص278-279 .

المبحث الثاني
المحتوى التعليمي

لقد ركزت التعليمية كثيراً على طبيعة العلاقة بين المعلم والمتعلم في العملية التعليمية التعلّمية وكيفية تفعيل المعلومات في ذهن المتعلم وجعلها جاهزة للاستعمال عند الحاجة إليها ، فالتعليمية أي كان المجال الذي تعالجه ، لها مجموعة من القواعد لا تستقل وتستقيم خارج مظلتها وهي ضرورية لإنجاح العملية التعليمية التعلّمية سواء في جزئها النظري أو التطبيقي على حد سواء مثل المحتوى التعليمي الذي يعتبر ضرورياً بالنسبة للمعلم والمتعلم وكذا العملية التعليمية التعلّمية ...الخ

- **مفهوم المحتوى :**

المحتوى لغة : من الاحتواء ، لقد عرف في المعجم بعدة مفاهيم والتي كان منها كما قال ابن منظور : « المُحْتَوى من الفعل احْتَوَى جمعه مُحْتَوَيَاُت ما يَحْتَوِيه أو احْتَوَى عليه شيء ما في خالجه و حَوَى الشيء يَحْوِيه حَياً وحِوَايَة واحْتَوَاهُ واحْتَوَى عليه جَمَعَهُ »[1] .

[1] **لسان العرب** ، ابن منظور ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، مج 14.

يمثل المحتوى التعليمي أحد عناصر المنهج وهو المكون الثاني له، فالمحتوى (la content)،مصطلح عام يشير إلى مضمون الشيء ، عُرِف اصطلاحاً فأصبحت له عدة مفاهيم[1] ، لكن كانت في معظمها تدور في زاوية نظر واحدة منها :

1-تعريف سهيلة محسن كاظم الفتلاوي : تقول سهيلة محسن كاظم الفتلاوي في مفهومها للمحتوى التعليمي " أما ما يقصد بالمحتوى التعليمي للمنهاج فهو المعارف والمعلومات المنظمة على نحو معين والتي تتضمنها خبرات ونشاطات المنهاج

بما فيها الكتاب المدرسي لتحقيق الأهداف التربوية المرجوة "[2] .

2-تعريف وليد عبد اللطيف هوانة :

المحتوى : المحتوي في نظره هو " موضوعات في شكل معلومات ، وحقائق تحتويها المادة العلمية ، إلى جانب أنشطة علمية تعمل على تثبيتها في ذهن المتعلم " [3].

3-تعريف أفنان نظير دروزة :

المحتوى : المحتوى عند دروزة هو " المعلومات والمعارف التي تتضمنها خبرات ونشاطات المنهاج بما فيها الكتاب المدرسي وتهدف إلى تحقيق أهداف تعليمية وتربوية منشودة وهذه المعلومات والمعارف تعرض للطالب مطبوعة على صورة رموز وأشكال وصور ،أو معادلات ، أو تقدم إليه بقالب سمعي بصري "[4].

4-تعريف نجاح الجمل :

---

[1] **المناهج الدراسية بين النظرية والتطبيق** ، شحاتة حسن ، مكتبة الدار العربية للكتاب ، القاهرة ، ط2001،2م ،ص 75و**قضايا في تعليم اللغة العربية وتدريسها** ، عصر حسني عبد الباري ، المكتب العربي الحديث ، الإسكندرية ،(د.ت)،ص57.

[2] **المنهاج التعليمي والتدريس الفاعل** ، سهيلة محسن كاظم الفتلاوي ،دار الشروق ، ط 1، عمان، الأردن 2006م،ص82.

[3] **المدخل في إعداد المناهج الدراسية** ، وليد عبد اللطيف هوانة ، دار المريخ للنشر ، الرياض ، السعودية ، ص 300 .

[4] **النظرية في التدريس وترجمتها عملياً** ، أفنان نظير دروزة ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، ط 2 ، الأردن ، ،2007م،ص 87.

المحتوى : هو " كل ما يصفه مخططو المناهج من خبرات معرفية ، وانفعالية ، وحركية ، بقصد تحقيق النمو الشامل المتكامل للتلميذ ، طبقاً للأهداف التربوية المنشودة " [1]

المحتوى أيضاً هو: " خلاصة المعلومات ، التي تشكل مادة التعلم في منهاج صف محدد لمبحث محدد[2] .

أما المضامين مجموع مضمون ، وهي المادة العلمية المقدمة للطالب في مستوى من المستويات التعليمية ، ويقابله في عالم التعليمية المحتوى التعليمي .

فالمحتوى التعليمي يجيب عن السؤال : (ماذا نعلم للمتعلم ؟) ،وهذا لتحديد المضامين المعرفية المراد تعلمها ، ونظراً لتراكم الكم الهائل من المعارف وكثرتها اقتضت وتحتمت على الهيئات الساهرة و المسؤولة على اختيار المحتويات والمضامين التعليمية وتنظيمها ، وضع معايير وأسس لحصر ما يحتاج إليه المتعلم من مواضيع فقط ، فلا نختار كل المواضيع بل ما يتناسب وخصائص المتعلم وما يلبي حاجاته الذهنية والنفسية والمعرفية ، لذا كانت هناك معايير لتنظيم المحتويات التعليمية وكذا أسس لاختيارها نذكر منها :

- **معايير تنظيم المحتوى التعليمي:**

ونقصد بها المبادئ والقواعد التي يجب أن نراعيها ونأخذها بعين الاعتبار أثناء تنظيم المحتوى التعليمي ، فهذه المعايير تمثل شروطاً يجب الالتزام بها من طرف واضعي المحتويات التعليمية ، عند القيام بعملية تنظيم المحتوى التعليمي(المضامين التعليمية) ، وهي كثيرة أسرف في الحديث عنها علماء كُثُرٌ ، منها كما فصلت فيه " سهيلة محسن كاظم الفتلاوي " :[3]

- مبدأ ارتباط المحتوى بالأهداف التربوية ومواكبة التقدم .
- مبدأ الاستمرارية .
- مبدأ التوازن .

---

[1] **نحو منهج تربوي معاصر** ، نجاح الجمل ، ط2 ، عمان ، الأردن ، 1983م ، ص 154 .

[2] Ornstein .A.C. and Hunkins . F. B. . Englewood Cliff 1988.Curriculum Foundations . Principles and Issues

[3] **سهيلة محسن كاظم الفتلاوي** ، مرجع سابق ، ص92.

- مبدأ ارتباط المحتوى التعليمي بواقع المجتمع وثقافته وقيمه و معتقداته .
- مبدأ مراعاة خصائص المتعلمين .

كما يضيف " أحمد حساني " مبادئ أخرى تعتبر ضرورية كمعايير لتنظيم المحتوى التعليمي وهي:[1]

مبدأ التدرج : وقد أخد هذا المصطلح عدة مفاهيم ، والتدرج من الفعل الثلاثي (دَرَجَ) ، ويعني في اللغة : " درج البناء ودرجه وبالتثقيل : مراتب بعضها فوق بعض " [2] .

وجاء في مختار الصحاح : " (دَرَجَ) من باب دخل و(انْدَرَجَ) أي مات و(دَرَجَهُ) إلى كذا (تَدْرِيجاً) واستدرجه بمعنى أدناه منه على التدريج (فتَدَرَجَ) " [3].

وهذا المبدأ مهم جداً في عمليات التعليم والتعلم ، حيث يقول ابن خلدون في هذا ، معبراً عن الفكرة : " اعلم أن تلقين العلوم للمتعلمين إنما يكون مفيداً إذا كان على التدرج " [4].

وللتدرج في تنظيم المادة عدة أشكال منها التدرج من السهل إلى الأقل سهولة ، التدرج من العام إلى الخاص ، التدرج من المعلوم إلى المجهول ، التدرج من الأمثلة إلى القاعدة ، وهي كثيرة .

إضافة إلى مبدأ التدرج وأهميته في تنظيم المحتوى التعليمي ، فقد أضاف العلماء مبادئ أخرى لا تقل أهمية عن المبادئ السابقة الذكر ، إذ تعتبر من المعايير المهمة في تنظيم المحتوى التعليمي مثل : **مبدأ التتابع :** والتتابع من الفعل (تَبِعَ) ، يقال : " تَبِعَ الشيء تَبَعاً وتِبَعاً في الأفعال وتَبِعْتُ الشيء تُبُوعاً : سرت في إثره [. . .] والتَابِعُ : التالي ، والجمع تَبْعٌ " [5] .

---

[1] **دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليميات اللغة** ، أحمد حساني ، ديوان المطبوعات الجامعية ، ، ط2 ، الجزائر، ص145.

[2] **لسان العرب** ، ابن منظور ، دار صادر ، بيروت ، مادة (دَرَجَ).

[3] **مختار الصحاح**، الرازي ، تعليق مصطفى ذيب البغا ،دار الهدى ، ط4 ، الجزائر ،1990م،مادة(دَرَجَ).

[4] **المقدمة** ،ابن خلدون ، اعتنى بها ، مصطفى شيخ ، مؤسسة الرسالة ، ط1 ، دمشق ، سوريا، ،2005م،ص597.

[5] **لسان العرب** ،ابن منظور ، دار صادر ، بيروت ،مادة (تَبِعَ).

جاء في المقاييس : " التاء والباء والعين أصل واحد لا يشذ عنه من الباب شيء ، وهو التلو والقفو . يُقَالُ تبعت فلان إذا تلوته " [1] . ويعني مبدأ التتابع أن تراعى الخبرات السابقة حين تقديم المعارف الجديدة للمتعلمين . والتتابع : « مصطلح يطلق في الميدان اللساني على تبعية عنصر لغوي معين لمجموعة العناصر السابقة »[2] .

مبدأ التكامل : هو الآخر من المبادئ المهمة التي يجب مراعاتها عند تحديد معايير تنظيم المحتويات التعليمية ، فالتكامل لغة : " من الكمال . وهو التمام ، تكامل الشيء أو أكملته أي أتممته وجملته " [3] .

معايير اختيار المحتوى التعليمي :

هذه المرحلة من مراحل تطوير المناهج الدراسية تتم قبل مرحلة تنظيم المحتويات التعليمية ، وتكون بالتوازي معها ، ونعني بمعايير اختيار المحتوى التعليمي أي مجموع الأسس والقواعد والقوانين التي يجب على واضعي البرامج والمحتويات التعليمية أخذها بعين الاعتبار من أجل اختيار مفردات المضامين لذلك فهناك عدة أسس يكون وفقها اختيار المحتويات التعليمية .

نظراً للكم الهائل من المعارف فيجب تحديد البعض منها فقط فيتوقف هذا على ما يلي : [4]

1. أن يتم اختيار المحتوى الذي يحقق الأهداف :

فالأهداف التي تم تحديدها للمنهج هي التي يتم اختيار المحتوى على أساسها ، لذا يكون المحتوى ترجمة صادقة للأهداف ،وإلا ما تمكنا من تحقيقها .

2. أن يكون المحتوى صادقاً :

فالمحتوى يكون صادقاً إذا كان ما يحتويه من معارف حديثة وصحيحة ودقيقة من الناحية العلمية البحتة ومن مصادر موثوق بها ، كما يجب أن تكون

---

[1] **مقاييس اللغة** ، ابن فارس ، مادة (تَبِعَ)

[2] **المصطلحات اللسانية والبلاغية والأسلوبية والشعرية** ، بوطارن محمد الهادي وآخرون ، ص 359.

[3] **لسان العرب** ، ابن منظور مج 13 ، مادة (كمل) .

[4] **المناهج : مفهومها،أسسها،عناصرها،تنظيماتها** ، فؤاد محمد موسى ، جامعة المنصورة، 2002م ، ص 277-281.

قابلة للتطبيق في مجالات واسعة ومتنوعة ، وتكسب التلاميذ روح المادة وطرق البحث فيها .

3. أن يكون المحتوى ذا أهمية :

وهذا يعني أن يكون المحتوى له قيمة بالنسبة للمتعلم والمجتمع ، حيث يفي بحاجات المتعلم ، ويسهم في حل مشكلات المجتمع ويعمل على تطوير الحياة به ، بما يحقق رخاء المجتمع وتقدمه . وهنا يجب أن نشير إلى واقع ما يتم تعلمه الآن بمدارسنا، حيث يوجد العديد من جوانب المحتوى التي لا تحقق هذا المعيار ، فمعظم الخرجين في كثير من الكليات يصدمون عندما يواجهون الحياة فما درسوه لا صلة له بواقع الحياة العلمية ، ولا يواكب تطورات العصر ،وليس له واقع تطبيقي .

4. أن يرتبط المحتوى بالواقع الثقافي الذي يعيشه التلميذ :

فيجب أن تكون المعارف التي يتم اختيارها من الواقع الحياتي للتلميذ بما يساعده على فهم طبيعة الحياة من حوله والمشكلات الواقعية التي يعيشها في المجتمع ، وكيفية حل هذه المشكلات فمن الملاحظ أن واقع المحتوى الدراسي في بعض المواد الدراسية يكون مترجماً من ثقافات أخرى لا تتفق مع ثقافة وطننا الإسلامي ، وأحياناً أخرى قد يكتب هذا المحتوى بعض الأفراد الذين تربوا في أحضان الثقافات الأجنبية ، ومن ثم يكون سياق كتاباتهم للمحتوى بأسلوب هذه الثقافات الغربية غريب على مجتمعنا .

5. أن يراعي المحتوى ميول وحاجات وقدرات التلاميذ :

حيث تعتبر الميول والحاجات دوافع تدفع التلميذ للتعلم برغبة واهتمام وبدون ضغوط نفسية من الخارج من أجل التعلم ،لذلك يعتبر اختيار محتوى يراعي ميول وحاجات التلاميذ أحد المعايير التي يتم على أساسها اختيار المحتوى ،كما يجب أن يراعي أثناء الاختيار مستوى قدرات التلاميذ العقلية والبدنية حسب المرحلة العمرية التي يمرون بها ، وعدم مراعاة ذلك يسبب لهم نوعاً من الإحباط ، ومن ثم عدم القدرة على تحقق أهداف التعلم .

6. أن يراعي المحتوى الفروق الفردية بين التلاميذ : من الخطأ الشائع أن يوضع محتوى موحد لجميع التلاميذ دون مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ

، فلقد خلق الله الناس مختلفين في القدرات والاستعدادات والاتجاهات والميول بما يسمح بتنوع الناس في وظائفهم الحياتية التي ينشأ عنها تكامل المجتمع

7. أن يحقق المحتوى التوازن بين الشمول والعمق :

فإذا كنا نقول أن المحتوى يجب أن يشمل جميع جوانب التعلم المختلفة الإيمانية والأخلاقية والجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية ، كما يتضمن هذا الشمول مكونات أو عناصر كل جانب من تلك الجوانب ، إلا أنه يجب أن يكون هناك عمق في محتوى كل عنصر من عناصر كل مجال بالدرجة التي لا يطغى الشمول على العمق ، والعكس صحيح ، بمعنى ألا يطغى العمق على الشمول ويكون هناك توازن بينهما . والمقصود بالعمق هنا ، لا يعني بالضرورة العناصر الجزئية والتفاصيل ولكن يعني الفهم التام الواضح لما يدرس وإمكانية تطبيقه والاستفادة منه في الحياة .

هذه المعايير التي وضعها العلماء تعتبر معايير أساسية يجب توفرها لاختيار أي محتوى تعليمي بغض النظر عن توجهه ، وهي معايير اتفق العلماء والتربويون على أن تكون معايير تقريباً ثابتة يُعتمد عليها أثناء اختيار المحتويات التعليمية .

وفي نظرنا هناك بعض المعايير يمكن إضافتها إلى هذه المعايير لتكون هي الأخرى أساسية لاختيار المحتويات التعليمية أي كان نوعها منها :

1 . الموضوعية : فكما من الخطأ أن يظم المحتوى التعليمي أخطاء ، كذلك من الخطأ أن ينحاز في مواضيعه إلى رأي نقدي على حساب رأي آخر.

2. التوازن بين النظري والتطبيقي : من عيوب المحتوى التعليمي عدم التوازن بين جانبيه النظري والتطبيقي ، فالتعليمية اليوم تشجع على مبدأ أو معيار التوازن بين المعارف النظرية والتطبيقية لكي لا يفقد المحتوى التعليمي مصداقيته وحيويته .

3. مراعاة التوجه المستقبلي : قد تطرأ في المجتمع عمليات تغيير كثيرة ، كتغيير النظم الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ، لذا يجب أن نضع للمحتويات التعليمية معايير تتوافق مع التطورات والتغيرات الحاصلة في المجتمع وبما يلائم طموحات الفرد والمجتمع .

هذه المعايير كثيرة ومختلفة وقد نظر لها العلماء بوجهات نظر مختلف ، لذلك فقد ذكرنا منها البعض فقط لا من أجل الحصر بل من أجل التوضيح فقط .

المبحث الثالث
وصف المضامين المساهمة في تعليمية الأصوات اللغوية

وسنعرض في هذا الفصل من الدراسة وصفاً للمضامين المساهمة في تعليمية الأصوات اللغوية في الجامعة الجزائرية، ثم عرضاً لنتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها ،وهذا للوصول إلى حل لإشكالية الدراسة والمتمحورة حول مدى مساهمة الجامعة في تعليمية الأصوات اللغوية من خلال المضامين والوسائل والأساليب المتبعة من طرف عينة الدراسة والمتمثلة في أساتذة الجامعة .

فكما تعلمون تُعّد مسألة التكامل المعرفي خاصة في المناهج الجامعية إحدى الموضوعات البالغة الأهمية في تطوير المنظومات التربوية ، لذلك أضحت فكرة التكامل بين العلوم والمعارف من أكثر القضايا والمسائل اهتماماً في الساحات الأكاديمية ، فطالت تخصصات كثيرة وشملت مستويات عِدَة ، وبما أن الجامعة القلب النابض للعملية التعليمية التعلّمية فهي تسعى جاهدة إلى تطبيق التكامل المعرفي في مضامينها وما تحويه من معارف ، وإتباع سياسة عدم الفصل في

علومها على أساس التكامل الوظيفي بينها ، وهذا من أجل توحيد جسد وهيكل المعرفة المتناثر بين أروقة معارفها وعلومها . لذلك نجد ملامح التكامل المعرفي الوظيفي واضحة وجلية في المضامين الجامعية بكل تخصصاتها ومجالاتها المعرفية.

من هذا المنطلق وفي هذا المقام من هذا الفصل – وبعد تحديد المعارف المساهمة في تعليمية الأصوات اللغوية - سنحاول وصف هذه المضامين وصفا ، يسمح لنا بالإجابة عن السؤال : **ما مدى مساهمة هذه المعارف في تعليمية الأصوات اللغوية ؟**

إن من المسلم به أن تحتوي الجامعة على عدة معارف تسهم مضامينها في تعليمية الأصوات اللغوية ، وهذا الإسهام طبعا يكون بدرجات متفاوتة نظرا لطبيعة المعارف وأهدافها التعليمية ،إن هذه المعارف ترتب بمنهجية وأسس علمية فتوضع في مقاييس تحمل أسماء معينة تعكس بضرورة الحال ، شكل وطبيعة المضامين وهي :

- **في قسم اللغة العربية وآدابها:** الصرف ، البلاغة ، العروض ،اللسانيات (العامة والتطبيقية)، مستويات التحليل اللساني ، الصوتيات ، الفنولوجيا .
- **في قسم اللغات الأجنبية :** اللسانيات (La linguistique) ،الصوتيات *(La phonétique*)
- **في قسم علم النفس :** أمراض الكلام (الأرطوفونيا) .
- **في قسم العلوم الإسلامية :** مقياس ترتيل القرآن وحفظه .

<u>أولاً : قسم اللغة والأدب العربي</u>

1)-مقياس الصرف : (La morphologie) يُدَّرَس في السداسيات الأول والثاني والرابع

يهتم علم الصرف بدراسة أبنية الكلمات من حيث إعلالها وإبدالها وقلبها وحذفها وإفرادها وتذكيرها وتأنيثها وجمعها وكل ما يطرأ على هذه الكلمات من تغير في البنية ، وبما أن الكلمة تتكون من مجموعة من الأصوات يربط بعضها البعض ، ويتأثر بعضها ببعض فان المباحث الصرفية تعتمد اعتمادا كبيرا على ما يقره علم الأصوات من دقائق في فتح مغالق بعض المسائل الضرورية والتي تعتبر اللبنات الأولى والتي تشّكل القواعد الأساسية في علم الصرف ، لذلك

سنسرد مضامين الصرف لنحاول من خلالها الكشف عن مدى مساهمتها في تعليمية الأصوات اللغوية .

وتسمى العلاقات الصوتية بين الصوائت ذاتها التوافق الحركي، وهو لون من الإتباع عند المحدثين[1].ويسميه المحدثون (المماثلة)[2]

من خلال تمعننا في مضامين مقياس الصرف المقررة في الجامعة بطبيعة الحال لم تكن كامل المواضيع المقررة على الطالب الجامعي تسهم في تعليمية الأصوات اللغوية ، بأخذنا العلاقة الوظيفية بين علم الأصوات وعلم الصرف كمعيار على حكمنا هذا . لذلك قمنا بتتبع المضامين ووصفها وتحليلها لنستخرج منها المضامين المساهمة في تعليمية الأصوات اللغوية لنبين درجة الإسهام وكيفيته وظروفه التربوية والتي كانت هدفاً أساسياً في بحثنا هذا وكانت هذه الخطوة متواصلة معنا مع كل المضامين الأخرى وليس في المضامين الصرفية فقط فخلصنا إلى المواضيع التالية :

1-القلب وأثره في الميزان الصرفي ، الحذف وأثره في الميزان الصرفي .

2-الفعل من حيث الصحة والاعتلال ، الفعل الصحيح (الصحيح ، السالم ، المضاعف ، المهموز).

3-الفعل المعتل (المثال ، الأجوف ، الناقص ، اللفيف) .

4-المجرد والمزيد : مفهوم المجرد ومفهوم المزيد ، المجرد الثلاثي ، المجرد الرباعي ،أبنية الفعل المجرد ،مزيد الثلاثي بحرف ، المعاني التي تزاد لها الهمزة .

5-معاني المزيد بحرف (مزيد الثلاثي بحرف ،المعاني التي تزاد لها الهمزة).

6-معاني المزيد بحرف (المعاني التي تزاد لها تضعيف العين ،معاني الفاعل).

7-معاني المزيد بحرفين (معاني : اِنْفَعَلَ ،اِفْتَعَلَ ،تَفَاعَلَ ،تَفَّعَلَ ،اِفْعَّلَ).

8-معاني المزيد بثلاثة أحرف (معاني : اسْتَفْعَلَ ،افْعَوْعَلَ ،اِفْعَّالَ ، اِفْعَوَّلَ).

9-مزيد الرباعي (مزيد الرباعي بحرف ، مزيد الرباعي بحرفين).

[1] ينظر، عبد الله العلايلي ،مقدمة لدرس لغة العرب ،مصر ،المطبعة العصرية ،د.ت، ص 217.

[2] عبد القادر مرعي خليل ،المصطلح الصوتي عند علماء العربية القدماء في ضوء علم اللغة المعاصر ،الأردن ،جامعة مؤتة،ط1999،1،ص 167.

10-المشتقـــــــات : تعريف المشتقات –اسم الفاعل ،صوغه ،عمله فوائد وتنبيهات ،صيغ المبالغة.
11-اسم المفعول : تعريفه ،صوغه ،فوائد وتنبيهات ،عمل اسم المفعول ،شروط عمله .
12-الصفة المشبهة : تعريفها ،صياغة الصفة المشبهة ، تنبيهات وفوائد ،الفرق بين الصفة المشبهة واسم الفاعل ، عمل الصفة المشبهة.
13-اسم التفضيل : تعريفه ، صوغ اسم التفضيل ، حالات اسم التفضيل ، اسما الزمان والمكان، اسم الآلة ، اسم المكان : صوغه ، اسم الآلة، تعريفه : صوغه .
14-أبنية المصادر 1 .
15-أبنية المصادر 2 .
16-المصدر الميمي ، مصدر الهيئة ، المصدر الصناعي .
17-التذكير والتأنيث .
18-التثنية .
19-الجمع السالم بنوعيه .
20-أبنية جموع التكسير ودلالاتها (1)،(اسم الجمع ،جمع الجمع)
21-أبنية جموع التكسير ودلالاتها (2)،(اسم الجنس الافرادي ،اسم الجنس الجمعي)
22-أبنية جموع التكسير ودلالاتها (3)،(صيغ منتهى الجموع)
23-الإعلال والإبدال
24-الإدغام
25-التصغير
26-النسب
27-الممدود والمقصور والمنقوص.

في هذه المضامين الصرفية مادة صوتية دسمة نشأت من أن في معالجة الحقائق الصرفية حاجة ملحة إلى الرجوع إلى الحقائق الصوتية ، إذا أن كل هذه المضامين السبعة والعشرين والتي رتبت بالتسلسل التالي هي مصادر هامة للصوتيات واليك توضيح ذالك :

فحقيقة الأمر أن **موضوع الميزان الصرفي** والذي يهتم بأوزان الكلمات مقياس جاء به علماء الصرف لمعرفة أحوال أبنية الكلمة فجعلوا الميزان الصرفي مكوناً من ثلاثة أصوات هي صوت الفاء ، وصوت العين ، وصوت اللام ، على أن تُكّوِن هذه الأصوات باجتماعها البنية (فَعَلَ) وهي التي يقاس عليها الأحوال المختلفة للكلمات من إفراد وجمع وتذكير وتأنيث وإعلال وإبدال وقلب، وما كان أصلا وما كان اشتقاقا فهذا التسلسل في إيجاد الجذر الذي تقاس عليه أحوال الكلمات اختير على أساس صوتي ، هذه الأصوات بتجانسها وانسجامها الصوتي الذي يميزها ، بين القوة تارة، وبين الضعف تارة أخرى ، اختيرت هكذا لعلة صوتية على أساس أنها ثلاثية الأصوات، ومعظم الكلمات المشكلة للغة العربية مكونة من ثلاثة أصوات هي أصوات أصلية ،وما زاد عن هذا فتعتبر أصواتاً زائدة.

من هذا يتضح أن المتعلم يتعلم الكثير في مجال علم الأصوات من موضوع الميزان الصرفي، هذا الأخير الذي يهتم كثيرا بتحليل بنية الكلمات إلى فونيمات غير قابلة للتجزئة لاكتشاف ما يميزها من مخارج وصفات وقوانين صوتية ناتجة عن تأثر وتأثير هذه الأصوات بعضها على بعض لتكون متجانسة ومتناسقة وفق قانون السهولة الذي تحدده الخصائص الصوتية في الكلمة العربية .

من هذا يتضح أن المتعلم يتعلم الكثير في مجال علم الأصوات من موضوع الميزان الصرفي، هذا الأخير الذي يهتم كثيرا بتحليل بنية الكلمات إلى فونيمات غير قابلة للتجزئة لاكتشاف ما يميزها من مخارج وصفات وقوانين صوتية ناتجة عن تأثر وتأثير هذه الأصوات بعضها على بعض لتكون متجانسة ومتناسقة وفق قانون السهولة الذي تحدده الخصائص الصوتية في الكلمة العربية .

أما موضوع القلب : سواء كان القلب المكاني في الصوامت العربية أو القلب الاعلالي ففيه من القضايا الصوتية الكثير ليتعلمها المتعلم ، فقلب الياء أو الواو ألفا هي مواضيع صرفية محضة لكن القوانين التي تحكمها هي قوانين صوتية ، بحيث أن عمليات القلب هذه لا تتم إلا إذا توفرت بعض القضايا والمباحث الصوتية ، أنظر أن الفعل (قَالَ) أصله (قَوَلَ) لكن تفاديا للثقل الصوتي ونظراً لأن العربية تلزم المتكلم بأنواع معينة من المقاطع الصوتية أثناء الكلام ،

فلكي لا يحدث كل هذا وتبقى اللغة سليمة خاضعة لقانون السهولة الصوتية يستعملها المتكلم من غير تكلف ولا عناء قلبت الواو ألفا فتقول (قَالَ) .

وموضوع القلب المكاني في الصوامت لعلة صوتية بهدف التخفيف موضوعٌ تعليميٌ صوتيٌ يتعلم منه المتعلم جميع القضايا الصوتية التي تتحكم في ظاهرة القلب ، الذي هو موضوعٌ صرفيٌ ، فالفعل(أَيِسَ) مثلاً مقلوب عن(يَئِسَ) تنصاع الأصوات المكونة لهذا الفعل إلى قانون القوة والضعف بين الأصوات ، فإذا اجتمعت أصوات قوية في المخرج مع أخرى ضعيفة فالأولوية في الترتيب للأصوات القوية .

وموضوع الفعل من حيث الصحة والاعتلال : موضوعٌ صرفيٌ يحمل بين طياته بعض القضايا الصوتية الهامة ، فهذا الموضوع يحتاج كثيرا إلى ما في الجانب الصوتي من قضايا ومباحث ، فللتفريق بين الفعل الصحيح الذي خلت أصوله من أحرف العلة والفعل المعتل الذي ما كانت أحد أصوله حرف علة ، هذه القاعدة في حد ذاتها نتعلم منها الكثير من المسائل الصوتية ، فإذا توفرت عند المتعلم مجموعة من الأفعال الصحيحة والأفعال المعتلة وطُلِبَ منه التمييز بينها سيضطر هنا إلى استخدام الجانب الصوتي ليكون الفيصل في عملية الفصل هذه العملية .

المجرد والمزيد : يقسم الفعل باعتبار الأصل إلى مجرد ومزيد وهذا الاعتبار من التقسيم اعتبارٌ صوتيٌ هو الآخر ، ونظراً لأنه لا يمكن لأي دراسة لغوية أن تكون نتائجها دقيقة إلا إذا سبقت بدراسة صوتية بجميع مراحلها ، فان الدراسات الصرفية بكل أنواعها تعتمد اعتمادا كبيراً ومكثفاً على الجانب الصوتي ،كذلك هو الحال بالنسبة لموضوع الفعل المجرد والمزيد والذي تتعدد أنواعهما وتختلف فللتفريق بين كل هذه الأنواع من الأبنية المتشاكلة والمختلفة الأصوات في تراكيبها ، يجب الرجوع إلى المادة الصوتية كونها الفيصل في هذا التفريق .

المشتـــــقات : من الأبواب المهمة التي يعالجها علم الصرف حيث أن الاشتقاق هو أخد كلمة من كلمة أخرى وله أقسام أربعة وهي : الصَغِير والكَبِير والأَكْبَر والكُبَار.

وأقسام الاشتقاق سابقة الذكر متفاوتة من حيث الأهمية عند اللغويين الذين يهتمون بعلم الصرف ، وتستمد آلياتها وقواعدها من علم الأصوات ومباحثه لتعليل كل ما يطرأ على بنى الكلمات وتحديد خصائصها المقطعية والتحولات الحادثة فيها .

فاسم الفاعل : يصاغ من الثلاثي على وزن فَاعِل ومن غير الثلاثي بإبدال ياء المضارعة ميما مضمومة وكسر ما قبل الآخر ، فهذه التغيرات الصوتية بتحولاتها تؤثر في بعضها البعض لتؤدي صيغة اسم الفاعل . تؤدي انسجامًا صوتيًا يتمركز حول مجموعة الصوامت والصوائت المكونة لاسم الفاعل ، إضافة إلى نسبة التسارع الصوتي الذي يسببه الصامت الطويل فقولك : (كَتَبَ) يختلف عن قولك (كَاتِبٌ) ، هذه الأحكام والقوانين سيتعلمها المتعلم من خلال تلقينه المعارف الصرفية ،كذلك العلل الصوتية والقواعد والقوانين التي يستمدها حين تعرفه على صياغة اسم الفاعل من غير الثلاثي.

أما اسم المفعول : فيكون من الفعل الثلاثي على وزن (مَفْعُول) فنقول كَتَبَ - مَكْتُوب ، فبتعليمية قاعدة واحدة مفادها أن اسم المفعول يصاغ على وزن مفعول من الثلاثي سيضطر المتعلم إلى تعّلم عدة قضايا صوتية كترتيب صوامت وصوائت معينة والإطلاع على أنواع معينة من المقاطع الصوتية المتنوعة نتجت نتيجة هجوم حركات على حركات وتأثير أصوات على أصوات واستبدال أصوات بأصوات أخرى ، أما من غير الثلاثي فيكون بقلب ياء المضارعة ميما مضمومة وفتح ما قبل الآخر فتقول : دَحْرَجَ، يُدَحْرِجُ ، مُدحرَج /جَلْبَبَ ، يُجَلْبِبُ ، مُجلبَب . فيتصدر هنا فونيم الميم الصدارة في صياغة اسم المفعول من غير الثلاثي فيرتب بهذا صوت الميم المضموم كصوت أول في بنية الفعل .

أبنية المصادر : موضوع المصادر من المواضيع الصرفية المهمة في اللغات التواصلية التبليغية ، وهو من الدعائم الأساسية والمنابع الوافرة التي ينهل منها دارس علم الأصوات معظم أفكاره وقضاياه ، سنجدها مصدراً مهماً من مصادر الصوتيات ويستعملها المتعلم في الجامعة كثيراً وهذا من أجل تفسير كل ما يعترضه من مسائل عالقة تحتاج إلى تعديل ، فالمصدر يتكون من أصوات زائدة وأخرى أصلية ، فخضوع المصدر للقوانين الصوتية إذاً ضرورة حتمية لا مفر منها ومهما كان نوع هذا المصدر .

انظر إلى الثنائي دَمَجَ / دَمْجًا ، فقد توالت فيه صوت الدال المفتوحة ثم صوت الميم المفتوحة ثم صوت الجيم المفتوحة ، لكي تتكون لدينا بنية صوتية تتميز بها الأفعال الثلاثية المتعدّية، وبمقارنة هذا الترتيب الصوتي مع الترتيب الصوتي لصوامت وصوائت المصدر يتضح من خلال الملاحظة والتحليل أن جميع الصوامت والصوائت المكونة للفعل كونت المصدر مع وجود اختلاف في الحركة الملازمة لعين المصدر مقارنة مع عين الفعل .

-**المصدر الميمي** : فالمصدر الميمي يتصدره صوت الميم ، وتكون في الفعل زائدة سواء كان الفعل ثلاثيا أو غير ثلاثي ، فالمصدر الميمي يصاغ من الثلاثي المجرد على وزن (مَفْعَلْ) ، نحو: دَخَلَ ، مَدْخَلْ و ضَرَبَ ، مَضْرَبْ ، بهذه المعلومة التي مفادها أن المصدر الميمي يصاغ من الثلاثي المجرد على وزن (مَفْعَلْ) بفتح الميم وتسكين الفاء واللام وكسر العين ، وهذه القاعدة الصرفية التي تهدف إلى معرفة البُنَى الصرفية في الفعل حين صياغته مصدراً ، سيدرك المتعلم كل الإدراك أن المصدر الميمي وصياغته ينصاع إلى قوانين ومحددات صوتية في تشكيلة بنيته .

-**مصدر الهيئة** : هو نوع من أنواع المصادر يمثل هيئة الحدث أي حال وقوعه ويكون من الفعل الثلاثي المجرد على وزن فِعْلَةٌ نحو : قَعَدَ ، قِعْدَةً وجَلَسَ ، جِلْسَةً ودَخَلَ ، دِخْلَةً فيتكون هذا المصدر بهذا الشكل من ترتيب مجموعة من الفونيمات ناتجة عن اجتماع مجموعة من الصوامت والصوائت سواء كانت فتحة أو ضمة أو كسرة أو سكون ، فالكسرة المصاحبة لصوت الفاء لم تكن صوتًا عفويًا ، لأن هناك مصدراً آخر من المصادر وهو مصدر المرة له نفس الصياغة الصرفية مع وجود اختلافاً في الصيغة الصوتية ، فالأول مكسور الفاء والثاني مفتوح الفاء وبالتالي الفيصل هنا للتفريق بين مصدري المرة والهيئة هو الجانب الصوتي وما يتكون منه المصدر من مجموعة الصوامت والصوائت ، فيتعلم المتعلم من كل هذا أن مصدر الهيئة ترتيب أصواته يختلف عن ترتيب أصوات مصدر المرة ، هذا الفرق الذي ذكرناه طبعا من الجانب الصوتي الذي يعتبر مهما جدا في التفريق بين المصادر على أساس أن هذه المصادر القياسية نستطيع توضيح الفارق بينها بما تحويه من مقاطع صوتية صحيحة ومتحركة فإذا أعطيت للمتعلم مجموعة الأفعال التالية : جَلَسَ ، كَتَبَ ، وَصَلَ ، وطلبت منه

إيجاد مصدر الهيئة ومصدر المرة منهما فالفيصل في إيجاد هذه الصيغ الجانب الصوتي.

المصدر الصناعي : هو الآخر يعتبر مصدراً مهماً من مصادر التلقي المعرفي الصوتي حيث أن القواعد التي تحكم صياغته تكون بزيادة اللاحقة (يّة) فبهذا التنظيم المتتالي والخطي لمجموعة الصوامت والصوائت وبإضافة صوت الياء المدغم في مثيلته لتعطي ياءً مشددة، إضافة إلى صوت التاء المربوطة إلى الاسم ، يتشكل بهذا المصدر الصناعي فتَرْسِخ لدى المتعلم مجموعة من الأفكار والمباحث الصوتية ، فيتشكل في ذهنه أن صياغة المصدر الصناعي تتحكم فيه مخارج الأصوات وصفاتها إضافة إلى زيادة بعض الأصوات في بنية الاسم والتي لم تكن في البنية الأصلية . وبالتالي تؤدي هذه الزيادة في عدد الأصوات إلى الزيادة في عدد المقاطع الصوتية ، فهذه التغيرات الصوتية تعطي للاسم خصوصية نستطيع بها تصنيف الكلمة إلى الرواق الذي تنتمي إليه من مجموعة الأروقة التي تُشّكِل اللغة .

التثنية والجمع : المثنى صيغة تستعمل كثيراً في اللغة العربية وهي صيغة دالة على اثنين وتكون في الاسم الصحيح والمعتل . في الحالة العادية يجتمع عدة أصوات للدلالة على المثنى فيكون في الرفع بصوت ألف المد وصوت النون نحو : رجل ، رجلان أما في حالتي النصب والجر فيكون بصوتي الياء والنون نحو: رجل ، رجلين ، أما الفونيم الذي سبق الأصوات الدالة على المثنى سواء في حالة الرفع أو في حالتي النصب والجر فيتكون من صامت وصوت الفتحة المصاحبة له ، وبالتالي ستتدخل أثناء تثنية الاسم عدة محددات صوتية للحصول على الصيغة الصرفية فعند تطبيق القاعدة من طرف المتعلم فهو بضرورة الحال سيتعلم بعض المسائل الصوتية التي لا يستطيع الاستغناء عنها عند تطبيق هذه القاعدة الصرفية وهنا تتّضح ، ضرورة استخدام الجانب الصوتي الوظيفي لتحديد صيغ المثنى بكل أنواعه .

أما الجمع فهو دلالة اللفظة في العدد لأكثر من اثنين ويكون الجمع في الاسم الصحيح والمعتل وهو بنية صرفية تعتمد اعتمادا واضحاً وكبيراً على الجانب الصوتي في تفسير وتعليل قضاياه ففي الحالة العادية يجتمع عدة أصوات للدلالة على الجمع ، فتكون في الرفع بإضافة اللاحقة (ون) أي صوتي الواو

والنون ، فيتعلم بهذا المتعلم من هذه القاعدة الصرفية مجموعة من القواعد الصوتية ، حيث أنه باجتماع صوتي الواو والنون من ضمن الأصوات التي تكّون اللغة العربية في الاسم دون غيرهما من الأصوات الأخرى يؤدي هذا إلى تحولات صوتية في بنية الاسم فتؤدي هذه الأصوات إلى حمل الاسم لدلالة الجمع ، وبالتالي فالمتعلم عند تطبيق هذه القاعدة رغم أن الغاية والهدف التعليمي الإجرائي منها ، هو تعلّمه القضايا الصرفية المتعلقة ببنية الكلمة وما يلحقها من تغيرات أثناء عمليات الجمع ، إلا أنه بالضرورة سيتعلم منها مسائل صوتية كثيرة.

التـصغيـــر : هو تقليل في الاسم وقد حددته العرب قديما بمجموعة من الأوزان أشهرها فُعَيْلٌ ، فُعَيْعِلٌ ، فُعَيْعِيلٌ ، فتصغير الاسم موضوعٌ صرفيٌ يحمل بين طياته العديد من القضايا الصوتية، فالتصغير يمس بنية الكلمة وبالتالي أصواتها، إذاً فعدد المورفيمات التي تُزَاُد في بنية الاسم تحكمها محددات صوتية وتُخضع الاسم بضرورة الحال إلى قوانين وقواعد صوتية متعلقة بمخارج الأصوات وصفاتها إضافة إلى عدد المقاطع الصوتية وأنواعها وهذا من أجل وضع الأصوات في النسق والانسجام الصوتي المناسب لتأدية وظيفة التصغير.

الإعـلال والإبـدال : ظاهرتان صرفيتان تحكمهما قوانين صوتية كتجاور الأصوات وتقاربها وتباعدها في المخرج ، فالإبدال على الرغم من أنه موضوعٌ صرفيٌ، إلا أن المتعلم ينهل منه الكثير من القضايا والمباحث الصوتية، فللإبدال علاقة وطيدة جدا بعلم الأصوات وقضاياه ، على أساس أن الإبدال يُحْدِثُ تغيرات صوتية في أبنية الكلمة ، فيتعلم المتعلم أن الإبدال يحدث لعلل صوتية تكون بتقريب صوت من صوت آخر أو المجانسة بينهما أو رفع الثقل ، فندّرس للمتعلم أن (اِزْدَهَرَ) أصلها (اِزْتَهَرَ)، فحدث هناك إبدال في الأصوات جاء فيه إبدالٌ لصوت التاء المهموس بصوت الدال المجهور ، لسبب صوتي ذالك لأن صوت التاء المهموس قد وقع بعد صوت الزاي المجهور ، فقُورِب لصوت الزاي المجهور - لحدوث المجانسة الصوتية ورفع الثقل على المتكلم والسامع - بصوت يماثله في الصفة وهو صوت الدال المجهور.

والإعلال تغيير حرف العلة للتخفيف ويجمعه القلب والحذف والاسكان[1] .

إذاً فالإعلال والإبدال موضوعان صرفيان يحملان بين طياتهما وقضاياهما العديد من المسائل والمباحث الصوتية وهما مصدران مهمان من مصادر التلقي المعرفي الصوتي حيث يستطيع المتعلم في أن يتعلم عن طريقهما بعض المسائل المهمة والتي تعتبر دعائم كبرى لعلم الأصوات لأنهما يقومان أساساً على الأصوات المتجاورة والمتقاربة والمتباعدة في المخارج.

مقياس البـــــلاغـــة العربية : البلاغة العربية مقياسٌ يُدَّرَسُ في السداسي الأول

شهدت البلاغة العربية تطوراً ملحوظاَ وكبيراً قديماً وحديثاً خاصة في عصر التدوين، حيث مرت بمراحل متعددة عبر الزمن قبل أن تصنف في مصنفات مستقلة مرتبة ومنظمة في عناوين تحمل خصوصيات هذا العلم وتعالج قضاياه ومباحثه . فالبلاغة قديما في مرحلة ما سميت بمرحلة النشوء كانت مواضيعها مختلطة بعلوم أخرى كعلم الصرف وعلم النحو وعلم الأصوات ، ثم أصبحت علماً قائماً بذاته له أسسه ومبادئه التي تحكمه ، ولهذا العلم دور كبير في التعليم وهو بحر وافر ينهل منه المتعلم بعض القضايا الصوتية كون أن البلاغة تقوم على محورين أساسيين هما الفصاحة والبلاغة ولاعتماد البلاغة على هذين الركنين فبطبيعة الحال ستعتمد على الجانب الصوتي لأن الفصاحة تعني إخراج الأصوات من مخارجها الصحيحة ومنه ستظهر لنا من خلال هذا أن العلاقة قائمة بين علم الأصوات والبلاغة العربية لأن كلاهما يستدعي الآخر في تفسير قضاياه وتوضيح المبهم منها .

فابن سنان الخفاجي يعتقد أن للصوت قيمة جمالية ... ولهذا السبب فقد قسم الحرف الى قسمين : قسم يحسن استعماله في الفصيح وقسم لا يحسن استعماله[2]

أما البلاغة فهي ترتيب هذه الأصوات ترتيباً صحيحا بحيث تؤدي بلاغة في التركيب عند الكلام والتواصل ، لهذا فهو يُدّرس في جميع المستويات التعليمية

---

[1] **شرح شافية ابن الحاجب**،ج3،ص 66.

[2] **ينظر ، تأثير الفكر الديني في البلاغة العربية** ، مهدي صالح السامرائي ، المكتب الاسلامي ، ط1 ، دمشق، 1977م،ص 293-297.

فتبدو ملامحها جلية في المقررات مثل ما يحدث في برامج المراحل الابتدائية ومنها ما تبدو واضحة من دون التلميح عليها مثل ما يدَّرس من المقررات التالية في الجامعية .

1-الجناس .
2-السجع .

لاحظ أنه على الرغم من الاستقلالية التامة لعلم البلاغة في مصنفات على حدة ، إلا أن الحاجة إليها في تفسير بعض القضايا اللغوية باتت ملحة وضرورية خاصة علم الأصوات وهو ما يعكسه التسلسل في المضامين السابقة الذكر .

فالجنـاس : لون من ألوان البديع البلاغي وهو مستعملٌ كثيراً عند البلاغيين العرب حيث امتازت مؤلفاتهم البلاغية بالإسراف في الحديث عنه وذكر محاسنه وأهميته في الكلام وانسجامه ، فالجناس يخضع لبعض القوانين الصوتية لذلك فهو مصدر مهم من مصادر التلقي الصوتي خاصة أشهرها أنواعاً نعني الجناس التام ، والذي يقصد به تشابه بنيتان في نطق أصواتهما واختلافهما في المعنى ولهذا كان لزوما مراعاة الجانب الصوتي ومعرفة بعض قضاياه لتمام هذا الجناس فهذه الأمور الصوتية التي يجب مراعاتها سيتعلمها المتعلم بشكل مقصود وليس عفويا حين تعلمه المسائل البلاغية منها : مخارج الأصوات وصفاتها ، ترتيب الأصوات (الصوامت والصوائت) ،عدد الأصوات (الصوامت والصوائت).

والجناس من المباحث البلاغية ، التي سيتعلم المتعلم منها أن الألفاظ حين تجانسها ستحمل نفس الخصائص الصوتية وبالتالي سيكون لها نفس المخارج والصفات الصوتية ونفس الترتيب المقطعي الصوتي كذلك .

أما السجع : يعّد أحد الألوان البديعية التي تشّكل علم البلاغة فهو يضفي على الخطاب نوعا من الموسيقى والإيقاع الجميل ، فيتشكل بهذا رونق مؤثر في أحاسيس السامعين ومشاعرهم التي تحركهم ولما لهذا اللون من البديع من الخصوصية في تحريك مشاعر السامع وأحاسيسه كثر استعماله في لغة المتكلم ، يعتمد هذا النوع من البديع كثيراً على ما في التركيب من أصوات لإنشاء نوعٍ من الإيقاع الصوتي الموسيقي ، فما يلعبه السجع في الكلام المنثور

هو ما تلعبه القافية والوزن في الشعر وما ينطبق على الوزن والقافية من قوانين تؤثر في فصاحة التركيب وبلاغته تنطبق على ما يؤديه السجع في الكلام المنثور من تأثير ، فما يحكم السجع من قوانين هي قوانين صوتية لهذا فما يسري على هذا النوع من البديع من قوانين وقواعد ، يسري على علم الأصوات وما يحكمه من مخارج الأصوات وصفاتها ومقاطع الفواصل ودلالاتها يحكم علم الأصوات .

الجنـاس : الجناس لون من ألوان البديع البلاغي وهو مستعملٌ كثيراً عند البلاغيين العرب حيث امتازت مؤلفاتهم البلاغية بالإسراف في الحديث عنه وذكر محاسنه وأهميته في الكلام وانسجامه ، فالجناس يخضع لبعض القوانين الصوتية لذلك فهو مصدر مهم من مصادر التلقي الصوتي خاصة أشهرها أنواعاً نعني الجناس التام ، والذي يقصد به تشابه بنيتين في نطق أصواتهما واختلافهما في المعنى ولهذا كان لزوما مراعاة الجانب الصوتي ومعرفة بعض قضاياه لتمام هذا الجناس فهذه الأمور الصوتية التي يجب مراعاتها سيتعلمها المتعلم بشكل مقصود وليس عفويا حين تعلمه المسائل البلاغية منها : مخارج الأصوات وصفاتها ، ترتيب الأصوات (الصوامت والصوائت) ،عدد الأصوات (الصوامت والصوائت).

والجناس من المباحث البلاغية ، التي سيتعلم المتعلم منها أن الألفاظ حين تجانسها ستحمل نفس الخصائص الصوتية وبالتالي سيكون لها نفس المخارج والصفات الصوتية ونفس الترتيب المقطعي الصوتي كذلك .

مقياس العــروض وموسيقى الشعر : يُدَّرَسُ في السداسي الثاني

العروض علم يعرف به صحيح الشعر من فاسده ،وما يعتريه من زحافات وعلل [1]

علم العروض علم واسع الأبواب والمواضيع وهو علم يعرف به صحيح أوزان الشعر العربي عن فاسدها هذا يعني أن موضوعه هو الشعر ، فالشعر هو ديوان العرب و به تقاس درجات التطور العلمي عند الشعوب والأمم بحيث يحمل ثقافة الفرد وعاداته فهو مدونة مهمة من مدونات الصوتيات لهذا سمي العروض باسم صوتيات الشعر فعلم العروض مجال نظري تطبيقي يعتمد فيه على الأداء النطقي للأصوات في تقطيع الشعر وتبيين زحافاته وعلله وتوضيح رويه وقافيته

[1] **المرشد الوافي في العروض والقوافي** ، محمد بن محسن بن عثمان ،دار الكتب العلمية ،بيروت ،لبنان،ط2004،1،ص 06.

لذلك ، فعلم العروض يستفاد منه كثيرا في تبيين وتعليل بعض القضايا الصوتية المهمة في اللغة إن لم نقل كاملها ، و **مضامين العروض** التالية المقررة على طلبة الجامعة التالية هي خير دليل على العلاقة الوظيفية التكاملية بين علم العروض وعلم الأصوات.

ويسهم العروض وموسيقى الشعر في تعليمية الأصوات اللغوية من خلال التقطيع العروضي . حيث يقوم التقطيع العروضي على اتقان الايقاع الصوتي للتفعيلات ؛إذ لكل تفعيلة إيقاعها الموسيقي الخاص[1] .

1-قواعد الكتابة العروضية : القواعد اللفظية والقواعد الخطية ، تقطيع الشعر العربي ، (الرموز ، التفاعيل ، الأسباب).

2-بناء البيت : التعريف ، الأعاريض ، الأضرب /أنواع الأبيات الشعرية ، التفاعيل ومتغيراتها ، المقاطع العروضية .

3-الزحافات والعلل .

4-التصريع والتجميع ، التدوير ، البحور والدوائر .

5-البحور الشعرية، معنى البحر، عدد البحور الشعرية، مفاتيح البحور الشعرية، البحور في الشعر الحر .

6-أوزان البحور : بحر الطويل ، بحر المديد ، بحر البسيط ، بحر الوافر .

7-بحر الكامل بحر الهزج بحر الرجز بحر الرمل .

8-بحر السريع ، بحر المنسرح ، بحر الخفيف ، بحر المضارع .

9-بحر المقتضب ، بحر المجتث ، بحر المتقارب ، بحر المتدارك .

10-دراسة القافية : القافية ، حروفها ، حركاتها ، أنواعها ، عيوبها .

11-القافية في الشعر المعاصر ، الجوازات الشعرية .

12-موسيقى الشعر : الهندسات الصوتية والتنسيقات العروضية .

من خلال القراءة المسحية لهذه المضامين ، فالمتعلم سيتعلم عدة مسائل صوتية خاصة في موضوع الكتابة العروضية ، التي تعتمد على القواعد اللفظية والقواعد الخطية ، فالقواعد الخطية هي تمثيل للقواعد اللفظية ، بحيث أن كل ما يلفظ فقط في الشعر في قانون علم العروض يكتب خطيا قبل عمليات التقطيع ، لهذا قلنا آنفا : أن الكتابة العروضية بشكل خاص ، وعلم العروض بشكل عام،

[1] **العروض الواضح وعلم القافية** ، محمد علي الهاشمي ، دار القلم ،دمشق،ط1991،1،ص 17.

يعتمد كلاهما اعتمادا كبيرا على علم الأصوات والنطق وقوانينه التي تحكمه ، وفي نفس الوقت فان علم العروض يقدم الكثير لعلم الأصوات ، والمتعلم في علم العروض يتعلم قضايا ومسائل كثيرة متعلقة بعلم الأصوات وتدخل ضمن أبوابه التي تكونه وتعلله. وبما أن العروض علم تعليمي محضٍ كون أن المتعلم يتعلم من خلاله القواعد والأركان الأساسية لهذا العلم ، فان بالضرورة المتعلم يتعلم منه الكثير من المباحث والمسائل والقضايا الصوتية ، فإذا طلب من المتعلم تقطيع البيت امرئ القيس[1] التالي :

قِـفَـا نَبْكِ مِنْ ذِكْـرَى حَبِيـب وَمَنْــزِل *** بِسِقْطِ اللِّوَى بَيْـنَ الدَّخُولِ فَحَوْمـَلِ[2]

سيضطر المتعلم إلى كتابة كل ما ينطقه فقط فيعتمد هنا على الجانب النطقي أي الجانب الصوتي كعنصر أساسي فتمثل جميع الصوامت والصوائت المذكورة في البيت الشعري بواسطة رموز هي على الشكل: (/0) .

تأمل هذا البيت مثلا يتعلم منه المتعلم الدور الذي يلعبه علم العروض بما يحويه من تقطيع وتفعيلات وبحور شعرية في تعليمية الأصوات اللغوية أنظر أننا صورنا التنوين خطيا نون ساكنة وصورنا الإشباع لصوت الكسرة في (منزلِ) ، بصوت الياء .

قِفَا نَبْ / كِمِنْذِكْرَىْ / حَبِيْبِنْ / وَمَنْزِلِيْ

0/0// 0/0/0// 0/0// 0//0//

فَعُوْلُنْ / مَفَاعِيلُنْ / فَعُولُنْ / مَفَاعِيْلُنْ

بِسَقْطِلْ / لَوَىْ بَيْنَدْ / دَخُوْلِ / فَحَوْمَلِيْ

0//0// 0/0/ 0// 0/0//

0//0//

---

[1]**أمرئ القيس (520م – 565م)** شاعر جاهلي وصاحب أولى المعلقات العشر ، لقبه الكامل هو جندع بن حجر بن عمرو الكندي لقب بالملك الظليل وهو من قبيلة كندة .

[2] **- ديوان امرئ القيس** ، ص : 8 .

فَعُولُنْ / مَفَاعِيلُنْ

/ َفعُولُ / مَفَاعِلُن

وموضوع القافية من المواضيع المهمة التي تُميز العروض لكن فيها من الصوتيات ما يعجز اللسان عن نطقه ووصفه ، فالقافية هي المقاطع الصوتية التي تَكُون في أواخر أبيات القصيدة، فهي الأصوات التي يلزم تكرار نوعها في كل بيت ، هذا الموضوع بالذات من ضمن الموضوعات التي تُعّد مصدرًا مهما من مصادر الصوتيات ، لأن المباحث التي يشتمل عليها هي مباحث ينهل منها المتعلم الكثير من القضايا الصوتية خاصة الصوتيات الوظيفية التي تَدْرس الصوت في التراكيب لا الدراسة الافرادية للأصوات أي تهتم بتأثير الأصوات بعضها على بعض ووظيفة كل صوت من خلال دراسة مخرجه وصفته ومواضع القوة والضعف فيه، ويتضح هذا كله عند تلقين المتعلم الضروريات المتعلقة بموضوع القافية وحروفها وحركاتها وأنواعها وعيوبها .

يُدَّرَسُ المتعلم المسائل المتعلقة بموضوع القافية تكاملا مع موضوع الصوتيات ، حيث يضطر إلى توظيف بعض المصطلحات التي تعتبر مفاتيح لعلم الأصوات فيستعمل مصطلح الفونيم والمورفيم والفنولوجيا ، ومخارج الأصوات وصفاتها وهذا في خضم حديثه عن حروف القافية وحركاتها وعيوبها.

فحروف القافية ترتكز كثيرًا على الجانب الصوتي الوظيفي وهي أنواع الروي والخروج والردف والتأسيس ...الخ ، وهو موضوع لتعليمية علم الأصوات من خلال أنه يشرح بعض القضايا التي تشكّل الدعائم الأساسية لعلم الأصوات كمخارج الأصوات وصفاتها، إضافة إلى التعرف على بعض المقاطع ومواضع النبر وحالات الإشباع فيها .فالروي مثلاً الذي يعتبر حرفاً مهماً من الحروف التي ترتكز عليها القافية هو آخِرُ صَوْتٍ صحيح وعليه تبنى القصيدة وتنسبُ فنقول لامية الشنفرى ورائية ودالية ونونية السّخاوي في علم التجويد على أساس أن هذه القصائد السابقة الذكر تنتهي بصوت اللام وصوت الراء وصوت الدال وصوت النون على الترتيب ، فالروي إذًا هو الصوت الأساسي في القافية واليه تنسب القصيدة .

وموضوع حركات القافية وأنواعها وعيوبها فيها من الجانب الصوتي ما ينهل منه المتعلم الكثير، فهذه المواضيع الأساسية في علم العروض تشكّل كذلك بحراً وافراً للصوتيات ومصدراً مهماً لها.

الزحـــافات والعـلل :

تحدث الزحافات والعلل في الشعر كثيرا فتثير ثقلا قد يشعر به المتكلم والسامع معا أحيانا فألتمس لها أهل العروض عذرا مقنعا اصطلحوا عليه الضرورات الشعرية التي أجازوا استعمالها في شعرهم . فالزحافات والعلل إذاً عبارة عن طفرة تحدث في مواقع معينة من الأبيات الشعرية تحددها مجموعة الأصوات وتغيراتها في تركيبة التفعيلات ، فإذا كانت هذه التغيرات على مستوى التفعيلات فالطفرة هنا تؤدي إلى زحافة أما إذا كانت هذه التغيرات الصوتية بالزيادة والنقصان في عدد الأصوات فالطفرة هنا تؤدي إلى علة فالمستوى الصوتي في هذا الباب العروضي مهم جدا ويفرض نفسه في توضيح ما حدث في تفعيلات الشعر من تغير هل هو زحافة أم علة .

إن هذا المجال من العروض مجال تعليمي نظري تطبيقي يتعلم منه المتعلم الكثير من القضايا وينهل منه العديد من القواعد والمسائل المهمة في اللغة واستعمالها وهو مصدر مهم من مصادر التلقي المعرفي في المجال الصوتي خاصة الجانب الفونولوجي من الأصوات وخصائصها وتأثيرها وتأثرها وما ينجر عن هذا من قوانين ومسائل .

مقياسي اللسانيات (العامة والتطبيقية) :

شهد حقل الدراسات اللغوية تطوراً كبيراً وملحوظاً خاصة في مجال اللسانيات وعلاقتها بالتعليميات ، فلم يعد خافياً اليوم على المهتمين والدارسين لعلم اللغة الأهمية البالغة والبصمات التي تركتها اللسانيات بنوعيها العامة والتطبيقية في تحريك عجلة النهوض بعلم الأصوات .

مقياس اللسانيات العامة : تُدَّرَسُ في السداسي الثالث

تشير الكتب التي تؤرخ للسانيات وتجمع الدراسات الحديثة على أن اللسانيات العامة (La linguistique générales) تعني بوصف الظواهر اللغوية والعلاقات التي تربطها كالأصوات والفونيمات ... الخ وهذا نظرياً ، لذلك ونظراً لأن اللغة القاسم المشترك الذي يربط المجالات التي تدرس اللغة بعضها

مع بعض بما فيها اللسانيات العامة ، فقد بات ضرورياً الاستفادة من اللسانيات العامة واستثمارها في مجال تعليمية الأصوات اللغوية وسنبين العلاقة الوظيفية بين علم الأصوات واللسانيات العامة وهذا في خضم سرد ووصف وتحليل المضامين الجامعية المقررة في اللسانيات العامة والتي انتقينا منها ما يساهم في تعليمية الأصوات اللغوية من المواضيع فكان من بين الإحدى عشر موضوعٌ المقررة على الطالب الجامعي موضوعٌ واحدٌ فقط يبدو من خلال القراءة المسحية له درجة إسهامه في تعليمية الأصوات اللغوية وهذا القدر ضعيف جداً ولا يستطيع أن يقيس لنا درجة إسهام اللسانيات العامة باعتبارها جسراً يعبر منها المتعلم ومجالاً ينهل منه كل ما له علاقة بتعليمية الأصوات اللغوية .

إن دراسة أي لغة من اللغات تتدرج في أربعة مستويات مهمة تسمى مستويات التحليل اللساني وهي المستوى الصوتي والمستوى الصرفي والمستوى التركيبي والمستوى الدلالي ،فموضوع مستويات التحليل اللساني (المستوى الصوتي ، المستوى الصرفي) ، فيه من القضايا المتعلقة بعلم الأصوات الكثير ليتعلمه المتعلم .

فالمستوى الصوتي وحده فيه نسبة كبيرة جداً من الصوتيات ويعتبر مصدراً من مصادر علم الأصوات من خلال أن أي دارس يريد أن يحلل وفق مستويات التحليل اللساني في المستوى الصوتي سيضطر حتماً إلى دراسة مخارج الأصوات وصفاتها وعدد المقاطع الصوتية وأنواعها ومواضع النبر وهذه القضايا تمثل أساسيات علم الأصوات وأركان مهمة فيه لأن عند التحليل سيتدرج الطالب وفق مراحل هي: مرحلة تحليل الكلمات إلى مقاطع صوتية لمعرفة مخارجها وصفاتها تتم في علم الأصوات النطقي الفيزيولوجي ومرحلة تحليل الأصوات في علم آخر هو علم الأصوات الوظيفي (فونولوجيا الأصوات) ، فكل هذه الأمور هي أمور صوتية يتعلمها المتعلم في خضم حديثه عن المستوى الصوتي .

أما **المستوى الصرفي** فيعتمد بطبيعة الحال على المستوى الصوتي وهذا لدراسة المورفيمات والعلاقات الوظيفية بينها وتأثيراتها في بعضها البعض لذا فالباحث أو الدارس عند تحليله للتراكيب في المستوى الصرفي سيضطر إلى استخدام كل ما يتعلق ويرتبط بالقضايا والمباحث الصوتية كونه على يقين أن أي

دراسة في أي مستوى من المستويات اللسانية تعتمد في تحليلها وتعليل قضاياها على ما يقره الجانب الصوتي من مسائل وأحكام .

مقياس اللسانيات التطبيقية : يُدَّرَسُ في السداسي الرابع

يعد مجال تعليم اللغات وتعلمها من المجالات الحيوية التي تعالجها اللسانيات التطبيقية بما فيها تعليمية الأصوات اللغوية ، كونه حقل من حقول تعليميات اللغات، ونظراً لأن اللسانيات التطبيقية تهتم بالجانب المنطوق من اللغة التواصلية بشكل خاص ، فقد تبين مند نشأة اللسانيات أي كان المجال الذي تعالجه العلاقة والصلة الوطيدة بين اللسانيات التطبيقية وتعليمية الأصوات ، من أجل كل هذا فقد استثمرت اللسانيات التطبيقية ونتائجها كثيراً في صقل وتطوير المباحث والقضايا الصوتية وكذا الاستفادة منها كثيراً في تعليمية الأصوات اللغوية.

-الفنولوجيا : مقياسٌ يُدَّرَسُ في السداسي السادس

الفنولوجيا أو علم الأصوات الوظيفي هو العلم الذي يبحث عن وظيفة الأصوات في التركيب ، لذلك نجد أن جميع المواضيع التي تدور في صميم هذا الباب هي مصادر هامة لتعليمية الأصوات اللغوية ، حيث أن مصطلح الفنولوجيا يعتبر من المصطلحات المفاتيح لعلم الأصوات ، ونظراً للأهمية البالغة لعلم الأصوات الوظيفي في العملية التعليمية التعلّمية خاصة في المستوى الجامعي ، فقد برمجت الهيئات المعنية مجموعة مواضيع تعكس العلاقة الوظيفية بين علم الأصوات والفنولوجيا وكانت مرتبة كالآتي :

1-مدخل : الصوتيات والصوتيات الفونولوجية.

2-الصوتيات في التراث1.

3-الصوتيات في التراث 2.

4-المدرسة الفنولوجية الحديثة 1.

5-المدرسة الفنولوجية الحديثة 2.

6-المدرسة الوظيفية : التقطيع المزدوج...

7-نظرية الفونيم : الوحدة الصوتية الصغرى.

8-نظرية الفنونيوم : الوحدة الصرفية .

9-الليكسام (الوحدة المعجمية)

10-الظواهر التطريزية : المقاطع ، النبر ،التنغيم .

11-الظواهر الصوتية في العربية : الإعلال.
12-الظواهر الصوتية في العربية : الإبدال .
13-الظواهر الصوتية في العربية : الإدغام ، الإتباع .
14-الظواهر الصوتية في العربية : الهمز.

فالفونولوجيا هي : العلم الذي يبحث في وظائف أصوات اللسان البشري من ناحية القوانين التي تعمل بموجبها ،والدور الذي تقوم به في عملية التواصل اللساني، فهو لا يهتم بالناحية النطقية أو السمعية للأصوات بل يكرس اهتمامه لدراسة الفروقات الصوتية من حيث عملها في فهم الرسالة اللغوية[1] .

لذا فقد أسهمت إسهاماً كبيراً في تعليمية الأصوات اللغوية وكان هذا واضحاً وجلياً من خلال وصف المضامين السابقة الذكر المقررة في الجامعة في مقياس الفنولوجيا نجد أن هذه المضامين تعكس العلاقة الوظيفية بين علم الأصوات والفنولوجيا ، إذ أن المواضيع التي تطرحها الفنولوجيا بصفتها مجال يدرس الأصوات المفردة في تركيبها وائتلافها أثناء الأداء الفعلي للكلام تمثل زُبدة للطالب الجامعي في مجال علم الأصوات بفرعيه الفوناتيكي والفونولوجي ، حيث أنها تسهم بشكل أو بآخر في تعليم وتعلم الأصوات اللغوية هذه المضامين رتبت بالشكل العلمي التالي ووضعت بين يدي الأستاذ ليقوم بدوره الأساسي في تقريب تعليمية الأصوات اللغوية للطالب الجامعي .

فالمدخل يتحدث عن الصوتيات والصوتيات الفونولوجية وفيه تُحدد وتُضبط المصطلحات المفاتيح التي تكّون العلمين مع الوقوف على مجال كل من الصوتيات التي تهتم بمخارج الأصوات وصفاتها أي مجالها الدراسة الافرادية للأصوات ، بينما الصوتيات الفونولوجية فتدرس الصوت من خلال التركيب وداخل السياق الكلامي ، أي الدراسة التركيبية للأصوات ومنه فالحديث في مجالي الفوناتيك والفونيتيك يسهم في تعليمية الأصوات اللغوية بدرجة كبيرة من خلال أنه مجال يتعرض لمخارج الأصوات وصفاتها والظواهر المقطعية وفوق المقطعية للبنى والكلمات .

أما موضوع الصوتيات في التراث :فيمثل مصدراً هاماً من المصادر التي تسهم في تعليمية الأصوات اللغوية ، ففيه معرفة بجهود علماء السلف كالخليل بن

[1] **المعجم المفصل في علوم اللغة** ، محمد التونجي ودراجي الأسمر ، مج1، ص 431.

أحمد الفراهيدي (ت) ، وابن جني (ت 180 ه) ، وغيرهم من العلماء الذين أسهموا في إعطاء الدرس اللغوي قفزة قوية ، وبالتالي صنفوا في مجموعة من الزمر ، هي : زمرة علماء اللغة ، وزمرة الفلاسفة ، وزمرة علماء التجويد والقراء ، وزمرة علماء الطب ، فأسهموا بهذه الزمر في تعليمية وتعلم الأصوات اللغوية كثيراً .

أما موضوع **المدرستين الفونولوجية الحديثة والوظيفية** ففيهما من الجانب الصوتي وما يتعلق به ما يعجز اللسان عن التعبير عنه ، فهي تمثل مباحثٌ واضحةٌ عن الصوتيات الوظيفية التي تحلل الأصوات لتكشف عن وظيفتها لهذا كان لهذا الموضوع الإسهام الفعّال في تعليمية القضايا والمباحث الصوتية التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالصوت اللغوي خاصة في الموضوع الذي يتعرف فيه الطالب على التقطيع المزدوج ، طريقته وآليته وأن التركيب الكلامية تقطع في شقين ، شق على مستوى المونيمات وشق على مستوى الفونيمات .

كما يؤدي **موضوع نظرية الفونيم والمونيم** بكل أنواعه الدور البارز في تعليمية الأصوات اللغوية كون أن اللغة تتكون من تركيب وظيفي من الفونيمات المورفيمات لأن الأصوات التي تكّون باجتماعها لغة تتركب وظيفياً من مجموعة من المونيمات المورفيمات ، لتؤدي وظيفة التواصل وبالتالي يسهم هذا الموضوع كثيراً في تعليمية الأصوات اللغوية .

وفي موضوع الظواهر التطريزية سيتعرف الطالب على بعض المصطلحات فيتطرق إلى موضوع المقاطع الصوتية ويميز أنواعها والنبر في الأصوات ومواضعه إضافة إلى التنغيم هذه المواضيع التي تعتمد على المباحث والقضايا الصوتية كمخارج الأصوات وصفاتها واهتمامها بنسبة التسارع الصوتي أثناء الأداء الفعلي للأصوات في التركيب الكلامي كلها تسهم في تقريب تعليمية الأصوات اللغوية للطالب الجامعي .

كذلك **موضوعي الإعلال والإبدال** من المواضيع التي تشكل بالحديث فيها حصة الأسد من المجال الصوتي وبالتالي تعليمية الأصوات اللغوية .

أما **موضوعي الإدغام والإتباع** فمن أشهر المواضيع إسهاما في تعليمية الأصوات اللغوية ويكون هذا الإسهام مباشراً فالإدغام بجميع أنواعه يحدث لعلة صوتية وهذا تفادياً للثقل الصوتي لأن العربية تلزم المتكلم على استخدام أنواعٌ

معينة من المقاطع الصوتية لذلك كان إسهام هذا الموضوع في تعليمية الأصوات اللغوية إسهاماً مباشراً وواسعاً وكبيراً ، والإتباع هو الآخر يعتبر مصدراً مهماً من مصادر التلقي المعرفي الصوتي وبالتالي سيسهم في تعليمية الأصوات اللغوية خاصة أن موضوع الإتباع يقوم على التبعية الوظيفية بين الحروف والحركات أي يقوم أساساً على ضوابط وقواعد صوتية .

- مقياس مستويات التحليل اللساني : يُدَّرَسُ في السداسي الرابع

مجال واسع المعالم والقضايا في الدراسات اللغوية إذ يعتبر هذا المجال مجالاً تطبيقياً كبيراً لعلم الأصوات لذلك تظهر الحاجة إليه كثيراً في تعليمية الأصوات اللغوية فتتضح هذه الفكرة فيما يعكسه مقرر مستويات التحليل اللساني من مواضيع ، فأولى هذه المواضيع هو **موضوع اللسانيات وفروعها :**حيث يهدف هذا الموضوع إلى تطويق بعض المصطلحات المتمثلة في الصوتيات الفيزيائية والفيزيولوجية والنظام الصوتي هذا المدخل يسهم تدريجياً في تعليمية الأصوات اللغوية من خلال أنه يعطي الخطوط العريضة لعلم الأصوات ويعرف به.

أما الجزئية الثانية والثالثة من نفس الموضوع فتسلط الضوء على بعض **الفروع من اللسانيات** والتي يكون إسهامها في تعليم وتعلّم الأصوات اللغوية إسهاماً كبيراً ، كعلم الصرف الذي يهتم ببُنَى الكلمات التي بدورها تتكون من مجموعة من الأصوات ، إضافة إلى البلاغة التي ترتكز على ركنين تقوم عليهما تعليمية الأصوات اللغوية وهما الفصاحة التي تشترط مخارج الأصوات وصفاتها ، إضافة إلى البلاغة التي تشترط التوظيف الصحيح لهذه البنى الفصيحة في التركيب.

وفي **موضوع التحليل الصوتي** سيتناول الطالب الحرف والصوت أي الجانب الفوناتيكي من الصوتيات إضافة إلى الصوتيات الوظيفية أي الجانب الفونولوجي الوظيفي للأصوات وبالتالي سيكون لهذا الموضوع بما يحويه من قضايا ومباحث الدور الكبير في تقريب تعليمية الأصوات اللغوية للطالب.

كذلك هو الحال بالنسبة **للمستوى الصرفي** كمستوى أساسي من مستويات التحليل اللساني هذا الموضوع الذي يعالج الاشتقاق بأنواعه إضافة إلى التصريف

ففيه من الجانب الصوتي الكثير وبالتالي هو من المواضيع التي تعتبر بحراً يعتمد عليه الطالب كثيراً في تعليمية الأصوات اللغوية .

أما **الإبدال والإعلال والقلب والإدغام** فسبق الحديث عنهم وعن كيفية إسهامهم في تعليمية الأصوات اللغوية حيث أنها تمثل مصدراً نظرياً وتطبيقياً لتعليم وتعلم الأصوات اللغوية نظراً لأنها تعللها قضايا ومباحث صوتية كبيرة متعلقة بصفات الأصوات إضافة إلى التقارب والتباعد والتجاور في المخارج .

ثانياً : قسم علم النفس

مقياس الأرطوفونيا(علم أمراض الكلام) : يُدَّرَسُ في السداسي الأول

ويسمى علم اضطرابات النطق والكلام وتعني الدراسات الإكلينيكية لعلاج كل الاضطرابات اللغوية والصوتية لدى الطفل والراشد لذلك فالأرطوفونيا مجال واسع تلتقي فيه جميع العلوم خاصة علم الأصوات الذي يعتبر جزءاً لا يتجزأ من هذا العلم إذ يعتبر هذا المجال التشخيصي مجالاً نظرياً تطبيقياً فهو من الروافد والمصادر الهامة لتعليمية الأصوات اللغوية وتتضح العلاقة الوظيفية والتكاملية بين الأرطوفونيا وعلم الأصوات من خلال المواضيع التالية المقررة في الجامعة في مقياس الأرطوفونيا :

1-تحديد بعض المفاهيم الأساسية (اللغة ، اللسان ، الكلام ، النطق ، الصوت ، الآليات قبل اللغوية) .

2- الأسس النفسية والعصبية للنمو اللغوي .

3- التطبيقات الأساسية .

*اضطرابات اللغة والكلام عند الطفل .

*اضطرابات اللغة والكلام عند الراشد .

*اضطرابات الصوت .

*آليات ومبادئ التشخيص (تقنيات الفحص والكشف) .

*مبادئ العلاج والوقاية .

لاحظ أن **الموضوع الأول يمثل العلاقة بين الأرطوفونيا وعلم الأصوات** حيث يشعر الطالب حين دراستها بالحاجة إلى الإحاطة ببعض المصطلحات المفاتيح في علم الأصوات ، فالطالب في علم الأرطوفونيا يجب عليه معرفة معنى اللغة والتي حدها أصوات يعبر بها كل أقوام عن أغراضهم وبالتالي

سيتعرف إلى مخارج الأصوات وصفاتها ، إضافة إلى مفهوم اللسان الذي هو نظام من العلاقات ثم يدخل في صميم المصطلحات التي تكمل الصوتيات بنوعيها الفوناتيكي الفونولوجي والمتمثلة في حد الصوت والنطق والآليات قبل اللغوية لذلك نجد أن هذا الموضوع يمثل مهداً للمتعلم والدارس والمهتم بعلم الأرطوفونيا حيث لا بد للأرطوفوني من الإحاطة والتعرف والتفريق بين جميع المصطلحات السابقة الذكر .

أما **موضوع الأسس النفسية والعصبية للنمو اللغوي** فيحض به الدارس والمتخصص في الأرطوفونيا بالاهتمام البالغ ، فيعتمد فيه كثيراً على ما في الجانب الصوتي من قضايا ومباحث لتعليل وضبط معايير ومتطلبات الأسس النفسية والعصبية للنمو اللغوي ، لذلك نجد أن هذا الموضوع يمثل مصدراً مهماً من مصادر الصوتيات .

واضطرابات اللغة والكلام عند الطفل والراشد هذا الموضوع يمثل رافداً ومصدراً مهماً من مصادر الصوتيات وبالتالي تعليميتها كون أن الأرطوفوني يحتاج إلى علم الأصوات بشقيه الفوناتيكي والفونولوجي فالأرطوفونيا لها ارتباط وطيد بالفوناتيك في حالة اضطراب النطق لكون أن الأرطوفوني لا بد له في هذه الحالة من تحديد مظاهر عسر النطق فمنها التحريف والحذف والإبدال والإضافة فهي تنصب كلها في الجانب الصوتي أما الجانب الفونولوجي فيحتاجه الأرطوفوني في النظر في وظيفة أو عمل أو ميكانيزمات الأصوات داخل التركيب أوفي سياق الكلام لتبيين العلل الصوتية وبالتالي تحديد أسبابها وعلاجها .

اضطرابات الصوت : إن الصوت العنصر الأساسي والمكون الوحيد في عمليات التواصل اللغوي ،لكن قد يصيب هذا الصوت بعض الاضطرابات الناتجة عن عدة أسباب فيكون الإنسان حينها يعاني اضطرابات صوتية ، فالاضطراب الصوتي هو كل خلل يؤدي إلى تغير في جودة الصوت سواء جانبه الفيزيائي أو الوظيفي وبالتالي نبرته ، لذلك نجد أن موضوع اضطرابات الصوت أي كان سببه موضوعاً غنياً بالمباحث والقضايا الصوتية كونه يبحث في الأسباب المؤدية إلى هذا الخلل الصوتي والمرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالجانب الصوتي لذلك ستسهم إسهاماً مباشراً في تعليمية الأصوات اللغوية .

آليات ومبادئ التشخيص (تقنيات الفحص والكشف) : هذا الموضوع يمثل منبعاً ومصدراً كبيراً من مصادر التلقي المعرفي الصوتي حيث أن الأرطوفوني في مرحلة التشخيص يجب عليه تحديد الأسباب المؤدية لاضطرابات النطق فنجدها تتمايز بين نوعين منها العضوية الناتجة عن أعضاء النطق المسؤولة عن إنتاج الأصوات إضافة إلى الخلل السمعي لأن أي خلل سمعي سيؤدي بضرورة الحال إلى صعوبات وخلل في النطق أي عدم إصدار الأصوات من مخارجها الصحيحة وعدم إعطاءها الصفات الصوتية التي تناسبها وبالتالي فالأرطوفوني أو الدارس في علم الارطوفونيا ومجالها ستكون لديه مدونة من مدونات علم الأصوات وبالتالي سيسهم هذا المجال في الجامعة في تعليمية الأصوات اللغوية .

مبادئ العلاج والوقاية : يعتبر هذا الموضوع من المصادر المهمة التي ينهل منها دارس علم الأصوات كل ما يحتاج إليه من قضايا ومباحث متعلقة بالجانب الصوتي حيث بعد تحديد أسباب المرض والكشف عنه تبدأ مرحلة العلاج والوقاية هذا الموضوع يعتبر رافداً ومصدراً من مصادر الصوتيات حيث أن معظم اضطرابات النطق مثلاً لدى الطفل تكون في الأصوات الساكنة والمتحركة هذه الاضطرابات تنتج عن إبدال الأصوات ، كإبدال صوت السين بالشين أو العكس ، وإبدال صوت السين بالثاء ، أو تكون ناتجة عن اضطرابات تحريفية كازدواجية اللغة الناتجة عن ازدواجية الأصوات ، وقد يكون المرض ناتج اضطرابات حذف أو إضافة وبالتالي سينطق الطفل بعض الأصوات من الكلمة فقط والتي يسهل نطقها ويكون عند الكبار بترقيق بعض الأصوات بدل تفخيمها وإسقاط بعض الأصوات كقولهم :(عبسلام) بدل من (عبد السلام) فبالتالي يعتبر هذا الموضوع بحراً وافراً ينهل منه المهتم والدارس في مجال علم الأصوات معظم قضاياه ومباحثه وهو مصدراً مهماً من مصادر تعليمية الأصوات اللغوية.

ثالثاً : قسم الشريعة

مقياس حفظ القرآن وترتيله : مقياسٌ يُدَّرَسُ في السداسي الثالث والرابع والخامس والسادس.

ولهذا المقياس الدور الكبير في تعليمية الأصوات اللغوية في الجامعة وهو بحر وافر ينهل منه المتعلم الكثير من القضايا الصوتية كون أن حفظ القرآن وترتيله يقوم على محورين أساساً على الجانب الصوتي وما يحكم هذا الباب من

قواعد وقوانين ، ويتضح هذا جلياً فيما يُدَّرس من مواضيع تخص هذا المقياس في الجامعة وهي على النحو التالي :

1.الهمز وأحكامه : يُدّرس في هذا المحور المواضيع التالية :

-الهز المفرد

-اجتماع الهمزتين من كلمة .

-اجتماع الهمزتين من كلمتين .

2.باب الفتح والإمالة : ويأخُذ فيه الطالب الجامعي المواضيع التالية :

-تعريف الفتح والإمالة وأسبابهما.

-تعريف التقليل .

-ما أختص ورش بتقليله .

3.باب ياءات الاضافة وياءات الزوائد : ويُدخل ضمن هذا المحور موضوع التعريف بياءات الاضافة و الزوائد وأقسام كل منهما.

4.باب الوقف والابتداء :

-أنواع الوقف باعتبار المعنى حكم كل منهما.

-الوقف على مرسوم الخط .

5.التعريف بعلم الرسم وأهم قواعده .

6.تعميق معارف وتطبيقات أحكام التجويد .

7. الادغام .

8. التفخيم .

9. الترقيق .

10. الامالة .

11. القلقلة .

12. التعريف بالقراءات العشر .

13. تعميق معارف وتطبيقات أحكام التجويد .

14. الممدود

15. الاقلاب .

16.الوقف .

17.الترتيل ومقامات التلاوة .

فموضوع الهمز وأحكامه

وموضوع الفتح والإمالة قد أسهم إسهاماً كبيراً في تعليمية الأصوات اللغوية ، فكما جاء في حاشية الخضري على شرح ابن عقيل في تعريف الامالة : «تسمى الكسر والبطح والإضجاع ، لأنها اصطلاحاً : تمييل الفتحة نحو الكسرة ،والألف نحو الياء كما في الشرح فكأنك بطحتها أي رميتها ،أو أضجعتها اليها ،والغرض الأصلي منها تناسب الأصوات وتقاربها لأن النطق بالياء والكسرة مستقل منحدر ،وبالفتحة والألف متصعّد مستعل ،وبالإمالة تصير من نمط واحد في التسفل والانحدار وقد ترد للتنبيه على أصل أو غيره »[1]. لاحظ أن من خلال هذا يتضح لنا الاسهام الكبير لموضوع الفتح والذي هو عكس الامالة وهذا الأخير في تعليمية الأصوات اللغوية.

أما ياءات الاضافة وياءات الزوائد فالموضوع يعبر عن نفسه ويعكس دوره في تعليمية الأصوات اللغوية .

وكذا موضوع الوقف والابتداء يسهم اسهاماً كبيراً في تعليمية الأصوات اللغوية .

والإدغام الذي سبق الحديث فيه في هذا المقام من الدراسة في أكثر من مرة لا يخفى على أحد أن الادغام من المواضيع الأساسية التي تقوم أركانها الأساسية على قواعد وقوانين المادة الصوتية . لأن الادغام كما ذكر صاحب التمهيد في علم التجويد هو : « عبارة عن خلط الحرفين وتصييرها حرفاً واحداً مشدداً وكيفية ذلك أن يصير الحرف الذي يُراد ادغامه حرفاً على صورة الحرف الذي يدغم فيه ،فإذا تصير مثله حصل حينئذ مثلان وجب الادغام حكماً اجماعاً»[2].

أما **مواضيع التفخيم والترقيق و الامالة والقلقلة والممدود والاقلاب والوقف** كلها مواضيع من المعروف أنها قامت بالدور الفعّال في تعليمية الأصوات اللغوية .

---

[1]- حاشية الخضري على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ،الخضري محمد الشافعي ،ضبط وتشكيل يوسف البقاعي ،ط1،دار الفكر،بيروت،2003،ج2،ص 874.

[2] - التمهيد في علم التجويد ،ابن الجزري ، تح غانم قدوري الحمد ،مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر ، ط1،2001 م ،ص 69.

وموضوع الترتيل ومقامات التلاوة فيه من القضايا الصوتية ما يعجز اللسان عن وصفه حيث أن ابن الجزري تطرق الى مفهوم الترتيل فقال : « في معنى قوله تعالى ﴿ورتل القرآن ترتيلاً﴾[1] ،سئل علي بن أبي طالب – رضي الله عنه – عن هذه الآية فقال **الترتيل** هو تجويد الحروف ومعرفة الوقوف»[2] .

اذاً من خلال هذا وبما أن ترتيل القرآن يعتمد اعتماداً كبيراً على تجويد الحروف فسيساهم أكيد في تعليمية الأصوات اللغوية .

رابعاً : قسم الفرنسية

لم يعد خافياً اليوم على أي دارس أو باحث في أي مجال لغوي الدور الذي قامت به اللغات الأجنبية في المساهمة البناءة في تعليم وتعلم الأصوات اللغوية وهذا الكلام ينطبق بضرورة الحال على اللغة الفرنسية بصفتها لغة أجنبية ، حيث تعكس المضامين التالية المقررة من الوزارة في الجامعة الدور الذي تقوم به اللغة الفرنسية في تعليمية الأصوات اللغوية وهذا في مقياسي الصوتيات (La phonétique) واللسانيات(La linguistique):

-مقياس (La phonétique) : يُدَّرَسُ في السداسي الأول والثاني والثالث والرابع

1-Eléments introductifs :(عنصر تمهيدي)

في هذا العنصر التمهيدي سيتعرف الطالب في الجامعة على عدة مواضيع تسهم في تعليمية الأصوات اللغوية منها :

-La phonétique (qu'est –ce que la phonétique :son objet d'étude , branches de phonétique.)les

ويعني بمفهوم علم الأصوات وموضوع دراسته وفروعه وبالتالي سيتعلم المتعلم من هذه الجزئية الكثير من المباحث الصوتية والتي تسهم في تعليمية الأصوات اللغوية من خلال التعرف على مخارج الأصوات وصفاتها إضافة إلى الوقوف على فروع علم الأصوات .

-Le système de transcription phonétique:

[1] - سورة المزمل الآية 4.

[2] ابن الجزري ، مرجع سابق ، ص 60.

يشكل هذا العنصر من المواضيع المقررة في الجامعة مصدراً كبيراً ورافداً مهماً من روافد تعليمية الأصوات اللغوية حيث يتعرف فيه المتعلم على نظام التقطيع الصوتي وكيفية تقطيع الأصوات في اللغة الفرنسية وبالتالي سيساعد هذا الموضوع المتعلم كثيراً على تقريب تعليمية الأصوات اللغوية.

2-La phonétique articulatoire:

وتعني الصوتيات العضوية وتمثل جانباً كبيراً ومهماً في تقريب الأصوات اللغوية للمتعلم وبالتالي تعليميتها وفيها يتعرف المتعلم على مجموعة من القضايا تساعده على حفظ القضايا المتعلقة بعلم الأصوات مثل :

-son objet d'étude.

وهو موضوع دراسة الصوتيات العضوية والذي سيكون مصدراً مهماً من مصادر التلقي المعرفي الصوتي من خلال التعرف على الأعضاء المسؤولة على عمليات إصدار الأصوات وتمييزها بأسمائها الدقيقة.

-La description des organes de la phonation.

وتعني هذه الجزئية بوصف للأعضاء الصوتية أي الأعضاء المسؤولة عن إصدار الأصوات وبالتالي سيتعلم المتعلم مخارج كل صوت من الأصوات عند نطقه باللغة الفرنسية ليكون له مصدراً مهما من مصادر الصوتيات.

-La classification articulatoire des voyelle.

كما يتطرق المتعلم إلى التصنيف العضوي للحروف المتحركة ويعتبر هذا العنصر مكملاً للعنصر السابق فبعد أن يتعرف على الأعضاء المسؤولة على إصدار الأصوات يأتي على معرفة مفصلة ودقيقة لمخارج كل صوت على حِدة ليكون لديه في قاموسه زاد علمي يسهم في تعليمية الأصوات اللغوية.

-Les critères de classification.

وتعني معايير التصنيف الصوتي حيث سيتعرف المتعلم على المعايير التي تصنف بها الصوائت ، والتي تختلف وتتمايز فيكون المتعلم قد تعرف على مجموعة من المعايير تتحكم في تصنيف الأصوات اللغوية فيتشكل لديه بعض القضايا الصوتية لتكون مصدراً مهماً من المصادر التي تسهم في تعليمية الأصوات اللغوية.

a- Le mode d'articulation (degré d'aperture ,nasalité/oralité ,labialisation)

b- Le lieu d'articulation.

- La classification articulatoire des consonnes.

-Les critères de classification :a –Le mode d'articulation (occlusion/constriction nasalité , sonorité/surdité).

b –Le lieu d'articulation.

-La classification articulatoire des semi- voyelle.

ثم يتطرق المتعلم إلى موضوع تصنيف الأصوات الساكنة فيعرف بطبيعة الحال أن الأصوات الساكنة تخضع لمعايير للتصنيف ، فيستطيع بهذا التفريق بين الأصوات الساكنة والمتحركة إضافة إلى مجموعة من المصطلحات التي تكون له مصدراً صوتياً مهماً.

3-La phonétique corrective:

وفيه حديث عن علم الأصوات التصحيحي وموضوع دراسته حيث سيتعرف المتعلم في هذا الموضوع على أهمية هذا الجانب من علم الأصوات ومجالاته وبالتالي سيتعلم المتعلم منه بعض المصطلحات الصوتية والتي سيتسلح بها لتكون له مصدراً فتسهم بدرجة معينة في تعليمية الأصوات اللغوية .

-La syllabe: a-Définition .Type de syllabe.

b- Le découpage syllabique suivant le principe de la sonorité.

أما في هذه الجزئية من هذا الموضوع فتعالج التقطيع حيث سيتعرف المتعلم على تعريف التقطيع وتمييز أنواعه فيتعلم بهذا بعض القضايا الأساسية التي تكون علم الأصوات وتساعد على تعليمية الأصوات اللغوية.

-Les phénomènes d'assimilation consonantique:

-L' assimilation par la sonorité

a-mécanisme d' assimilation; b- assimilation progressive. assimilation totale c-partielle.

-La liaison : liaisons facultatives ,obligatoires ,impossibles.

-L'enchainement consonantique et vocalique.

في هذا الجزء سيتعلم المتعلم ظواهر استيعاب الحرف الساكن وآلياته ، والقواعد والقوانين التي تحكم تسلسل الأصوات الصائتة (الصوامت) ، والأصوات الصامتة (الصوامت) في اللغة الفرنسية، لهذا فقد شكل هذا الموضوع مصدراً مهماً من مصادر التلقي المعرفي الصوتي فساعد الدارس كثيراً في تعليمية الأصوات اللغوية.

-L'élision du [e];[i];[a].

ويعني ترخيم صوت ال"a" وصوت ال"i" وصوت ال"e" أي حذف هذه الأصوات السابقة الذكر، وهذا وفق قوانين وقواعد صوتية تحكمها وميكانيزمات ومحددات اللغة المنطوقة وخصائص أصواتها، وبالتالي سيكون هذا الموضوع باب واسع المعارف والقضايا الصوتية ومنبعاً واسعاً من منابع تعليمية الأصوات اللغوية.

- La chute du "e" muet.

Les phénomènes prosodiques:

علم العروض فيه من الجانب الصوتي ما يعجز اللسان عن وصفه ، لذا أطلق عليه صوتيات الشعر ، هذا الموضوع الشاسع القضايا والمباحث الصوتية يسهم في تعليمية الأصوات اللغوية إسهاماً كبيراً لذا يعتبر مصدراً مهماً من مصادر تعليمية الأصوات اللغوية.

a- L'accent: accent d'intensité/ accent d'insistance;

يعني النبرة ويقصد بها هنا اللهجة وهي طريقة خاصة لنطق الأصوات حيث يكون فيها نطق الأصوات بوتيرة وتسارع صوتي مميز ، بالنبرة تختلف لغة عن أخرى فتتحدد مميزاتها الصوتية الناتجة عن تمايز صفات أصواتها واختلاف مخارجها ، في هذا الموضوع بالذات سيتعلم المتعلم الكثير من المسائل الصوتية التي تحكم اللغات وتميزها حيث يمكن اعتباره رافداً من الروافد التي تكمل تعليمية الأصوات اللغوية وتقربها للمتعلم.

b-L'intontion :les fonctions de l'intonation; certaine schémas intonatifs.

يتعلم المتعلم من هذا الموضوع الكثير من المصطلحات التي تعد مصطلحات مفاتيح تميز علم الأصوات وتسهم في تعليميته ، ويعني بارتفاع طبقات الصوت . فعند النطق بالأصوات في اللغة الفرنسية سيضطر المتعلم إلى الضغط على أصوات بذاتها من بين الأصوات المكونة للكلمة وهذا تمليه عليه طبيعة المقاطع الصوتية التي تميز البُنَى في الكلام ، إن هذا الموضوع شاسع المعارف والقضايا الصوتية حيث يتعلم منه المتعلم أن النبر على المقاطع الصوتية تحكمها قوانين صوتية كمخارج الأصوات وصفاته إضافة إلى التسارع الصوتي وترتيب المقاطع في الكلمات.

مقياس اللسانيات / (La linguistique) : لقد أسهمت اللسانيات في مجال تعليمية الأصوات اللغوية بالقدر الكبير فكان لها الفضل في تفسير الكثير من القضايا الغامضة التي تحول دون الاستخدام الصحيح للغة ، لذا كان لهذا المجال الاهتمام الخاص في المؤسسات التعليمية بجميع تخصصاتها وهو ما يعكسه المقررات اللسانية التالية :

-1-Présentation de la discipline :

-Distinction entre langage humain et animal .

في هذه الجزئية من المقدمة أو المدخل إلى فهم اللسانيات سيتعرف الطالب إلى تعاريف اللغة ليفرق ويميز بين لغة الإنسان ولغة الحيوان ، في هذا العنصر بالذات سيتطرق فيه المتعلم إلى تعريف الصوت اللغوي بما أن هذا الأخير يميز الإنسان ككائن حي مقارنة بالكائنات الأخرى التي تُصدر أصواتاً كالحيوانات أكرمكم الله ، لذا سيكتسب المتعلم ويتسلح ببعض المصطلحات المساهمة في تعليم وتعلم الأصوات اللغوية فتكون مصدراً مهماً للدارس والمهتم بمجال تعليمية الأصوات اللغوية .

-2-Les branches de la linguistique:

وتعني فروع اللسانيات وفيها سيتعرف الطالب على فروع علم اللغة ، فنجد بالوصف والتحليل لمجموعة المضامين التي وضعها واضع البرامج الدراسية ،

أن هناك ثلاثة مجالات مهمة من مجالات اللسانيات قد اهتمت اهتماماً مباشراً وتسهم في تعليمية الأصوات اللغوية وهي :

-a)phonétique.

-b)phonologie.

-c)morphologie.

فالمجال الأول وهو **الصوتيات** فيمثل مادة صوتية دسمة يستفيد منها الطالب في أي مجال ، في تعليم وتعلم الأصوات اللغوية ، وبالتالي تقريب تعليمية الأصوات اللغوية وتعلمها.

أما **الفنولوجيا** فمجالها واسع وشاسع وقد داع سِيطها في مجال التعليميات خاصة تعليمية الأصوات اللغوية ، كونها تسعى إلى توضيح وظيفة الأصوات في التركيب كما استثمرت نتائج الدراسات الصوتية الفونولوجية كثيراً في تعليمية الأصوات اللغوية.

المورفولوجيا أو علم الصرف قد أسهم إسهاماً كبيراً في تعليمية الأصوات اللغوية وأدبيات الدراسة في هذا المجال خير دليل على هذا ، زد على ذلك أن المجال الذي يعالجه علم الصرف هو أبنية الكلمات ، هذه الأخيرة التي تتكون من مجموعة من الأصوات تربطها علاقات من أجل هذا كله فعلم الصرف قد أسهم إسهاما كبيراً في تعليمية الأصوات اللغوية .

2-Le signe linguistique:

*-Le fonctionnalisme.

ارتبط مصطلح الوظيفية بمصطلح الصوت حيث أصبح المصطلحان وجهان لعملة واحدة ، أدى هذا إلى توسيع أداءات النظرية الوظيفية فشملت عدة مجالات وغاصت في أروقة كثيرة تعالج القضايا التي تهتم بالتعليمية عامة وتعليمية الأصوات اللغوية بشكل خاص ، فأصبح التعليم اليوم يبحث في كيفية استثمار النظرية الوظيفية القائلة أن لكل صوت وظيفته في السياق الكلامي في تعليمية الأصوات اللغوية ، وهذا من أجل غرس فكرة أن التعليم والتعليمية الوظيفية يستلزمان لغة بأصوات وظيفية.

*-Le Distributionnalisme.

يُعّد التحليل التوزيعي مصدراً مهماً من مصادر تعليمية الأصوات اللغوية ، من خلال أن أصحابه ينطلقون فيه من وصف شامل لوحدات اللغة وهذا بتحديد فونيماتها ومونيماتها ، ثم دراسة تأثير هذه الوحدات حين تجاورها لأداء وظيفة معينة ، كل هذه العلاقات والضوابط هي قواعد وقوانين صوتية لذا كان لهذا الموضوع الإسهام المباشر في تعليمية الأصوات اللغوية.

*-Sociolinguistique (Langage idiolecte / sociolecte / dialecte / registres…)

لقد أسهمت اللسانيات الاجتماعية كثيراً في تعليمية الأصوات اللغوية من خلال أن علم اللغة الاجتماعي أو كما يطلق عليه السوسيو لسانيات ، علم يربط الملفوظ الذي هو عبارة عن مجموعة من الأصوات اللغوية بسياقه التواصلي الاجتماعي أو الطبقي أو اللهجي ، وبما أن علم اللغة الاجتماعي يهتم بلغة الفرد داخل المجتمع والازدواجية والثنائية اللغوية إضافة إلى اللهجات وتنوعها داخل المجتمع ، فقد أسهم إسهاماً كبيراً في تعليمية الأصوات اللغوية.

*-Psycholinguistique (quelques notions).

شكلت اللغة بوصفها مجموعة من الأصوات يؤثر بعضها في بعض حيزاً معرفياً نال اهتمام العلوم بكل مجالاتها بما فيها اللسانيات النفسية ، هذه الأخيرة التي أُسْتُثْمِرَتْ نتائج أبحاثها كثيراً في حقل تعليمية اللغات خاصة تعليمية الأصوات اللغوية ، كون أن علم اللغة النفسي وجه اهتمامه كثيراً إلى اكتشاف القوانين النفسية التي تفسر وتعلل عملية إنتاج الأصوات وكيفية تحويلها من رموز في ذهن المتكلم ، إلى مجموعة من الأصوات ناتجة عن تأثير العامل النفسي وانفعالاته وشعوره وأحاسيسه ، لذا كان لموضوع اللسانيات النفسية والمباحث والقضايا التي تعالجها الفضل الكبير في تقريب تعليمية الأصوات اللغوية للمتعلم.

خامساً : قسم الإنجليزية

لقد أسهمت تعليمية اللغة الإنجليزية كثيراً في تعليمية الأصوات اللغوية ، وهذا عن طريق مجالين مهمين لا يستطيع أي دارس أو مهتم بالتعليمية بصورة عامة وبتعليمية الأصوات اللغوية بصورة خاصة الاستغناء عنهما لتفسير جميع القضايا المبهمة والتي تحتاج إلى تعليل وهما الصوتيات (La phonétique)واللسانيات (La linguistique) .

مقياس الصوتيات (La phonétique) : يُدَّرَسُ في السداسي

وضع الواضع بعين الاعتبار حاجة المتعلم لتعليمية الأصوات اللغوية في الأقسام التي يتعلم منها المتعلم اللغات الأجنبية ، فدراسة المتعلم إلى للغة تتميز بمجموعة من الخصائص تقتضي عليه تمييز خصائصها الصوتية لذا كانت هناك ضرورة ملحة جعل هذه الخصائص في برامج مقررة ومتسلسلة وفق ضوابط وآليات علمية من أجل تقريب تعليمية الأصوات اللغوية للمتعلم فكانت كالتالي :

Phonetics as a discipline**:** simple presentation of -initiation,

في هذا العنصر حديث عن عناصر إنتاج الأصوات أي الأعضاء المسؤولة عن عمليات النطق وإصدار الأصوات ، ليتسنى للمتعلم التسلح ببعض المصطلحات المفاتيح في الصوتيات وبالتالي يشكل هذا المدخل مصدراً من مصادر تعليمية الأصوات اللغوية وعنصراً تمهيدياً لفهمها.

-The alphabet**, vowels** and consonants of the language studied,

ويعني بدراسة الحروف الهجائية في التي تميز اللغة الانجليزية ، وهذا بترتيب الحروف الهجائية وتبيين كيفية نطقها نطقاً صحيحاً ، لذالك فقد اعتمدت تعليمية الأصوات اللغوية اعتماداً كبيراً على هذا الموضوع ، فعُد مصدراً مهمًا من مصدر تعليمية الأصوات اللغوية.

- Production of consonants**:** describe and classify the consonants**,**

يتعلم المتعلم في هذا العنصر الأصوات الصامتة والتي تعّد مصطلحاً مهماً يميز الصوتيات كما أنه رافد من الروافد التي يعتمد عليها في تعليمية الأصوات اللغوية لذا كان هذا الموضوع ومازال مصدراً من المصادر المهمة في تعليمية الأصوات اللغوية.

- Production of vowels and semi-**vowels** cécrire and classify vowels and semi-**vowels.**

كما أن لهذه الجزئية من المضامين الفضل في تقريب تعليمية الأصوات اللغوية في الجامعة من خلال أنه يسلط الضوء على موضوع الأصوات الصائتة ، فيذكر مفهومها ثم تصنيفها لتسهم إسهاماً مباشراً في تعليمية الأصوات اللغوية.

-Correction of errors in intonation**, rhythm** and phoneme**:** nasalised**,** consonant**, etc.,** according to language.

ثم يتعرف المتعلم على جزئية مهمة في تعليمية الأصوات اللغوية وتسهم فيها بشكل كبير جداً ، كونها تمس جوانب استخدام اللغة المنطوقة أو بعبارة أخرى الجانب الوظيفي للأصوات ، حيث أنه سيتعرف عن التنغيم وأهميته في الكلام ، مع عمليات تصحيح لأخطاء ارتقاء طبقات الصوت وانخفاضها حين نطق الأصوات وهذا حسب اللغة ، لذا كان لهذا الموضوع الإسهام المباشر في تعليمية الأصوات اللغوية .

-مقياس اللسانيات (La linguistique) : يُدَّرَسُ في السداسي الأول والثاني والثالث والرابع

ساهمت اللسانيات بكل فروعها كثيراً في تعليمية وتعلم الأصوات اللغوية وهذا ما تعكسه المضامين التالية :

-Composantes Or branches of linguistics at the micro level, such as phonetics, **phonology, morphology, syntax and semantics.**

مركبات وفروع اللسانيات وفي الموضوع حديث عن الصوتيات وعلم الأصوات والفنولوجيا وعلم الصرف هذه المواضيع التي أسهمت ومازالت تسهم في تعليمية الأصوات اللغوية.

-Composantes Or branches of linguistics at the macro level such as sociolinguistics, psycho**linguistics, pragmatics, ethno linguistics .....**

-اللسانيات الاجتماعية والنفسية مجالان حيويان ، يجعلان اللغة مصدر اهتمامهما ، وبما أن اللغة مجموعة من الأصوات فقد ، اهتمت اللسانيات

الاجتماعية والنفسية بعلم الأصوات وقضاياه كثيراً في تفسير مباحثها لذا فقد أسهم مجالي اللسانيات الاجتماعية والنفسية كثيراً في تعليمية الأصوات اللغوية .

- **La phonology:**

الفنولوجيا أو علم وظائف الأصوات مجال يدرس وظيفة الأصوات في التركيب أي يدرس وظيفة الصوت المفرد في سياق الكلام ، لذا فهو يهتم كثيراً بوظيفة الأصوات اللغوية ، من هذا المنطلق فقد أسهمت الفنولوجيا كثيراً في تقريب تعليمية الأصوات اللغوية ومباحثها للمتعلم .

اذاً كخلاصة نستنتج مما اتضح لدينا من خلال وصف المضامين نستنتج أن هذه الأخيرة تقدم مادة صوتية دسمة للمتعلمين في الجامعة .

الفصل الثالث

وسائل تعليمية الأصوات اللغوية في الجامعة الجزائرية

توطئة :

أضحى استخدام التقنية في العملية التعليمية التعلّمية ضرورة ملحة ، فرضتها جملة التغيرات والتطورات التي شهدتها المنظومات التعليمية حديثاً ، فنظراً لأن التعليم من أهم المعايير التي تقاس عليها مدى تقدم المجتمعات في شتى مجالات الحياة ، صار لزاماً الاهتمام بمرتكزات التعليم والتعلم وهذا سواء بشرياً بإعداد الكوادر وتأهيلهم لهذه العملية كالأساتذة والأُطراء المسؤولين في المؤسسة التعليمية ، أو مادياً وهذا بتطوير تصنيع الوسائل التعليمية المعينة على تحسين مخرجات العملية التعليمية التعلّمية ، فماذا نقصد بالوسائل التعليمية و ما الهدف من توفيرها في المؤسسة التعليمية ، وما أهميتها في عمليات التعليم والتعلم ؟ .

المبحث الأول

ماهية الوسائل التعليمية

أولاً : مفهوم الوسيلة التعليمية

لقد تعددت واختلفت التعّاريف التي تجعل للوسائل التعليمية حداً وهذا لارتباطها بتكنولوجيا وتقنيات التعلم ، لكن إذا تمعنا في معظمها نجدها تتشابه في جوانب كثيرة ، إلا أن أصحابها قد أخذوها بوجهات نظر مختلفة ومتمايزة .

فالوسيلة لغة : إسم فعله وسل إليه بكذا ،يسل وسيلة فهو واسل تقّرب ،ورغب ومثله نوسّل إليه بكذا توسط وتوسيط إذا عمل عملاً تقرب به إليه .

وتجمع الوسيلة على وسائل وتعني الأداة التي يتّوصل بها لغاية ما[1]

الوسيلة اصطلاحاً : كما ذكرها الأدب التربوي وبوجهة نظر بعض العلماء هي :

1-تعريف محمد سلامة :

لقد عرف "محمد سلامة" الوسائل التعليمية على أنها : « مجموعة أجهزة وأدوات ومواد يستخدمها المعلم لتحسين عملية التعليم والتعلم ، بهدف توضيح المعاني وشرح الأفكار وإيصالها »[2].

نجد صاحب هذا التعريف قد ذكر مفهوم الوسائل التعليمية إضافة إلى مستخدمها وأهميتها في العملية التعليمية التعلّمية ، فالوسائل التعليمية هي كل ما

---

[1] **معجم علوم التربية** ،ص 191.

[2] **وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم** ، محمد سلامة عبد الحافظ ، دار الفكر ، عمان ، 1998م ، ص 253.

يستخدمه المعلم من أدوات وأجهزة تعينه على تحقيق أهدافه التعليمية وتبسيط المعارف وشرحها بصورة سهلة وسلسة وسريعة .

2-تعريف عايش زيتون :

يضيف "زيتون" معبراً عن الفكرة بأن الوسائل التعليمية هي : « مجموعة المواقف والأدوات والأجهزة التعليمية التي توظف ضمن إستراتيجية التدريس لنقل الرسالة التعليمية ، أو الوصول إليها بهدف تسهيل عمليتي التعليم والتعلم ، وبما يسهل من تحقيق الأهداف التدريسية المرجوة ، وبلوغ التعلم »[1] .

3-تعريف محمد وطاس :

كما يضيف "محمد وطاس" نقلاً عن "إبراهيم مطاوع" مفهوماً للوسائل التعليمية فيقول :

« الوسائل التعليمية هي أداة يستخدمها المدرس لتحسين عملية التعليم والتعلم وتوضيح معاني كلمات الدرس ، أي لتوضيح المعاني أو شرح الأفكار و تدريب التلاميذ على المهارات أو تعويدهم على العادات وتنمية الاتجاهات وغرس القيم ، دون أن يعتمد المدرس أساساً على الألفاظ والرموز والأرقام »[2].

4-تعريف الحيلة محمد :

ويعرف "الحيلة" الوسائل التعليمية بأنها كل ما يستخدمه المعلم من أجهزة ومواد وأدوات وغيرها داخل غرفة الصف أو خارجها لنقل خبرات تعليمية محددة إلى المتعلم بسهولة ويسر ووضوح مع الاقتصاد في الوقت والجهد المبذول[3] .

5-تعريف جانيه :

ويعرف " جانيه " الوسائل التعليمية بأنها الأدوات التي توفر سبل نقل مضامين مادة التعلم في المواقف التعليمية[4] .

ثانياً : تصنيفات الوسائل التعليمية

---

[1] أساليب تدريس العلوم ، زيتون عايش ، دار الشروق ، ط4 ، عمان ،1999م، ص 393 .

[2] أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعلم عامة وفي تعليم اللغة للأجانب خاصة ، محمد وطاس ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، (دط) ، الجزائر ، 1998م ، ص 57 .

[3] التكنولوجيا التعليمية والمعلوماتية ، الحيلة محمد ، دار الكتاب الجامعي ، العين ،2001م ، ص 9 .

[4] Gagne,R.M ,Learning Theory Educational Media and Individualized Instruction .London :Edinburgh press .1985.p 319.

لقد ظهرت عدة تسميات للوسائل التعليمية ، فمنهم من أطلق عليها اسم وسائل الإيضاح ، ومنهم من سماها الوسائل التعليمية ، ومنهم من سماها الوسائل المعينة على التعلم ، ومنهم من أطلق عليها اسم الوسائل البصرية ، ومنهم من أطلق عليها اسم الوسائل السمعية ، وأكثر هذه المصطلحات انتشاراً هو الوسائل التعليمية لارتباطها بالعملية التعليمية التعلّمية ، فرغم هذا الاختلاف في التسميات التي أطلقت على الوسائل التعليمية إلا أن الغرض من تواجدها في المؤسسة التعليمية هو واحد ، فكما أن هناك العديد من الوسائل التعليمية كذلك هناك العديد من التصنيفات لها والتي منها :

1-تصنيف الوسائل التعليمية على أساس الحواس التي تخاطبها :

وهذا التصنيف يعطي للوسائل التعليمية ثلاثة أنواع وهي :

1-1 **الوسائل البصرية :** تضم مجموعة من الأدوات والطرق التي تستعمل حاسة البصر وتعتمد عليها وتشمل هذه المجموعة الصور الفوتوغرافية ،الصور المتحركة العامة وصور الأفلام ،الشرائح بأنواعها المختلفة والرسوم التوضيحية والبيانية ،والرسوم المتحركة والأشياء المبسطة والعينات والنماذج والخرائط والكرات الأرضية كما تتضمن هذه الوسائل أيضاً التمثيلات والرحلات وتجارب العرض والمعارض والمتاحف واستخدام الصورة واللوحة الوبرية ومجلة الحائط واللوحة المغناطيسية ومنضدة الرمل[1] .

2-1 **الوسائل السمعية :** تضم الوسائل التي تعتمد على حاسة السمع في عملية التعلم واكتساب الخبرات كعنصر أساسي ، وهي ما يسمع في الراديو والمسجل ولاعب الأسطوانات ومكبرات الصوت ، ومختبرات اللغة وكل ما يسمع[2] .

3-1 الوسائل السمعية البصرية : تشمل جميع الوسائل التي تعتمد في استقبالها على حاستي السمع والبصر وتشمل التلفاز التعليمي ،الأفلام التعليمية الناطقة والمتحركة[3].

2-تصنيف الوسائل التعليمية على أساس الخبرة :

---

[1] **الوسائل التعليمية والمنهج** ،أحمد خيري كاظم عبد الحميد جابر ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، ط4 ، عمان ،2007.ص 41.

[2] **الوسائل التعليمية وتكنولوجية التعليم** ،محمد علي السيد ،مكتبة المنار ، ط8 ،1988 م، ص 64.

[3] **تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية** ، محمد محمود الحيلة ،دار المسيرة للنشر والتوزيع ، ط1 ، عمان ، ص 110.

لقد قسم الفيلسوف الأمريكي " أدجارديرر" الوسائل التعليمية إلى ثلاثة مجموعات كالتالي :

2-1-المجموعة الأولى : تمثل الممارسة العلمية والعمل المباشر ، حيث يمارس الإنسان الخبرة بنفسه ويشارك فيه مشاركة ايجابية ولو طبقنا ذلك على العملية التربوية لوجدنا أن المتعلم هنا يتعلم كثيراً من المفاهيم التي تعلمها بالعمل المباشر أساساً لتكوين مفاهيم جديدة بواسطة خبرات حسيّة أو مجردة[1] .

2-2-المجموعة الثانية : تعتمد على الملاحظة المحسوسة وتشمل وسائل العروض التوضيحية التي يقوم بها المعلم داخل حجرة الدرس والرحلات التعليمية الميدانية التي يخطط لها المعلم مع طلابه[2].

2-3-المجموعة الثالثة : تمثل هذه المجموعة كل الخبرات التي يحصل عليها التلاميذ بواسطة البصيرة المجردة أي أنها تعتمد على الخيال والخبرات السابقة التي يقارنها المتعلم بالصورة الذهنية التي كونها في الماضي وتتميز هذه الخبرات بأنها معرضة للتشويش وعدم الوضوح مما يؤدي إلى تكوين مفاهيم غير صحيحة أو غير متكاملة ، لذلك فان على المعلم استخدام بعض الوسائل التي تساعد المتعلم في تكوين مفاهيم صحيحة للواقع[3] .

3-تصنيف الوسائل التعليمية على أساس طريقة العرض : لقد قسم "الشرهان" الوسائل التعليمية إلى ثلاثة أقسام كالتالي :[4]

3-1-مواد تعرض ضوئياً بطريقة مباشرة : وهي الأجهزة التي يصدر منها الضوء ، وتعرض المواد بطريقة مباشرة ،دون أن يتم تغيير مسار الأشعة الصادرة من المصدر الضوئي ، والتي منها جهاز الأفلام المتحركة 16ملم و8ملم ،وجهاز عرض أفلام الفيديو، وجهاز عرض الشرائح الشفافة ، وجهاز عرض الأفلام الثابتة ،وجهاز عرض برمجيات الحاسب الآلي .

3-2-مواد تعرض ضوئياً بطريقة غير مباشرة : وهي الأجهزة التي يصدر منها الضوء ، وتعرض المواد بطريقة يتغير فيها مسار أشعة الضوء ،أي أن مصدر الضوء ليس مباشراً ، وإنما يتغير مساره عن طريق المرآة أو العدسات الموجودة في أجهزة العرض ، والتي تظهر المعلومات على شاشة العرض .ومنها جهاز العرض فوق الرأسي ، وجهاز عرض الصور المعتمة والمسمى بالفانوس السحري .

---

[1] **الوسائل التعليمية والمنهج** ،عبد الحافظ سلامة ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ،عمان ،ط1

[2] **محمد علي السيد** ، مرجع سابق ،ص77.

[3] **عبد الحافظ سلامة** ،مرجع سابق ،ص 85.

[4] **الوسائل التعليمية ومستجدات تكنولوجيا التعليم** ، الشرهان جمال عبد العزيز، مطابع الحميضي ، الرياض ، 2000م، ص 29.

3-3-مواد تعرض بطريقة مباشرة أو لا تعرض ضوئياً : وهي المواد التي تعرض بصورة مباشرة ، أي لا تحتاج إلى أجهزة أو مصدر ضوء يتخللها لعرضها ، وإنما تُرى مباشرة ، والتي منها الرسوم ، والصور ، واللوحات ، والخرائط والمجسمات وغيرها .

ثالثاً-أنواع الوسائل التعليمية الأكثر إنتشاراً في الجامعة الجزائرية :

هناك العديد والكثير من الوسائل التعليمية المنتشرة في الجامعات ،وهي على اختلاف من وسائل تعليمية بسيطة أو تقليدية ووسائل تعليمية حديثة لكن في معظمها ومع اختلافها فهي تؤدي نفس الغرض ألا وهو أن الوسائل التعليمية هي وسائل معينة على تحقيق الأهداف التعليمية ومن هذه الوسائل ما يلي:

1-السبورات : وهي على نوعين سبورات تقليدية وأخرى حديثة. فالتقليدية نميز فيها نوعان :

-السبورة الطباشيرية : ويعرفها كاظم وجابر على أنها « أداة يمكن أن نكتب ونرسم عليها أنواعاً متعددة من الرموز البصرية كالرسوم التوضيحية والرسوم التقريبية والرسوم البيانية واللوحات والجداول وغير ذلك من العبارات والرموز »[1].

-مميزات السبورات الطباشيرية :

ان من الميزات الأساسية للسبورة الطباشيرية أنها متوفرة بشكل كبير في المؤسسات التعليمية التعلّمية ،كما أن الأستاذ والمعلم يستخدمها بوتيرة كبيرة جداً ومستمرة كذلك . من مميزات السبورة الطباشيرية التالي :[2]

1. أنها قليلة التكاليف وجاهزة ومتوفرة يسهل الحصول عليها .
2. لا تتطلب أجهزة معقدة لاستعمالها ومهارة عالية .
3. تتيح الفرصة للطلاب في متابعة المادة التعليمية التي تكتب عليها .
4. يشترك كل من المعلم والمتعلم في استخدامها .
5. تناسب جميع المستويات وجميع المواد الدراسية.
6. يستفاد منها في عرض وسائل تعليمية كالخرائط والملصقات .

هذه الميزات التي ذكرناها للسبورة الطباشيرية تنظر لهذه الأخيرة من زاوية نظر واحدة وهي أنها تذكر محاسنها فقط ، فعلى الرغم من أن للسبورة

[1] **الوسائل التعليمية والمنهج** ،كاظم أحمد خيري وجابر، دار النهضة العربية ،القاهرة ،1984،ص 288.

[2] **وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم** ،عليان ربحي مصطفى والدبس محمد ، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1 ، عمان، 1999م،ص 484.

الطباشيرية بعض السلبيات إلا أنها من الوسائل التعليمية التي لقيت انتشاراً واسعاً في الساحات التعليمية بمختلف مستوياتها .

-السبورة المغناطيسية : يعرفها الفرجاني أنها عبارة عن « لوحة من المعدن الممغنط ،والقابل لجذب المغناطيس ،تعلق عليها الصور والمواد المسطحة خاصة الورقية ،وتثبت بقطع صغيرة من المعدن الممغنط ،ويمكن انتاجها بواسطة المعلم »[1].

-مميزات السبورة المغناطيسية :

مثل ما للسبورة الطباشيرية بعض الميزات الكثيرة الانتشار والاستخدام الواسع في المؤسسات التعليمية ومن طرف المعلمين والأساتذة في جميع المستويات التعليمية التعلّمية من هذا يمكن أن نسجل للسبورة المغناطيسية المميزات التالية والتي أوجزها الحيلة والمصراني وسلامة فيما يلي :[2]

1. تتيح الفرصة لعرض الموضوع بتسلسل وبشكل منطقي .
2. مرنة في الاستخدام وقابلة لتغيير وتبديل وتقديم وتأخير المعروض بسرعة ملاءمة لمستوى الطلاب .
3. تستخدم في أغراض شتى ،فهي تصلح لأن تكون لوحة مغناطيسية ،أو لوحاً عادياً وشاشة عرض اذا كانت بيضاء .
4. سهلة الحصول عليها من البيئة المحلية حيث تتوفر المواد التي تصنع منها .
5. غير قابلة للتأثر بالتقلبات الجوية ،وبخاصة عند استخدامها خارج الفصل الدراسي .
6. توفر الاستمرارية التي تفقد غالباً أثناء تقدم الزمن في الحصة الدراسية في الكتابة على لوح الطباشير .
7. يستخدمها الطالب والمعلم معاً .
8. تعمل على شد وجذب انتباه الطلاب ،وخاصة التي يتوفر فيها استخدام الرسومات أو الحروف الممغنطة .

---

[1] **تكنولوجيا المواقف التعليمية** ،الفرجاني بشير عبد الرحمن ، النهضة العربية ، القاهرة،1994 م،ص 231.

[2] **ينظر، أساليب تعليم القراءة والكتابة ،أبو مغلي سميح وسلامة عبد الحافظ،** دار يافا العلمية للنشر والتوزيع والطباعة ط1 ، 2000م، ص 159 و تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق ،الحيلة محمد محمود ، دار المسيرة عمان ، ط2 ،2000م ،ص 159-160 والمعلم والوسائل التعليمية، المصراني عبد القادر ،الجامعة المفتوحة ، ط2 ، ليبيا ،1997 م ،ص 287 و التقنيات التربوية .

9. تستخدم في تحقيق أهداف تدريس اللغات والرياضيات والعلوم والمواد الاجتماعية والتربية الفنية ،والرسم الهندسي ،وغير ذلك من المقررات الدراسية .
10. يستخدمها الطلاب في موضوعات الانشاء أو في كتابة التقارير أو عند الرسم .
11. عم اتساخ اليدين لدى استخدامها .
12. امكانية خلق الحركة داخل اطار السبورة الممغنطة وحسب متطلبات كل مادة أو موضوع .
13. تقلل من جهد المعلم في الكتابة اذا أنه يهيئ العروض المتكررة مرة واحدة ويستعملها عدة مرات .

- **الحاسوب :** يعتبر الحاسوب من البرمجيات وهو مهم جداً في العملية التعليمية التعلّمية وتكمن أهميته وحالات استخدامه في التعليم فيما يلي :[1]

1-استخدام الحاسوب كمادة تعليمية .
2-استخدام الحاسوب مساعدة في التعليم .
3-استخدام الحاسوب في ادارة التعلم .
4-استخدام الحاسوب في الاتصال .
5-استخدام الحاسوب في البرمجة .

لهذا للأهمية البالغة لجهاز الحاسوب وتعدد أدواره باتت عمليات توفيره في المؤسسات التعليمية بمختلف اطوارها ضرورة ملحة .

خامساً- معوقات استخدام الوسائل التعليمية

إن للوسائل التعليمية معوقات كثيرة وهذه المعوقات تقف عقبة أمام الأستاذ أو المعلم وهي تحول دون استخدامه لها ،وقد تطرق لها العلماء في العديد من المناسبات أثناء الحديث عن الوسائل التعليمية في الكتب والبحوث والدراسات الأكاديمية ،كما تعرض لها السيد محمد علي في كتابه تكنولوجيا التعليم والوسائل التعليمية وعدّدها على النحو التالي :[2].

-عدم إيمان المعلمين بجدوى استخدام الوسائل التعليمية واعتبارها مضيعة للوقت .

[1] **برمجيات الكمبيوتر التعليمية** ،أمين محمد ، دار الهدى ، 2006 م ، ص 28 .
[2] **السيد محمد علي** ، مرجع سابق ، ص 74-75 .

-عدم معرفة المعلمين بطرق استخدام الوسائل ومجالات استخدامها وشروط الإستخدام .
-عدم إمتلاك المعلمين لكفايات الاختيار المناسب للوسائل التعليمية .
-سوء صيانة الوسائل وحفظها وتصليحها في حالة عطلها .
-صعوبة الحصول على الوسائل التعليمية المناسبة لتحقيق الأهداف المحددة .

المبحث الثاني
أهمية ودور الوسائل التعليمية في العملية التعلمية

إن للوسائل التعليمية الدور الفعال في إنجاح العملية التعليمية التعلّمية ، كما قد أثبتت الدراسات الدور البارز الذي تلعبه الوسائل التعليمية بالنسبة لكل من المعلم والمتعلم وكذا العملية التعليمية التعلّمية وإليك توضيح ذلك :[1]
1-تساعد الوسائل التعليمية على استثارة اهتمام التلاميذ واشباع حاجاتهم للتعلم ويقصد بالحاجة التعليمية هي الفرق بين ماهو كائن من معلومات وما يجب أن يحصل عليه المتعلم.
2-تساعد الوسائل التعليمية على زيادة خبرات المتعلمين فتجعلهم أكثر إستعداداً للتعلم.

[1] **تصميم الوسائل التعليمية وانتاجها لذوي الاحتياجات الخاصة**، عبد الحافظ سلامة،،دار اليازوري، (دط)،2008م،ص 41-44.

3-يمكن عن طريق إستخدام الوسائل التعليمية المختلفة تنويع الخبرات.
4-ولعل أهم فوائد إستخدام الوسائل التعليمية أن تتحاشى الوقوع في اللفظية وهي أن يستخدم المدرس ألفاظ ليس لها عند التلميذ أو المستمع نفس الدلالة التي عند قائلها والسبب يعود الى اختلاف الخبرات عند الطرفين .
تساعد الوسيلة التعليمية على زيادة سرعة العملية التربوية فهي تحقق تعلماً بأسرع وقت وأقل جهد وأحسن النتائج وبالتالي فإنها تسهل عملية التعلم والتعليم .
وتضيف ماجدة السيد دورا مهما تقوم به الوسائل التعليمية عند استخدامها من طرف المعلم خاصة في ضوء التغيرات التي تشهدها المناهج التعليمية وكذا موجات التطورات التي يشهدا العالم اليوم من هذا ما يأتي :
-تحرير المعلم من دوره التقليدي[1] .
كما لاحظنا فان للوسائل التعليمية الدور الفعّال والكبير في عمليات التعليم والتعلم وهذا الدور يكمن في اثراء التعلم وكذا جعل عمليات التعليم و التعلم ومخرجاتها ونواتجها أكثر سرعة واستخدام الوسائل التعليمية يساعد التلاميذ على إشباع حاجاتهم ورغباتهم التعليمية وتنويعها أيضاً.

[1] **الوسائل التعليمية في التربية الخاصة** ، ماجدة السيد عبيد ،دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، 2000م ، ص 48-50 .

المبحث الثالث
وصف الوسائل التعليمية المساهمة في تعليمية الأصوات اللغوية في الجامعة الجزائرية

وسنتحصل على نتائج هذا وتحليله انطلاقاً من الاجابة عن السؤال الثاني والثالث والرابع والخامس من هذه الدراسة لذا فانه :

للإجابة عن السؤال الثاني : وهو ما مدى توفر الجامعة الجزائرية على الوسائل التعليمية الحديثة المساهمة في تعليمية الأصوات اللغوية ، فان نتائج الدراسة الميدانية في الأقسام المعنية قد أعطت التالي :

1-في أقسام اللغة والأدب العربي :

ما لاحظناه من خلال الدراسة الميدانية التي أجريناها في هذا القسم هو انعدام تام لبعض الوسائل التعليمية الحديثة وقد شكل نسبة توفرها (0٪) مثل التلفاز التعليمي والسبورة الجيبية والسبورة الوبرية ، ما نلاحظه هو وجود السبورة الطباشيرية والمغناطيسية فقط وبنسبة عالية جدا، باستثناء جامعة واحدة من بين الجامعات التي أجرينا حولها هذه الدراسة الميدانية قد وجدنا فيها سبورة عصرية خضراء وبيضاء تكتب بسائل خاص، بينما هناك العديد من الوسائل التعليمية الحديثة التي كان ضرورياً على الجامعة توفيرها من أجل تعليمية الأصوات اللغوية ، كما اتضح من خلال أدبيات الدراسة لكنها كانت منعدمة تماماً على مستوى قسم اللغة والأدب العربي .

فما لاحظناه أن بعض المقاييس تُدّرس على مستوى هذا القسم وهي تعتمد اعتماداً تاماً على استخدام الوسائل التعليمية الحديثة كمقياس الفنولوجيا والصوتيات والعروض ، لكن الجامعة لا توفر للأستاذ هذه الوسائل التعليمية المساعدة على تحقيق أهداف البرنامج و تعليمية الأصوات اللغوية و هذا على حد قول الأغلبية الساحقة من الأساتذة من يمثلون عينة الدراسة والدين اجرين معهم مقابلة حول أسباب عدم استخدامهم للوسائل التعليمية الحديثة . هذه الوسائل على الرغم من الدور الذي تلعبه في تقريب تعليمية الأصوات اللغوية فهي منعدمة تماماً ، كالتلفاز التعليمي والتسجيلات الصوتية إضافة إلى المخابر الصوتية وبعض الآلات والأجهزة التي تستخدم في تحليل الأصوات اللغوية والتي لها الدور الفعّال والمتميز في تمكن الطالب الجامعي من اكتساب جل القضايا

والمباحث الصوتية المهمة في مجال تعليمية الأصوات اللغوية وكذا تفسير وتعليل القضايا المبهمة عنده.

فأبسط الأجهزة أو الوسائل التعليمية والمتمثلة في جهاز الحاسب الآلي وجهاز العرض الضوئي لا تستطيع الجامعة توفيرها بالعدد الذي يغطي طلبات عدد الأستاذ في القسم كما اتضح من خلال الدراسة الميدانية ، فمثلا على سبيل المثال في كلية من الكليات والتي تمثل نسبة معينة من مجتمع الدراسة نجد أن عدد الأساتذة يصل إلى (120) "أستاذاً " في ثلاثة أقسام منها قسم اللغة والأدب العربي ،هذه الأقسام الثلاثة تحوي على (25) "جهاز عرض ضوئي" و هذا العدد في الحقيقة لا يكفي العدد الذي ذكرناه سابقا من الأساتذة إضافة إلى هذا فان هناك في جامعة من الجامعات في قسم اللغة والأدب العربي يبلغ عدد الأساتذة في مقياس الصرف أستاذين، وفي مقياس العروض أستاذين ، وفي مقياس البلاغة (05) أساتذة هذه المقاييس كلها على حد علمنا تحتاج إلى مكبرات الصوت يستخدمها الأستاذ في حصص المحاضرة أمام الكم الهائل من الطلبة خاصة إذا كان صوت الأستاذ لا يصل إلى آخر طالب في المدرج لكن هذا القسم يوفر مكبر صوت واحد فقط .

أما أجهزة العرض الضوئي فيصل عددها إلى ثلاثة أجهزة جهاز ثابت واثنين معلقين وهذا عدد ضعيف مقارنة بعدد الأساتذة إضافة إلى المقاييس التي تستخدم فيها ، كما أن بعض من عينة الدراسة يقولون أنهم في بعض الأحيان يضطرون الى استخدام أجهزتهم الخاصة ويتحملون عناء توفير بعض الوسائل التعليمية من أجل شرح المضامين وتبسيطها للطالب وبالتالي تحقيق الأهداف التعليمية والبعض الآخر يكتفي بشرح الدرس مما تُوفره الجامعة من وسائل تقليدية وبسيطة ، فالسؤال الذي يتبادر في ذهن أي أحد هو لماذا على الرغم من الميزانية الضخمة التي توفرها الدولة وتخصصها للتعليم العالي إلا أن ما عكسته دراستنا الميدانية وما لاحظناه أن هناك قصور كبير في توفير أبسط الأشياء للأستاذ والطالب الجامعي , لكن السؤال الذي يطرح نفسه هو من المسؤول عن إحداث كل هذه العراقيل في المحيط الجامعي ؟ .

2-في قسم علم النفس وعلوم التربية :

هذا القسم هو الآخر لم يحظ بتوفير القدر الكافي من الوسائل التعليمية الحديثة ، حيث من خلال الملاحظة قد وجدنا أن النوع الوحيد الذي توفر من الوسائل التعليمية ،وبنسبة عالية كانت الوسائل التعليمية التقليدية أي السبورتين الطباشيرية والمغناطيسية وقد قدرت نسبة توفرها في القسم بنسبة (100 %) ،

أما عن الأنواع الأخرى من السبورات فقد قدر نسبة توفرها ب (0٪) فهي منعدمة تماماً ،ولم نلاحظ توفره في هذا القسم وبالتحديد في الجامعات التي مثلت مجتمع الدراسة الحالية .

كما قلنا سابقاً وحسب ما لاحظناه في الدراسة الميدانية فهذا القسم لم يحظ بالعناية اللازمة وبالاهتمام الفائق من طرف وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، حيث أن أبسط الوسائل التعليمية التي تعتبر مهمة وتسهم إسهاماً كبيراً في إيصال المعارف للطالب الجامعي ،وتبسيطها في مقياس الأرطوفونيا بشكل عام وبالتالي المساهمة في تعليمية الأصوات اللغوية بشكل خاص .من خلال تحقيق هذا المدى والقدر من اكتساب بعض القضايا والمباحث الصوتية المتوقع الإلمام بها سواء القريبة أو البعيدة المدى هي منعدمة في الجامعة ولم نلحظ توفيرها على الإطلاق حتى "أجهزة العرض الضوئي " هي غير متوفرة بالقدر الكافي الذي يتناسب وعدد الأساتذة .

أن هذا القسم الذي يمثل نسبة معينة من مجتمع الدراسة يحوي على نسبة ضعيفة تكاد تكون منعدمة من " أجهزة العرض ضوئي " . فحسب معلوماتنا التي تحصلنا عليها أثناء قيامنا بالدراسة الميدانية فمثلاً في قسم من الأقسام وصل عدد " أجهزة العرض الضوئي اثنين (02) ،بينما كان عدد الأساتذة الذين هم بحاجة الى استخدام هذه الأجهزة أكثر من الأجهزة المتوفرة ،كذلك هو الحال بالنسبة لمكبرات الصوت والتي بلغ عددها الى مكبر صوت واجد فقط .

أما عن نسبة توفير كل من " الحاسب الآلي " و" التلفاز التعليمي " و" المسجلات الصوتية " و"الرسوم والصور التوضيحية " ....إلخ من الوسائل التعليمية الحديثة فقد قدرت نسبة توفرها ب (0٪) على الرغم من ضرورة توفرها ،لأن مثل هذا النوع من الوسائل التي سبق وأن ذكرناها تساعد الأستاذ على تبسيط وعرض المضامين التعليمية في مقياس الأرطوفونيا ، كما تساعد الطالب على ترسيخ المكتسبات ونواتج التعلم وبالتالي تحقيق الأهداف التعليمية .

3-في قسمي الفرنسية والانجليزية :

قد لاحظ الطالب من خلال الدراسة الميدانية وباعتماد أداة الملاحظة ، توفر كبير جدا للسبورتين الطباشيرية والمغناطيسية وبنسبة (100٪) وما عدا هذين النوعين من السبورات فهو غير متوفر ومنعدم تماما ويقدر ب (0٪) وهذا ما يعكسه الاستخدام المكثف والكبير للسبورة الطباشيرية وكذا المغناطيسية من طرف عينة الدراسة.

أما بالنسبة لنسبة توفر الأجهزة الأخرى فمثلا في جامعة من الجامعات التي مثلت جزءاً من مجتمع الدراسة قد توفر قسم اللغة الانجليزية على (03) "

أجهزة للعرض الضوئي " و مكبر صوت واحد و مختبر صوتي واحداً يحوي على (20) مقعدا وهي مغلقة في الأساس .

وعلى مستوى قسم اللغة الفرنسية يتواجد فيه "جهازين للعرض الضوئي " و"ثلاثة مكبرات صوتية " و" قاعة إنترنت " واحدة , وهذه الأنواع من الوسائل التعليمية هي أنواع في الحقيقة غير كافية بهذا العدد من أجل تعليمية الأصوات اللغوية للطالب الجامعي ، فمقياس الصوتيات سواء في قسم الفرنسية أو الانجليزية يعتمد اعتماداً كبيراً على استخدام المخابر الصوتية لكي يتسنى للطالب الجامعي سماع الأصوات من مخارجها الصحيحة والتفريق بينها.

فما لاحظناه من خلال الدراسة الميدانية أن هناك في بعض الجامعات في قسمي الفرنسية والانجليزية المختبرات الصوتية هي منعدمة تماماً ، ولقد سألنا بعض المسؤولين عن توفير الوسائل التعليمية في الجامعة ،وماهي أسباب عدم توفير المختبرات الصوتية في قسمي الفرنسية والانجليزية رغم الأهمية البالغة له في إكساب الطالب الجامعي جل القضايا والمباحث الصوتية فقيل لنا أن عدم اهتمام الأساتذة باستخدام مثل هده الأجهزة كوسائل تعليمية فعالة تساعد على تقريب تعليمية الأصوات اللغوية للطالب الجامعي ،كما أن هذا الأخير غير مهتم هو الآخر بالمطالبة بحقوقه والتي من بينها توفير المختبرات الصوتية هو السبب في غلق المختبرات الصوتية وإخلاءها من أجهزتها .

هذه الأجهزة استخدمت كعتاد لسد الناقص من الأجهزة التي يستخدمها عُمال الإدارة في الجامعة ، إضافة إلى أن هناك بعض الاستمارات سنوية تقدم للأستاذ الجامعي تُملأها بمعلومات هذه المعلومات خاصة بتوفير كل ما يحتاج إليه الأستاذ من وسائل تساعده على عرض المضامين التعليمية وتحقيق أهداف البرنامج لكن للأسف في كل عام لا يكلف الأستاذ نفسه عناء ملأ هذه الاستمارات أو يملأها بطلب أجهزة لا تمد للمقاييس بصلة وبالتالي فهي لا تساعد الأستاذ بصفته المستخدم للوسائل التعليمية كأسلوب لتقريب تعليمية الأصوات اللغوية على تحقيق أهداف البرنامج .

اذاً ومن خلال الجولة الميدانية في الجامعة الجزائرية وبالخصوص في هذين القسمين قد اتضح لدينا في أكثر من مرة حضرنا فيها حصص في المحاضرة أو التطبيق ، لنبين مدى توفير الجامعة الجزائرية لمختلف الوسائل المعينة على تعليمية الأصوات اللغوية أن الأستاذ في الجامعة يشعر بمدى أهمية التقنية في التعليمية بشكل عام وفي تعليمية الأصوات اللغوية بشكل خاص ، لكن المشكل يكمن في نسبة توفير هذه الوسائل ، فقد حدث في أكثر من ثلاث مرات وعند أستاذ واحد من يمثل نسبة معينة من عدد العينة ، عند إحتياجه " جهاز العرض

الضوئي " في أحد الحصص لم يجده متوفراً ، فشعر بالملل من هذه الحالة وأصبح يعطي معارف نظرية للطالب الجامعي على قوله أن الزمن المخصص لكل حصة هو ساعة ونصف ثم أن البرامج الجامعية تعيش حياة التراكم المعرفي المكثف والكبير ، فيضيع تقريباً نصف الوقت أي في حدود الخمسة وأربعين دقيقة في البحث عن " جهاز العرض الضوئي " من دون جدوى .

لذا ففكرة الإستغناء عنه من طرف الأساتذة في الجامعة هي ضرورة ملحة حتّمتها الظروف التي عليها الجامعة بعدم توفيرها لمعظم هذه الوسائل ، بحجة أن الأستاذ في الجامعة محتم وملزم على عرض المضامين وتبسيطها بما هو متوفر في الجامعة من وسائل تعليمية سواء التقليدية أو الحديثة وما عدا ذلك فلا دخل له به .

3-في قسم علم النفس وعلوم التربية :

هذا القسم هو الآخر قد أُهْمِل من طرف الجامعة بعدم توفره على الوسائل التعليمية خاصة الحديثة منها والمساعدة على تعليمية الأصوات اللغوية للطالب الجامعي ، إذ ما نشهده في بعض الجامعات وجود انعدام في توفير الوسائل التعليمية كالحواسيب الآلية وأجهزة العرض الضوئي وأشرطة الفيديو والملصقات والصور ،فما لاحظناه هو توفر السبورتين الطباشيرية والمغناطيسية فقط وما عدا هدين النوعين من السبورات فلم يكن متوفراً في قسم علم النفس وعلوم التربية في ولا جامعة من الجامعات التي مثلت بعضاً من مجتمع الدراسة في هدا البحث .

4-في قسم العلوم الاسلامية : بعد التنقل إلى قسم العلوم الاسلامية والزيارة الميدانية للصفوف والقاعات ، فقد اتضح وبالدراسة الميدانية أن القسم يحوي على نسبة كبيرة من السبورتين الطباشيرية والمغناطيسية ،أما الأنواع الأخرى من السبورات مثل السبورة الوبرية والسبورة التفاعلية فلم يوفرها القسم فبلغت نسبة توفرها (0 ٪)، اذ أنه طوال جولتنا الميدانية لم نلاحظ توفر الأجهزة التعليمية الحديثة التي تُسْهم في تعليمية الأصوات اللغوية والتي ذكرناها في بطاقة الملاحظة .

وللإجابة عن السؤال الثالث : وهو ما مدى استخدام عينة الدراسة في الجامعة لوسائل التعليم الحديثة في تقريب تعليمية الأصوات اللغوية ؟

لقد اعتمدنا للإجابة عن هذا السؤال على متغيرين اثنين ودلالتهما ، **وهي متغير المقياس ونوعه ومتغير المحاور التي تُكَون المضامين الجامعية** و **التخصص** ، إذاً وبناءاً على هذه المتغيرات فان الطالب وبالدراسة الميدانية قد

تتّبع هذا من خلال الحضور إلى المقاييس التي من المفروض أنها ستسهم في تعليمية الأصوات اللغوية في الجامعة وقد كانت النتائج كالتالي :

أولاً / متغير المقياس ونوعه

1-في قسم اللغة والأدب العربي :

***مقياس الصرف** :

إن استخدام عينة الدراسة للوسائل التعليمية الحديثة في تعليمية الأصوات اللغوية قد كان منعدماً تماماً وهو ما بينته الدراسة الإحصائية لنسبة استخدام عينة الدراسة لهذه الوسائل التعليمية والتي قدرت ب (0 ٪).

فمن خلال تفريغ معلومات الجدول الخاص ببطاقة الملاحظة فانه قد اتضح أن نسبة (100%) من أساتذة الجامعة يستخدمون السبورتين الطباشيرية والمغناطيسية وبقدر كبير جدا، بينما الأنواع الأخرى من الوسائل التعليمية كالسبورة الوبرية والسبورة الضوئية والسبورة التفاعلية واللوحات الجيبية ، والتسجيلات الصوتية والمخابر الصوتية ، فنسبة استخدامها منعدم تماماً عند أساتذة الصرف من يمثلون بعض من عينة الدراسة وقد قدرت ب (0 ٪).

أما بالنسبة للحاسب الآلي فنجد أن نسبة منعدمة هي التي تستخدم الحاسب الآلي وقد قدرت هي الأخرى ب (0 ٪) ، فخلال كامل دراستنا الميدانية لاحظنا أستاذاً واحداً فقط هو من استخدم جهاز الكمبيوتر وكان هذا في حصة التطبيق في مقياس البلاغة العربية كان الأستاذ يملي منه مجموعة من العروض وزعها على الطلبة لمباشرة العمل فيها في الحصص المقبلة.

فمقارنة بعينة الدراسة الكلية والمتمثلة في أساتذة الجامعة ، هذه العينة والتي تستخدم جهاز الحاسب الآلي تستخدم طبعاً أجهزتها الخاصة بها بينما "جهاز العرض الضوئي" ، فنسبة استخدامه هو أيضاً منعدمة تماماً وكلياً عند عينة الدراسة حيث أننا وطوال قيامنا بالجولة الميدانية في قسم اللغة والأدب العربي لم نتصادف بأي أستاذ من أساتذة الصرف قد استخدم جهاز العرض الضوئي لعرض المضامين الصرفية وبالتالي تقريب تعليمية الأصوات اللغوية للطالب الجامعي.

فما لاحظناه من خلال الدراسة الميدانية أن أساتذة الصرف من يمثلون بعض من عينة الدراسة لا يستخدمون جهاز العرض الضوئي ولا التلفزيون التعليمي ولا أجهزة الفيديو لعرض المضامين الجامعية ، والأمر عاديٌ و مسموح به طبعاً فعلى حد علمنا فاستخدام السبورة الخشبية والمغناطيسية كوسيلتين تعليميتين تقليديتين من طرف أساتذة مقياس الصرف لعرض موضوع المجرد والمزيد أو موضوع أبنية المصادر أو موضوع أبنية جموع التكسير ودلالاتها هي وسائل

تعليمية كافية لإيصال المعلومات للطالب الجامعي وبالتالي تحقيق الأهداف التعليمية , فما أردنا قوله أن أساتذة الصرف لا يشترط أثناء عرضهم لبعض المضامين التعليمية استخدامهم للوسائل التعليمية الحديثة إذ يكفي استخدام السبورة والطبشور وهذا لعرض المضامين الجامعية وبالتالي تحقيق الأهداف التعليمية سواء القريبة أو بعيدة المدى . فطبيعة المقياس تحتم على الأستاذ الجامعي استخدام أو ترك استخدام الوسائل التعليمية الحديثة .

***مقياس البلاغة العربية :**

إن استخدام الوسائل التعليمية الحديثة والتنويع فيها كان منعدم تماماً عند عينة الدراسة من يدّرسون البلاغة العربية وقد قدرت نسبة استخدامهم لها ب (0 ٪)، فالأساتذة لم يستخدموا لا " الحاسب الآلي " ولا " جهاز العرض الضوئي " ولا "التلفاز التعليمي " ولا "مكبرات الصوت " ولا الأنواع الأخرى من السبورات الحديثة والأجهزة المتطورة " كالسبورة التفاعلية " و" اللوحات الوبرية و الجيبية "، وهذا لأسباب سيأتي بنا المقام لذكرها فيما بعد ، وهذا عند الإجابة عن السؤال : ما الصعوبات التي تحول دون استخدام عينة الدراسة للوسائل التعليمية الحديثة المساعدة على تقريب تعليمية الأصوات اللغوية ؟.

فما لاحظناه من خلال الحضور الميداني في الجامعة الجزائرية أن السبورتين الطباشيرية والمغناطيسية قد أُسْتخدمتا من طرف الأغلبية الساحقة لعينة الدراسة , وفي رأينا فان الأساتذة في الجامعة عند عرضهم للمضامين البلاغية هم غير مرغمين على استخدام الوسائل التعليمية الحديثة والمتمثلة في التلفاز التعليمي الذي يظهر المعارف بالألوان بالصوت والصورة ومكبرات الصوت إضافة إلى الأنواع الأخرى من السبورات التي ذكرناها في بطاقة الملاحظة[1] , فاستخدام الوسائل التقليدية والبسيطة المتمثلة في السبورتين الطباشيرية والمغناطيسية تفي بالغرض وتحقق جل الأهداف التعليمية , لكن استخدام الوسائل التعليمية الحديثة يعطي نواتج تعلم أكثر نظراً لأنها تلفت نظر الطالب الجامعي وتشوقه أكثر لينسجم مع الدرس ويكون دوره فعّالا في بناء الدرس وبالتالي فهمه واستيعابه وهذا ما ذكرته الدراسات التي أثبتت الدور البارز للوسائل التعليمية الحديثة في تثبيت المعارف وترسيخها في ذهن الطالب الجامعي .

***مقياس العروض وموسيقى الشعر :**

يمثل مقياس العروض وموسيقى الشعر مصدراً مهماً من مصادر التلقي المعرفي الصوتي وقد وضحنا هذا سابقاً من خلال وصفنا للمضامين المساهمة

[1] أنظر الصفحات 30-38 من هذه الدراسة .

في تعليمية الأصوات اللغوية، ونظراً للأهمية البالغة للمجال الصوتي بشكل عام ثم تعليميته بشكل خاص في صون اللسان والقلم من الوقوع في اللحن والخطأ ، لذا وجب على الأساتذة من يمثلون هيئة التدريس في الجامعة والذين كلفت لهم مسؤولية عرض المضامين العروضية وتبسيطها بشتى السبل والطرق استخدام التقنية أثناء عرض مضامين مقياس العروض وموسيقى الشعر .

مقياس العروض وموسيقى الشعر بما يحمله من مواضيع جلها تتطلب التكثيف من الجانب التطبيقي وبالتالي ، سيستدعي من عينة الدراسة استخدام الكثير من الوسائل التعليمية المُعينة والمساعدة على تعليمية القضايا والمباحث العروضية وبالتالي تعليمية الأصوات اللغوية.

فما لاحظناها في الدراسة الميدانية حدوث عكس الحقيقة ، فنسبة كبيرة من عينة الدراسة من تستخدم السبورتين الطباشيرية والمغناطيسية فقط ، بينما الأنواع الأخرى من السبورات والتي ذكرناها في أدبيات الدراسة ، إضافة إلى "اللوحات الوبرية و الجيبية " فقد قدر نسبة استخدامها بالصفر (0%) ، أما جهاز "العرض الضوئي " فنسبة استخدامه من طرف عينة الدراسة كانت هي الأخرى منعدمة لدى عينة الدراسة ، أما استخدام الأساتذة للرسوم والصور التوضيحية إضافة إلى التسجيلات الصوتية ، فهو كذلك منعدم انعداماً تاما، نفس الحال بالنسبة للمخابر الصوتية فعلى الرغم من أهميتها بالنسبة لعلم العروض بشكل عام وبالنسبة لتقريب تعليمية الأصوات اللغوية للطالب الجامعي بشكل خاص إلا أنها للأسف لم يستغل الاستغلال الأمثل من أجل تحقيق هذا الدور أبداً فكان نسبة استخدامها منعدماً تماماً لدى عينة الدراسة وقدرت نسبة استخدامها ب (0 ٪).

إن مقياس العروض وموسيقى الشعر مقياس يعتمد اعتمادا كبيرا على إدخال التقنية وبالتالي فاستخدام مختلف الوسائل التعليمية الحديثة بات ضرورة ملحة يجب على الأستاذ في الجامعة استخدامها من أجل عرض المضامين التعليمية , لكن ما حدث في الواقع أن استخدام الأساتذة للوسائل التعليمية الحديثة لعرض المضامين العروضية كان منعدما تماما, إذ لم نلحظ من أي أستاذ يدَرس هذا المقياس أنه قد بادر في استخدم ولو أبسط الوسائل التعليمية والمتمثلة مثلا في "أجهزة العرض الضوئي" و"التلفزيون التعليمي". لأن جميع المضامين التعليمية التي قمنا بوصفها سابقا[1]. تعتمد اعتمادا كبيرا وكليا على استخدام الوسائل التعليمية الحديثة والتنويع فيها .

[1] أنظر الصفحات 89-91 من هذه الدراسة.

***مقياس الفنولوجيا :**

مقياس الفنولوجيا يمثل مصدراً مهماً هو الآخر من المصادر التي تمكّن الطالب الجامعي من أن ينهل منها جل القضايا والمباحث الصوتية ، وهو مقياس يتكون من مضامين نظرية تحتاج إلى تدعيمها بواسطة الحصص التطبيقية من طرف الأستاذ ليتسنى فهمها وترسيخها في ذهن الطالب الجامعي ، هذه الحصص التطبيقية لكي تكون ناجحة وتظهر مفيدة فتحقق أهداف المضامين يجب أن يعمل بها الأساتذة في الجامعة بالتوازن مع استخدام الوسائل التعليمية خاصة الحديثة منها.

فما لاحظناه في الجامعة من ناحية استخدام الوسائل التعليمية الحديثة عند تلقين المضامين للطالب الجامعي في مقياس الفنولوجيا هو عكس الواقع ، فحقيقة الأمر أننا جُلنا كل الجامعات التي مثلت مجتمع الدراسة لم نلاحظ ولا أستاذ ممن يمثلون عينة الدراسة قد كلف نفسه عناء استخدام أبسط الوسائل التعليمية الحديثة والمتمثلة في " أجهزة العرض الضوئي" أو" أجهزة الفيديو " ، أو "التلفاز التعليمي" ... الخ من الأجهزة التعليمية الحديثة والتي اذا استخدمها الأستاذ لعرض مضامين مقياس الفنولوجيا سيساعده هذا بطبيعة الحال على ترسيخ جل القضايا لدى الطالب الجامعي وفهمها واستدعائها عند الحاجة إليها ومنه تحقيق الأهداف التعليمية.

فالأساتذة في قسم اللغة والأدب العربي وبالتحديد عند تعليمية مقياس الفنولوجيا ، على الرغم من أن هذا الأخير مقياساً حيوياً يحتاج إلى تطبيق وكذا التنويع في استخدام الوسائل التعليمية ، إلا أن نسبة استخدامهم للوسائل التعليمية الحديثة قد قرد ب (0 ٪) فالأساتذة يلقنون للطالب الجامعي المضامين نظرياً فقط ولا يطبقونها ، وهذا ما لا تنُّص عليه التعليمية اليوم بشكل عام وكذا تعليمية الأصوات اللغوية بشكل خاص . لأن بعض المواضيع المبرمجة في المضامين الجامعية الخاصة بمقياس الفنولوجيا هي مواضيع تحتاج في طبيعتها إلى الجانب التطبيقي واستخدام الوسائل التعليمية الحديثة .

*** مقياس مستويات التحليل اللساني :** مثل ما تمثل الفنولوجيا مصدراً مهماً من مصادر التلقي العلمي المعرفي في المجال الصوتي ، كذلك قد مثلت تعليمية مستويات التحليل اللساني بفروعها وأنواعها وما زالت تمثل منبعاً من المنابع التي ينهل منها الطالب الجامعي جل قضاياه ومباحثه الصوتية .

هذا المقياس يعتمد في معظم مسائله على استخدام التقنية من طرف الأستاذ الجامعي لعرض المضامين وتبسيطها للطالب الجامعي ،وبالتالي المساهمة الفعّالة في تعليمية الأصوات اللغوية فمستويات التحليل اللساني مجال حيوي نظري

يعتمد في مجاله التطبيقي على استخدام التقنية بشكل كبير في الجامعة من أجل شرح المضامين وتبسيطها للطالب الجامعي.

فما لاحظناه من خلال الدراسة الميدانية في قسم اللغة والأدب العربي وبالحدود في هذا المقياس أن عينة الدراسة في هذا القسم من أجل عرض المضامين في مقياس مستويات التحليل اللساني لم تستخدم ولا وسيلة تعليمية عدا السبورتين الطباشيرية والمغناطيسية رغم أن بعض المضامين تحتاج في عرضها الى استخدام الوسائل التعليمية الحديثة كموضوع التحليل الصوتي ومواضيع الإبدال والإعلال والقلب والإدغام هذه المواضيع كان على الأستاذ في الجامعة استخدام من أجل عرض مضامينها وتبسيطها على الأقل ابسط الأجهزة والمتمثلة مثلاً في أجهزة العرض الضوئي أو أجهزة الفيديو ...الخ من الوسائل التعليمية التي تثير انتباه الطالب الجامعي وتُشوقه لاستقبال المعلومة . لكن للأسف لم نلاحظ استخدام ولا وسيلة تعليمية حديثة .

***مقياسي اللسانيات العامة والتطبيقية :**

إن ما لاحظناه أثناء قيامنا بالجولة الميدانية في قسم اللغة والأدب العربي وبالتحديد أثناء عرض الأساتذة للمضامين التعليمية وتلقينها للطالب الجامعي , أن الأساتذة يستخدمون السبورة والطبشور فقط . أما بالنسبة لاستخدام الوسائل التعليمية الحديثة فنسبة استخدامها كان (0 ٪) . فلم نلحظ أي أستاذ ممن يدرسون مقياسي اللسانيات العامة والتطبيقية قد استخدم التقية في عرض مختلف المضامين , فلا بأس باستخدام الوسائل التعليمية الحديثة لترسيخ المضامين في مجال اللسانيات العامة والتطبيقية لأن الوسائل التعليمية الحديثة تزيد من لفت الانتباه للطالب الجامعي وتشوقه أكثر لاستقبال المعلومات والمشاركة البناءَة والفعَالة في إعداد الدرس وتكوينه , لكن هنا وفي هذه الحالة لا يمكننا اعتبار استخدام الوسائل التعليمية الحديثة لعرض مضامين مقياسي اللسانيات العامة والتطبيقية شرط وضرورة حتمية يجب على الأستاذ الجامعي استخدامها وإتَباعها من أجل عرض المضامين الجامعية وشرحها للطالب الجامعي وإلا لا الأستاذ استطاع شرح الدرس ولا الطالب الجامعي استوعبه مقارنة بمقياس العروض وموسيقى الشعر ومقياس الفنولوجيا ومقياس الصوتيات , أي ما أردنا قوله أن استخدام السبورة والطبشور فقط من طرف الأستاذ الجامعي يفي بالغرض ويحقق الأهداف التعليمية .

<u>2-في قسم علم النفس وعلوم التربية :</u>

***مقياس الأرطوفونيا :**

وفقاً لنتائج الدراسة الميدانية التي تحصلنا عليها من خلال حضورنا لبعض الدروس في مقياس الأرطوفونيا ، ما لاحظناه حول استخدام عينة الدراسة للوسائل التعليمية كان منعدماً تماماً وقد قدر ب(0 ٪)، فالأساتذة في هذا القسم يقدمون المضامين وفي جانبها النظري فقط ولا يكلفون نفسهم عناء استخدام التقنية كوسيلة معينة لعرض المضامين الجامعية وتبسيطها . فحتى في المواضيع التي تحتاج إلى التطبيق وبالتالي استخدام الوسيلة التعليمية من أجل إعطاء الحقائق وإثباتها لا نرى أن الأساتذة في مثل هذه المواضيع يستخدمون الوسائل التعليمية الحديثة ما لاحظنا استخدامه هو السبورة الطباشيرية والمغناطيسية فقط .

3-في قسمي الفرنسية والانجليزية :

***مقياس الفنولوجيا :**

الفرنسية والانجليزية بصفتهما لغتان أجنبيتان بالنسبة للطالب في الجامعة ، فيهما مقاييس تسهم إسهاماً كبيراً في تعليمية الأصوات اللغوية ، كمثال على كلامنا هذا مقياس الفنولوجيا الذي تمثل مواضيعه زبدة ينهل منها الطالب الجامعي جل قضاياه ومباحثه ، هذا المقياس في الجامعة من المفروض أنه يعتمد اعتماداً كبيراً وواسعاً على إستخدام الوسائل التعليمية خاصة الحديثة منها بل بات ضرورة ملحة إستخدام التقنية في تعليمية مقياس الفنولوجيا وبالتالي تعليمية الأصوات اللغوية . لكن ما شاهدناه في الجولة الميدانية كان للأسف الشديد عكس الواقع ، فالحقيقة المُرة أن استخدام عينة الدراسة في قسم الفرنسية كان مرتكزاً على إستعمال السبورتين الطباشيرية والمغناطيسية بنسبة كبيرة جداً ،أما "جهاز العرض الضوئي" فنسبة قليلة جداً من الأساتذة من يستخدمونه في عرض مضامينهم وتبسيطها للطالب الجامعي ، فالطلبة يستخدمون " أجهزة العرض الضوئي " أكثر من الأساتذة وهذا في البحوث التي كلفوا بها في حصص التطبيق ، أما بالنسبة للأنواع الأخرى من السبورات فنسبة استخدامها منعدم تماماً، كذلك هو الحال بالنسبة للوحات الجيبية والوبرية .

***مقياس اللسانيات :** رغم أهمية الجانب التطبيقي في تدريس اللسانيات بمختلف أنواعها ومجالاتها ويعطي هذا طبعاً نتائج أكثر دقة ووضوحاً باستخدام التقنية ، فمن خلال هذا قد أضحى استخدام الوسائل التعليمية خاصة الحديثة منها في تعليمية اللسانيات ومن ثم تعليمية الأصوات اللغوية ضرورة ملحة قد فرضتها التغيرات والمستجدات التي حدثت في النظم التعليمية الجامعية بصفة خاصة.

فعلى الأستاذ الجامعي في تقديمه وعرضه للمضامين الخاصة بمقياس اللسانيات في قسمي الفرنسية والانجليزية على حد سواء استخدام الوسائل

التعليمية الحديثة من أجل تعليمية اللسانيات بصفة عامة وتعليمية الأصوات اللغوية بصفة خاصة.

لكن ما لاحظناه أثناء الدراسة الميدانية في بعض أقسام الفرنسية والانجليزية في الجامعة الجزائرية من مثلت بعض من مجتمع الدراسة ، فان الأساتذة في هذين القسمين يقدمون المضامين الخاصة باللسانيات في جانبها النظري فقط ، فحتى في حصص التطبيق والتي من المفروض أن يستخدموا فيها الوسائل التعليمية الحديثة مثل المخابر الصوتية والفيديو والتسجيلات الصوتية والمكبرات الصوتية فلا استخدام لها من طرف الأساتذة في هذين القسمين.

4-في قسم الشريعة :

***مقياس الترتيل :**

من خلال الدراسة الميدانية في قسم الشريعة فانه قد اتضح أن نسبة استخدام الأساتذة للوسائل التعليمية الحديثة هي نسبة ضعيفة جداً تكاد تكون منعدمة حيث طوال جولتنا الميدانية قد لاحظنا أن أستاذاً واحدا فقط هو من كان يستخدم التقنية في عرض مضامين هذا المقياس وقد تمثلت الوسيلة التعليمية التي كان يستخدمها الأستاذ في مكبرات الصوت واستخدامه للأنترنت وكذلك أجهزة العرض الضوئي من أجل تشويق الطالب وتحقيق الأهداف التعليمية المتوخات من تدريس هذا المقياس ، فمقياس الترتيل مقياس حيوي جداً ، يحتوي على مواضيع تمثل زبدة ينهل منها الطالب الجامعي معظم القضايا والمباحث المتعلقة بالجانب الصوتي وتعليّميته ، فنحن اليوم في تعطش كبير لرؤية الأساتذة في هذا القسم يستخدمون "جهاز العرض الضوئي " و" المكبرات والتسجيلات الصوتية " وكذا إستخدام " المخابر الصوتية " من أجل إثبات الأصوات وتحقيقها وبالتالي إكتساب مهارة إخراج الأصوات من مخارجها الصحيحة.

لكن ما لاحظناه من خلال الدراسة الميدانية أن أستاذاً واحداً فقط هو من كان يحاول جاهداً إستخدام التقنية في تعليمية الأصوات اللغوية فكان يستخدم ما هو متوفر في الجامعة من مكبرات صوتية وهذا في تدريس مقياس الترتيل ، فالترتيل جانب مهم يستطيع منه الأستاذ الجامعي تحقيق تعليمية الأصوات اللغوية وتقريبها للطالب الجامعي ، وهذا طبعاً بالتوازن مع استخدام الوسائل التعليمية الحديثة الفعالة فلا يكفي استخدام السبورتين الطباشيرية والمغناطيسية وحدهما من اجل تعليمية الأصوات اللغوية في قسم الشريعة .

ثانياً / متغير المحاور التي تكون المقياس :

هناك بعض المواضيع والتي أعطيناها دلالة المحاور في هذا المتغير لا يُشترطُ فيها أثناء عرضها وتقديمها استخدام الوسائل التعليمية الحديثة للوصول

إلى تحقيق الأهداف التعليمية وهناك محاور تتكون منها بعض المقاييس تعتمد اعتماداً كبيراً يكاد يكون كلياً ومستمراً على استخدام مختلف وعديد الوسائل التعليمية وهدا ما سنفصل فيه الحديث في هدا العنصر من المتغير والتي سنتتبعها عبر كامل الأقسام التي تمثل مجتمع الدراسة كما يلي :

1. في قسم اللغة والأدب العربي :

***مقياس الصرف :**

فإذا نظرنا الى المحاور التي تُكَّوِنُ مقياس الصرف سنجد أن هناك محاور يُشترط أثناء عرضها على الطالب الجامعي استخدام التقنية والوسائل التعليمية فيها، وهناك محاور لا يشترط أثناء عرضها استخدام الوسائل التعليمية والتنويع فيها ، فقد حضرنا مع الأساتذة أثناء الدراسة الميدانية وهم يقومون بعرض المضامين الصرفية فمثلاً في محور القلب وأثره في الميزان الصرفي ومحور الحذف وأثره في الميزان الصرفي ، الأساتذة في هذا الموضوع الذي يحتاج فيه الى استخدام الوسائل التعليمية الحديثة والتنويع فيها كاستخدام جهاز العرض الضوئي والتلفاز التعليمي باستخدام الألوان والمؤثرات السمعية وكذلك أجهزة الفيديو كشواهد مدعمة بالأمثلة المشوقة لتبيين أماكن القلب والحذف وتأثيرها في الميزان الصرفي ،قد لاحظنا أن جميع الأساتذة في هذا الموضوع يقدمون المعارف نظرية فقط للطالب الجامعي ولا يستخدمون التقنية والوسائل التعليمية المساعدة على لفت انتباه الطالب الجامعي وإثارة دافعيته وجودة التحصيل المعرفي .

وموضوعا الإعلال والإبدال الصرفي ظاهرتان صرفيتان تحكمهما قوانين صوتية كتجاور الأصوات وتقاربها وتباعدها في المخرج فالإبدال يكون بتقريب صوت من صوت أو المجانسة بينهما أو رفع الثقل عنهما وهذه قضايا صوتية يجب على الأستاذ في الجامعة عرضها مع التعليل بواسطة أساليب عالية وراقية كاستخدام الوسائل التعليمية الحديثة ، فعل الأستاذ احضار أجهزة الفيديو وتثبيت أجهزة العرض الضوئي من أجل عرض هذا المحور فيقول للطالب الجامعي أن ازدهر أصلها ازتهر ، فحدث ابدال في الأصوات جاء فيه ابدالٌ لصوت التاء المهموس بصوت الدال المجهور لسبب صوتي ذلك لأن صوت التاء المهموس قد وقع بعد صوت الزاي المجهور ،فقورب لصوت الزاي المجهور لحدوث المجانسة الصوتية ورفع الثقل على المتكلم والسامع ولا يقدمها له في شكلها النظري فلا يحس الطالب بمتعة هذا الدرس الممزوج بين القضايا الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية و كذلك

موضوع الادغام لكن للأسف فقد كانت نسبة استخدام الأساتذة للوسائل التعليمية بأنواعها قد قدر ب (0 ٪).

وهناك من المحاور هي مبرمجة على الطالب الجامعي في مقياس الصرف كمحور المجرد والمزيد وموضوع أبنية المصادر وموضوع المشتقات ،واسم الفاعل ،واسم المفعول والتثنية والجمع والتصغير وموضوع المصدر الميمي ،والمصدر الصناعي ،ومصدر الهيئة هي مواضيع في حقيقتها تعتمد اعتماداً كبيراً على الجانب الصوتي وبالتالي استخدام التقنية في عرضها وتحليلها وشرحها ، لكن استخدام الوسائل التعليمية من طرف الأستاذ الجامعي هي ضرورة غير محتمة في مثل هذه المحاور مقارنة بالمحاور السابقة الذكر أي أن الأستاذ أثناء عرضه لهذه المضامين وشرحها في الجامعة غير محتم عليه استخدام مختلف الوسائل التعليمية والتنويع فيها .

***مقياس البلاغة العربية :**

مقياس البلاغة العربية هو الآخر مقياس يجب على الأستاذ في الجامعة أثناء عرض بعضاً من محاوره استخدام الوسائل التعليمية المتطورة فيه من أجل تشويق الطالب الجامعي وإشراكه في تكوين الدرس والتفاعل معه، لكن ما لاحظناه أثناء القيام بالدراسة الميدانية في قسم اللغة والأدب العربي في مقياس البلاغة بالتحديد أن الأساتذة يقدمون موضوع الجناس والسجع التي هي من المواضيع التي تعتمد أثناء عرضها على استخدام الوسائل التعليمية الحديثة كاستخدام أجهزة العرض الضوئي وأجهزة الفيديو والتلفاز التعليمي والأجهزة المتطورة الأخرى التي ذكرناها في بطاقة الملاحظة أنظر الصفحة (30-38) من هذه الدراسة ،لكن الأستاذ يقدمها نظرية فقط باستخدام السبورتين الطباشيرية والمغناطيسية وهذا غير كاف .

***مقياس العروض وموسيقى الشعر :**

إن أغلب المحاور التي برمجت على الطالب الجامعي في مقياس العروض وموسيقى الشعر تحتاج أثناء عرضها من طرف الأستاذ في الجامعة الى استخدام الكثير من الوسائل التعليمية خاصة الحديثة منها والتنويع فيها لكن ما لاحظناه أن نسبة استخدام عينة الدراسة لأبسط الوسائل التعليمية الحديثة قد قدر ب (0 ٪) ، فموضوع القافية وحروفها وحركاتها وأنواعها وعيوبها وموضوع قواعد الكتابة العروضية : القواعد اللفظية

والقواعد الخطية ، وتقطيع الشعر العربي (الرموز، التفاعيل ،الأسباب) وموضوع بناء البيت : (المقاطع العروضية) هي مواضيع تعتمد اعتماداً كبيراً على استخدام الوسائل التعليمية الحديثة لكن ما لاحظناه في الجامعة أثناء قيامنا بالدراسة الميدانية أن الأساتذة لم يستخدموا الوسائل التعليمية الحديثة كاستخدام أجهزة الفيديو ، واستخدام أجهزة العرض الضوئي واللوحات الجيبية والوبرية والتلفاز التعليمي من أجل شرح المحاور سابقة الذكر وتبسيطها للطالب الجامعي .

***مقياس الفنولوجيا :**

نسبة استخدام عينة الدراسة للتقنية من أجل عرض المضامين وايصالها للطالب الجامعي قد قدرت ب (0 ٪) ، فما لاحظناه أثناء قيامنا بالدراسة الميدانية من طرف أساتذة الجامعة من يمثلون جزءاً من العينة الذين يدّرسون مقياس الفنولوجيا أن الأساتذة في هذا المقياس عند عرضهم للمضامين والمحاور المكونة له يجب عليهم استخدام مختلف الوسائل التعليمية الحديثة كمحور المدرسة الوظيفية التي يتعرض فيها الأستاذ الى موضوع التقطيع المزدوج ومحور نظرية الفونيم(الوحدة الصوتية الصغرى) .

ومحور الظواهر التطريزية والذي تعرض فيه إلى موضوع المقاطع والنبر والتنغيم ومحور الظواهر الصوتية في العربية والذي تعرض فيه الأستاذ الى مواضيع الاعلال والإبدال والإدغام والإتباع والهمز هي مواضيع يجب على الأستاذ اثناء عرضها استخدام الوسائل التعليمية الحديثة والتنويع فيها ،مقارنة ببعض المحاور كالمدخل الذي يتحدث فيه الأستاذ حول الصوتيات والصوتيات الفونولوجية وموضوع الصوتيات في التراث ومحور المدرسة الفونولوجية الحديثة هي مواضيع لا يشترط فيها على الأستاذ الجامعي أثناء عرضها استخدام الوسائل التعليمية الحديثة فلا بأس على الأستاذ أن يقوم بعرضها نظرية مجردة من استخدام الوسائل التعليمية الحديثة .

***مقياس مستويات التحليل اللساني :** مقياسٌ هو الآخر يعتمد اعتماداً كبيراً على استخدام الوسائل التعليمية الحديثة من أجل ترسيخ مواضيعه في ذهن الطالب الجامعي كما أشرنا سابقاً ، وبالتالي سهولة توظيفها واستدعاؤها عند

الحاجة اليها ، فعند تمعننا في المواضيع التي بُرمجت للطالب الجامعي في مقياس الصوتيات سنجد أن موضوع " التحليل الصوتي ومواضيع الإبدال والإعلال والقلب والإدغام تحتاج من الأستاذ الجامعي لأجل شرحها وتبسيطها للطالب إستخدام الوسائل التعليمية الحديثة بصفة دائمة ومستمرة وضرورية كاستخدام أجهزة العرض الضوئي أو التلفاز التعليمي كأبسط جهازين يمكن للجامعة توفيرهما وهذا نظراً لأن إستخدام هذه الأنواع من الوسائل التعليمية يُحفز الطالب الجامعي على حب الإطلاع وبالتالي إعطاء نواتج تعلم مرضية تساعد على تحقيق الأهداف التعليمية.

***مقياس اللسانيات العامة والتطبيقية :** كذلك الجامعة في مقياسي اللسانيات العامة والتطبيقية قد برمجت على الطالب الجامعي بعض المواضيع تعتمد اعتماداً على استخدام التقنية من طرف الأستاذ وهذه المواضيع قد أشرنا لها سابقاً وبينا أنها تعتمد اعتماداً كبيراً على استخدام الوسائل التعليمية الحديثة وهذا حين التعرض الى شرح متغير المقياس ونوعه.

2. في قسم علم النفس وعلوم التربية :

***مقياس الأرطوفونيا :** فما لاحظناه أثناء قيامنا بالدراسة الميدانية في أقسام علم النفس وعلوم التربية ، عدم استخدام الأساتذة للوسائل التعليمية الحديثة كالتلفاز التعليمي والسبورات المتطورة ،فمعظم الأساتذة في هذا القسم قد استخدموا السبورتين الطباشيرية والمغناطيسية فقط وما عدا هذه الأنواع من الوسائل التعليمية التي تعتبر وسائل تعليمية تقليدية فلم نلاحظ إستخدامها من طرف الأساتذة والذين مثلوا بعضاً من عينة الدراسة .

ففي محور إضطرابات اللغة والكلام عند الطفل والراشد والتي منها التحريف والحذف والإبدال والإضافة ،ومحور اضطرابات الصوت والتي تتمثل في كل خلل يؤدي الى تغير في جودة الصوت ومحور مبادئ العلاج والوقاية والذي نجد فيه أن معظم اضطرابات النطق لدى الطفل التي تكون في الأصوات الساكنة والمتحركة والتي تنتج عن ابدال الأصوات كصوت السين بالشين أو العكس أو إبدال صوت السين بالثاء ، فما لاحظناه أثناء قيامنا بالدراسة الميدانية في لنتتبع مدى إستخدام الأساتذة للوسائل التعليمية الحديثة من أجل إثبات كل هذه الظواهر وتغيراتها، أن الأساتذة يقدمون المحاور في شكلها النظري كل بأسلوبه وكيفية تقديمه للموضوع ولا يستخدم أبداً الوسائل التعليمية الحديثة ، فقد كان من الأستاذ احضار بعض العينات من الأطفال المصابين وتقديمها كنماذج حية للطلبة ليقوموا بتحديد المرض

وأسبابه وكيفية الوقاية والعلاج منه أو يكلف مجموعة من الطلبة بهذا العمل ليضرب عصفورين بحجر واحد ، فمن جهة يُشرك الطالب الجامعي في عملية تكوين الدرس بما أن النظام المطبق في الجامعة هو نظام ال (ل م د) ومن جهة أخرى يقوم بعمليات التقويم .

و قد يحضر الأستاذ أجهزة فيديو ويشغلها ليبين المرض وأسبابه وكيفية علاجه ،أو بإستخدام أجهزة العرض الضوئي ويقوم بشرح الدرس أو يُقسم الطلبة الى مجموعات ويُكلفهم بالقيام بهذا العمل . أما المحور الأول المُعنون بتحديد بعض المفاهيم الأساسية : (اللغة ، اللسان، الكلام، النطق، الصوت ...) ومحور الأسس النفسية والعصبية للنمو اللغوي ومحور التطبيقات الأساسية كاضطرابات اللغة والكلام عند الطفل والراشد واضطرابات الصوت وآليات ومبادئ التشخيص (تقنيات الفحص والكشف) وموضوع مبادئ العلاج والوقاية فلا بأس من الأستاذ أثناء عرضها استخدام السبورتين الطباشيرية أو المغناطيسية فقط وهي كافية لتفي بالغرض من أجل اعطاء نواتج تعلم مقنعة وكذلك تحقيق أهداف البرنامج .

3.في قسمي الفرنسية والانجليزية :

- في قسم الفرنسية :

***مقياس الصوتيات :** لاحظ أن موضوع l'élision du (e).(i).(a) تعني ترخيم هذه الأصوات أي حذف هذه الأصوات السابقة الذكر ،وموضوع l'accent /accent d'intensité والذي يعني النبرة وموضوع les phénomènes prosodiques والذي يعني علم العروض هي مواضيع تعتمد في لبها وجوهرها على استخدام الوسائل التعليمية الحديثة كاستخدام الحاسب الآلي وأجهزة العرض الضوئي والتلفاز التعليمي من أجل عرضها على الطالب الجامعي . لكن ما لاحظناه هو عكس هذا فما يستخدمه الاستاذ الجامعي لعرض هذه المضامين وشرحها للطالب الجامعي في مقياس الصوتيات هو استخدام السبورة والطبشور فقط فأبسط الوسائل التعليمية والمتمثلة في جهاز العرض الضوئي الذي له أثر في تقوية استيعاب الطالب الجامعي للمعلومات وسرعة تذكرها واسترجاعها عند الحاجة اليها لم نلاحظ من الأستاذ الجامعي استخدامه .

***مقياس اللسانيات :**ما رأيناه من الأساتذة في قسم الفرنسية وبالتحديد الأساتذة الذين يدرسون مقياس اللسانيات عدم استخدامهم للوسائل التعليمية الحديثة ، ففي محور les branches de la linguistique والذي

يتناول فيه الأستاذ موضوع الصوتيات وكذا موضوع phonetics a discipline : والذي فيه حديث عن عناصر انتاج الأصوات أي الأعضاء المسؤولة عن عمليات النطق وإصدار الأصوات من المفروض أنه يحتاج الى استخدام الكثير من الوسائل التعليمية الحديثة ، لكن ما لاحظناه على الأساتذة عند عرض هذه المضامين استخدام السبورتين الطباشيرية والمغناطيسية فقط فلم نلحظ من أي أستاذ من الأساتذة قد استخدم المختبرات الصوتية من أجل عرض هذه المواضيع أو استخدام التلفاز التعليمي أو أجهزة العرض الضوئي .

- في قسم الانجليزية :

***مقياس الصوتيات :** هو الآخر قد أهمل من طرف عينة الدراسة بعدم استخدامهم للوسائل التعليمية الحديثة فما لاحظناه من خلال تتبعنا لمدى استخدام الأساتذة في الجامعة للوسائل التعليمية الحديثة في مقياس الصوتيات في قسم الانجليزية فقد وجدنا أن النسبة كانت منعدمة تماماً فما لاحظناه من عينة الدراسة هو استخدام السبورة والطبشور فقط .

***مقياس اللسانيات :** كذلك هو الحال بالنسبة لمقياس اللسانيات .

للإجابة على السؤال الرابع وهو :ما مدى شعور عينة الدراسة بأهمية استخدام الوسائل التعليمية الحديثة كأسلوب مهم لتقريب تعليمية الأصوات اللغوية ؟

فان الإجابة عن هذا السؤال قد تم التطرق له بطريقة غير مباشرة في الفقرة السابقة ، عند تبيين مدى ودرجة استخدام عينة الدراسة للوسائل التعليمية الحديثة في تقريب تعليمية الأصوات اللغوية وكذا عند الاجابة عن السؤال الثاني الخاص بأداة المقابلة (أنظر ص 54-55 من هذه الدراسة) والتي كانت اجاباتهم على النحو الآتي :

إجابة / السؤال / رقم السؤال	نعم	لا
1	٪100	٪0
2	٪90.57	٪9.43
3	٪100	٪0
4	٪100	٪0
5	٪100	٪0
6	٪100	٪0

7	٪100	٪0

من خلال الجدول نلاحظ أن كل الأساتذة قد أكدوا اجاباتهم (بنعم) في الأسئلة التي طرحت عنهم حول رأيهم في أهمية استخدام التقنية في تعليمية الأصوات اللغوية ، ما عدا سؤال واحد فقط وهو السؤال رقم (02) والذي أجاب عنه عدد يقدر ب (05) أساتذة ممن مثلوا عينة الدراسة ب (لا) أي بنسبة تقدر ب (9.43٪) والأغلبية الساحقة أي نسبة (90.57٪) .

وكذلك فعند تتبع نتائج الدراسة الميدانية عن مدى استخدام عينة الدراسة للوسائل التعليمية الحديثة في تعليمية الأصوات اللغوية ، نجد أن نسبة كبيرة جداً من الأساتذة في الجامعة لا يستخدمون التقنية والتكنولوجيا في عرض المضامين الخاصة بالمقاييس التي من المفروض أنها تسهم في تعليمية الأصوات اللغوية كما اتضح من أدبيات الدراسة (أنظر ص (24-28) من هذه الدراسة .

فمن البديهي في هذه الحالة أن نصدر أحكاماً ربما تكون غير عادلة في حق أساتذة الجامعة بعدم اهتمامهم باستخدام الوسائل التعليمية الحديثة في تعليمية الأصوات اللغوية ، وهذا إذا أخذنا بعين الاعتبار النتائج التي تحصلنا عليها عند الإجابة عن السؤال الثالث.

قلنا أحكاماً غير عادلة لأن الأساتذة وعلى حد قولهم عندما أجرينا معهم المقابلة والتي طرحنا فيها عليهم مجموعة من الأسئلة عددها سبعة والخاصة بمدى تقبل الأساتذة لفكرة استخدام الوسائل التعليمية كوسيلة وأسلوب مُساعِد على المساهمة البنّاءة والفعّالة في تعليمية الأصوات اللغوية ،فنسبة كادت أن تصل الى (100 %) من عينة الدراسة في جميع الأقسام من مثلت مجتمع الدراسة هم من أجابوا أن التقنية مهمة جداً في المساهمة الفعّالة في التعليمية بشكل عام ثم في تعليمية الأصوات اللغوية بشكل خاص ،والوسائل التعليمية كذلك تسهل في عرض المضامين وشرحها للطالب الجامعي ، لذا أضحى ضرورياً في وقتنا هذا ومع التطور التكنولوجي الذي تشهده الساحات الأكاديمية اليوم استخدام الوسائل التعليمية الحديثة والتنويع فيها ، في شرح المضامين التعليمية وتبسيطها في الجامعة ، لكن على حد قول عينة الدراسة بما أن الجامعة لا تكلف نفسها عناء توفير الوسائل التعليمية والتكنولوجية المساهمة في تعليمية الأصوات اللغوية ،فالأستاذ في الجامعة في هذه الحالة معذوراً على عدم استخدامه الوسائل التعليمية الحديثة في تعليمية الأصوات اللغوية .

للإجابة عن السؤال الخامس وهو : ما الصعوبات التي تحول دون استخدام عينة الدراسة للوسائل التعليمية المساعدة على تقريب تعليمية الأصوات اللغوية في الجامعة ؟ فانه قد اتضح ما يأتي :

إجابات الأساتذة / رقم السؤال	نعم	لا
1-هناك خلل أو قلة في عدد وتنوع الوسائل التعليمية في الجامعة أي أن الجامعة لم توفرها بالقدر الكافي.	**100 ٪**	**0 ٪**
2-عدم خضوع الوسائل التعليمية المتوفرة في الجامعة لعمليات صيانة فورية وتهيئة دورية .	**100 ٪**	**0 ٪**
3-عدم تقبل الأساتذة لفكرة استخدام الوسائل التعليمية الحديثة.	**0 ٪**	**100 ٪**
4-عدم تقبل الطلبة لاستخدام الوسائل التعليمية الحديثة .	**0 ٪**	**100 ٪**
5-عدم وجود خبرة من طرف الأساتذة بقواعد استخدام الوسائل التعليمية وطرق تجهيزها .(04 أساتذة)	**7.54 ٪**	**92.46 ٪**
6-عدم تقبل الأساتذة لأهمية استخدام الوسائل التعليمية الحديثة في تعليمية الأصوات اللغوية .	**0 ٪**	**100 ٪**
7-عدم تناسب الوسيلة التعليمية مع الأهداف التعليمية المرجو تحقيقها من المضامين المساهمة في تعليمي الأصوات اللغوية .	**0 ٪**	**100 ٪**
8-عدم اهتمام الوزارة بتوفير الوسائل التعليمية الحديثة المساعدة على تعليمية الأصوات اللغوية.	**100 ٪**	**0 ٪**
9-عدم ملاءمة قاعات الدرس وعدم تهيئتها جيداً لتتناسب مع استخدام الوسائل التعليمية (03 أساتذة).	**5.66 ٪**	**94.34٪**
10-قلة عدد الوسائل التعليمية المتوفرة في الجامعة مقارنة بعدد الطلبة (أستاذٌ واحدٌ).	**1.88٪**	**98.12٪**
11-عدم ملاءمة الوسائل التعليمية لخصائص المتعلمين وعدم مراعاتها للفروق الفردية بينهم .	**0 ٪**	**100 ٪**

12-عدم كفاية الزمن المخصص للحصص المقررة للموازنة بين تحقيق الأهداف باستخدام الوسائل التعليمية تارة وشرح وتوضيح الدرس تارة أخرى (08 أساتذة).	**15.09** ٪	**84.91** ٪

فانه قد اتضح بطرحنا لمجموعة من الأسئلة باستخدام أداة المقابلة ، أنظر الصفحة (38-41) من هذه الدراسة و من خلال تتّبع إجابات عينة الدراسة فان نسبة تقدر ب(100%) من هذه العينة قد بررت وأعطت أسبابها لعدم استخدامها للوسائل التعليمية واكتفائها بالسبورة الطباشيرية أو السبورة المغناطيسية فقط في كون الوزارة لم تهتم بتوفير الوسائل التعليمية الحديثة والمساعدة على تعليمية الأصوات اللغوية .

وبالتالي في هذه الحالة لا نستطيع أن نحمل الأستاذ مسؤولية عدم استخدامه للوسائل التعليمية الحديثة ، بحجة إذا كانت الجامعة لم توفر لهم هذه الوسائل فهم معذورون في هذه الحالة وهذا على مستوى جميع الأقسام التي مثلت مجتمع الدراسة ، ونسبة كبيرة من عينة الدراسة قد بررت بأن عدم استخدامها للوسائل التعليمية يعود لقلة عدد الوسائل التعليمية المتوفرة في الجامعة مقارنة بعدد الطلبة خاصة في قسمي الفرنسية والانجليزية ، فعند سؤالنا لعينة الدراسة قد أضافوا ، أن الفوج الواحد قد تصل نسبة الطلبة فيه مثلاً إلى (70) طالباً ، والمخابر الصوتية فيها (20) مقعداً فقط وهذا لا يكفي عدد الطلبة وهي في حقيقتها مغلقة ، ولا الحصص المبرمجة من أجل إتمام جل المضامين التعليمية ، لذا فالجو الملائم لإستخدام هذه الوسيلة هو غير متوفر ، فالاكتظاظ مشكل يهدد التعليم اليوم.

ونسبة تقدر ب (100%) من عينة الدراسة هم من قاموا بنفي ، أن عدم استخدامهم للوسائل التعليمية يعود لعدم ملاءمة الوسائل التعليمية لخصائص المتعلم وعدم مراعاتها الفروق الفردية بينهم وهذا لأن الطلبة في الجامعة هم في نسبة معينة من النضج والمستوى المعرفي الممتاز ما يؤهلهم لتقبل أي معلومة مهما كانت معقدة أو إستخدام أي وسيلة تعليمية مهما بلغت نسبة تطورها وتقدمها التكنولوجي والعلمي.

ونسبة منعدمة من الأساتذة تقدر ب (0%) هم من أجابوا أن عدم استخدامهم للوسائل التعليمية الحديثة يعود لعدم تقبلهم لفكرة استخدام الوسائل التعليمية الحديثة.

ونسبة منعدمة من الأساتذة هم من أجابوا أن عدم استخدامهم للوسائل التعليمية الحديثة كان وراءه عدم تقبل الطلبة لفكرة استخدام الوسائل التعليمية الحديثة من اجل تعليمية الأصوات اللغوية.

ونسبة تقدر ب (15.09 ٪) من عينة الدراسة هم من أجابوا أن عدم استخدامهم للوسائل التعليمية كان وراءه عدم كفاية الزمن المخصص للحصص المقررة للموازنة بين تحقيق الأهداف التعليمية باستخدام الوسائل من جهة ، وشرح وتوضيح الدرس تارة أخرى بحجة أن ساعة ونصف المقررة من الوزارة للحصة الواحدة في الجامعة هي غير كافية لكل هذا لذا فيجب إعادة النظر في التوزيع الزمني للحصص المبرمجة من طرف الوزارة ونسبة (84.91 ٪) هم من نفت بأن الزمن قد يتدخل في استخدام أو عدم استخدام الوسائل التعليمية .

كما أن نسبة كبيرة جدا من عينة الدراسة قدرت ب (94.34 ٪)قد نفت بأن عدم استخدامها للوسائل التعليمية الحديثة يعود لعدم ملاءمة قاعات الدرس ومناسبتها للاستخدام والاستعمال من طرف الأستاذ أو الطالب الجامعي .

بعد الانتهاء من وصف المضامين والوسائل المساهمة في تعليمية الأصوات اللغوية ، سننتقل الآن إلى محطة وصف الأساليب المساهمة في تعليمية الأصوات اللغوية وهذا ما نتحصل عليه عند الإجابة عن السؤال السادس والسابع والثامن من مشكلة الدراسة .

الفصل الرابع

أساليب تعليمية الأصوات اللغوية في الجامعة الجزائرية

توطئة:

تُعَدُ الأساليب التعليمية من أكثر المفاهيم التي ارتبطت ارتباطاً كبيراً وواسعاً بما يقوم به المعلم من مواقف تعليمية لأداء الفعل الديداكتيكي والتربوي ، وعلى أساس أن الأسلوب هو الأداء الفردي للطريقة ،لذا يجب أن تقف عند هذه النقطة بالذات لنبين بعض الفروق الجوهرية بين الأسلوب والطريقة وكذا الإستراتيجية لأن هناك إختلاف واسع في نظرنا بين المصطلحين .

المبحث الأول
مفهوم الأساليب التعليمية

تعريف الأساليب التعليمية :

فالأساليب في بحوث أخرى عبارة عن " طرائق " ، جمع طريقة وهي : " مساعدة كل تلميذ للتعرف على خصائصه وإمكاناته الذاتية الفذة وتطويرها لديه ثم تهيئة الظروف له للمشاركة بها وتوظيفها في إنجاز ما هو خير ومفيد "[1].

والطريقة بالنسبة للبعض هي التنظيم الذي يطبقه المعلم ، لتجنب الارتباك والفوضى داخل الصف . وهي : « الهيكل الذي يقوم عليه المحتوى »[2] .

والطريقة هي : « أسلوب علمي تضمن سلسلة من النشاط الموجه الذي ينتج عنه تعلم لدى التلاميذ أو وسيلة يصبح بها التدريس فعَّالاً »[3].

إذاً الطريقة بمعناها الضيق هي الخطوات التي يقوم بها المعلم من أجل تثبيت وترسيخ المعلومات . أما بمعناها الواسع فهي :« وسيلة لوضع الخطط وتنفيذها في مواقف الحياة الطبيعية التي تؤدي إلى نمو التلاميذ بتوجيه من المدرس وإرشاده »[4] .

---

[1] **تصنيف طرائق التدريس**، عبد الرحمن بن بريكة، من كتاب الرواسي قراءات في طرائق التدريس،ط1، باتنة ،1994م ، ص 32.

[2] **الأسس النفسية للتربية** ، أحمد علي الفنيش ، الدار العربية للكتاب ، ليبيا ، 1988م ، ص 262.

[3] عبد الرشيد عبد العزيز سالم ،مرجع سابق ،ص 263.

[4] **الأسس العامة للتدريس** ، رشدي لبيب وآخرون ، دار النهضة العربية ، ط1 ، بيروت ، 1983م ، ص 52.

وهناك من وضع فروقاً بينهما في المفهوم والهدف والمحتوى والمدى فيقول أن الأسلوب هو : « الكيفية التي يتناول بها المعلم الطريقة »[1] .
وهناك من سوّى بينهما عند الحديث عن مفهوم الطريقة حديثاً في قوله : « تعني الأسلوب الذي يستخدمه المدرس لتوجيه نشاط التلاميذ توجيهاً يُمكِّنهم من أن يتعلموا بأنفسهم فيستعملوا قدراتهم الفكرية في تطوير تعليمهم »[2].
والخلاصة فإن الطريقة تتميز بما يلي :
1-عبارة عن آلية يختارها المعلم لتوصيل المحتوى وتحقيق الأهداف [3] .
2-الطريقة محصورة العدد ، وتتميز بمبدأ الثبات مثل طريقة المحاضرة والطريقة الحوارية والتلقينية والقياسية في النحو والسمعية البصرية في تعليم اللغة الثانية وكذا الطريقة المباشرة...الخ.
3-الطريقة واضحة من قبل المعلم من جهة ، ومن قبل الملاحظ من جهة أخرى ، أي يمكن للمتتبع للفعل البيداغوجي أن يساير الدرس في أي جزء من أجزائه إذا أراد تتبع الدرس .
ويمكننا أن نلخص الأسلوب في النقاط التالية :
-الأسلوب لصيق بالفرد ، فهو بهذه المواصفة يرجع لعوامل شخصية ،تتعلق بالمعلم من حيث ذكاؤه وقدرته على التواصل مع المتعلم بأيسر السبل. فمثلاً تجد في المدرسة الواحدة مُعَلِمَيْن يُدَّرسان نفس المادة وبنفس الطريقة ، قد نلاحظ في هذه الحالة نسبة الاكتساب المعرفي تختلف من قسم إلى آخر ، هذه الحالة مردها إلى الاختلاف في أسلوب المعلمين ، فأحدهما يميل في أسلوبه إلى الترغيب والانفتاح مع التلميذ ، بينما الثاني يكون متزمتاً وقاسياً في معاملته ، ومعلوماته جافة وغير مستساغة ، إذا فالطريقة متفردة ومنطقية ذات تاريخ مشترك بين الأفراد والمجتمعات ، فطريقة الحوار هي طريقة قديمة مند عهد سقراط ، وتُطبق في أيامنا هذه ، بينما الأسلوب يخص الأفراد على وجه الخصوص وهو دائماً متجدد وتتحكم فيه مجموعة من العوامل تعود لشخصية المعلم ونفسيته وكذا جو المؤسسة التعليمية والوسائل التي توفرها .
أما إستراتيجية التدريس :« فهي المنحى أو الخطة والإجراءات والمناورات (التكتكات)والطريقة والأساليب التي يتبعها المعلم للوصول الى مخرجات أو

---

[1] **استراتيجيات التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم** ، عبد الحميد حسن عبد الحميد شاهين ، كلية التربية بدمنهور ، جامعة الإسكندرية ، 2011م ، ص 20 .
[2] طرق التدريس ، ناجي تمار ، من كتاب الرواسي قراءات في طرائق التدريس ، ط1 ، باتنة ، 1994 م ، ص67 .
[3] **ينظر ، عبد الحميد حسن عبد الحميد شاهين** ، مرجع سابق ، ص 24 .

نواتج تعلم محددة منها ما هو عقلي /معرفي (Cognitive) أو ذاتي /نفسي أو اجتماعي (Sociétal) أو نفسي حركي (Psycho-motor) أو مجرد الحصول على معلومات (Information) »[1].

اذاً وكما رأينا فان بين الأسلوب والطريقة والإستراتيجية الكثير من الفروق الجوهرية ينبغي علينا تحديدها في هذا المقام من الدراسة لأنها تشاكلت واختلطت معانيها وحدودها لدى الكثير من الدارسين والمهتمين بهذا المجال أي مجال التربية والتعليم وكذا التعليميات بمختلف مجالاتها .

من خلال هذا فيمكن تحديد الفرق بين الاستراتيجية والطريقة والأسلوب في أن استراتيجية التدريس أشمل من الطريقة . فالإستراتيجية هي التي تختار الطريقة الملائمة مع مختلف الظروف والمتغيرات في الموقف التدريسي ،أما الطريقة فإنها بالمقابل أوسع من الأسلوب ،اذاً فطريقة التدريس هي وسيلة ايصال الاتصال التي يستخدمها المعلم من أجل ايصال أهداف الدرس الى طلابه ،أما الأسلوب فهو الكيفية التي يتناول بها المعلم الطريقة والإستراتيجية هي خطة واسعة وعريضة للتدريس .[2]

المبحث الثاني

وصف الأساليب المساهمة في تعليمية الأصوات اللغوية في الجامعة الجزائرية

بعد الإنتهاء من وصف المضامين والوسائل المساهمة في تعليمية الأصوات اللغوية ، سننتقل الآن إلى محطة وصف الأساليب المساهمة في تعليمية الأصوات اللغوية وهذا ما سنتحصل عليه عند الإجابة عن السؤال السادس والسابع والثامن من مشكلة الدراسة .

للإجابة عن السؤال السادس : وهو : ما هي الأساليب المستخدمة من طرف عينة الدراسة في تعليمية الأصوات اللغوية في الجامعة ؟.

فإنه قد إتّضح أن الأساتذة في الجامعة يختلفون في الأساليب التي يسلكونها مع طلبتهم في تعليميتهم للأصوات اللغوية ، حيث أن هناك عوامل تتحكم في

---

[1] **استراتيجيات التعلم وأنماط التعلم** ،عبد الحميد حسن عبد الحميد شاهين ،كلية التربية بدمنهور جامعة الاسكندرية ،2010م/2011م،ص ، 22.

[2] **نفسه** ،نفسه ، ص ، 24.

اختيار أسلوب عرض وتقديم المضامين ، إذ نجد أحياناً أن الأستاذ الواحد قد يقدم الدرس بأساليب متعددة ومختلفة ، وتتلخص هذه الأساليب التي تم الوقوف عليها في الأنحاء التالية تحديد لكل أسلوب يستخدمه الأستاذ النسبة المئوية من العينة مع بيان ما له وما عليه مما تمّ رصده أثناء الملاحظة داخل الصفوف الدراسية في الجولة الميدانية في الجامعة ، وقد اعتمدنا على المتغير ودلالته في جمع المعلومات ومن ثّم تحليلها وتفسيرها وهي **متغير طبيعة المقياس** هل هو محاضرة وتطبيق أو محاضرة فقط أو تطبيق فقط ، و**متغير التخصص** ، وهذا لتحديد مختلف هده الأساليب وما يميزها .

أولاً : متغير طبيعة المقياس

*** الأسلوب الأول :** بعض من عينة الدراسة من يقدم مجموعة من الدروس في حصص المحاضرة حتى أننا ما لاحظناه في الجامعة في بعض الأساتذة من يأخذ مجموعة من المعلومات تتعلق بالمقياس ويكتب عليها محاضرات في مقياس كذا ، ثم يقوم في كل حصة يلتقي فيها بطلبته بشرح هذه الأوراق المطبوعة ، وهذا ما لاحظناه في مقياسي العروض وموسيقى الشعر ، والبلاغة ، إضافة إلى مقياس اللسانيات في قسمي الفرنسية والانجليزية أي أننا لاحظنا توفر هذا الأسلوب بصفة كبيرة خاصة من طرف الأساتذة الذين يدّرِسون مقاييس ذات طبيعة محاضرة وتطبيق ،كما أن هذا النوع من الأساليب قد لاحظنا توفره بدرجة كبيرة جداً في أقسام اللغة والأدب العربي كما ذكرنا آنفاً ، فالأستاذ قد يتحمل عناء القراءة لوحده مع الشرح دون استخدام الأسئلة الصفية التي تحفز الطالب على حب التعلم والمشاركة البنّاءة في إعداد الدرس ، وقد يطلب من أحد الطلاب القراءة ثم يقف في كل مرة على ما تشَّاكل على الطالب من معارف ويقوم بعمليات الشرح والتحليل والتفسير والتركيب.

مزايا الأسلوب : رغم السلبيات التي لاحظناها على استخدام هذا النوع من الأساليب لدى عينة الدراسة ، إلا أن لها بعض المزايا والتي منها :

- استخدام هذا الأسلوب عند نسبة معتبرة من عينة الدراسة ، يجعلهم يأخذون كم كبير من المعارف في وقت قصير جداً.
- يسهم هذا النوع من الأساليب على تشجيع أسلوب الحفظ ، أو بعبارة أخرى بضاعتكم ردت إليكم ، فهي تعود بالفائدة على الطالب الجامعي ، الذي هو مطالب بجمع عدد معين من الأرصدة ، والتي لا يمكنه الحصول عليها إلا من خلال هذا النوع من الأساليب في عرض المضامين الجامعية.

مآخذ الأسلوب : هناك عدة سلبيات نلاحظها على هذا الأسلوب ، وهو ما جمعناه عن طريق الملاحظة في الدراسة الميدانية منها :

- شعور الطالب بالملل من جراء هذه الحصص الجافة والروتينية الخالية من أساليب التشويق التي يستخدمها الأستاذ خاصة في فصل الصيف ، إضافة إلى عدم مشاركة الطالب الجامعي في بناء الدرس وشرحه .
- هذه الأنواع لا تعكس النظم الجامعية التي تُطبق اليوم في الجامعة ، فمن المتعارف عليه أن نظام ال(ل م د) ، نظام يُفعّل دور الطالب الجامعي .
- هذا النوع من الأساليب ، يجعل دور الطالب دوراً سلبياً في العملية التعليمية التعليمة ، ويكبح فيه حب المطالعة والاعتماد على النفس في تحصيل المعارف .
- شعور الطالب بالارتباك من وراء هذا الكم الهائل من الأوراق النظرية ، فلو أخذ الزبدة منها كان له أفضل .
- هذا النوع من الأساليب لا يشجع وينمي المهارات الأساسية للطالب الجامعي ولا تبعث فيه روح الفهم والتطبيق والتحليل والتركيب وروح التقويم والتفكير الناقد أيضاً.
- يُشعر استخدام هذا النوع من الأساليب من طرف عينة الدراسة الطالب بعدم التركيز في الدرس وتقبل المعارف وهذا نظراً لشعوره بالملل وهذا نظراً للكم الهائل من المعارف التي يستقبلها الطالب في كل حصة .

* **<u>الأسلوب الثاني</u> :** بعض الأساتذة يحضر الدرس في دفتر خاص بتحضير الدروس يحوي على معلومات حول الموضوع المراد تعليميته قد تحّصل عليها الأستاذ من مصادر ومراجع مختلفة ومتنوعة ، ثم يملي على الطلبة هذه المواضيع وفي كل مرة يشرح ويبسط المعارف والمعلومات التي تحتاج إلى شرح وتبسيط ، ثم يختم الدرس بتطبيق تقويمي لقياس مدى استيعاب الطالب للمضامين ومدى تحقيق الأستاذ للأهداف التعليمية ليفتح هذا التطبيق في حصة التطبيق.

مزايا الأسلوب :

- يسهم هذا النوع من الأساليب على تشجيع أسلوب الحفظ ، أو بعبارة أخرى بضاعتكم ردت إليكم ، فهي تعود بالفائدة على الطالب الجامعي والذي تعوّد بفكرة الحفظ والاسترجاع ، فالطالب الجامعي مطالب بجمع عدد معين من الأرصدة ، والتي لا يمكنه الحصول عليها إلا من خلال هذا النوع من الأساليب في عرض المضامين الجامعية .
- يعطي هذا الأسلوب للأستاذ فرصة عرض عدد كبير من المضامين وبالتالي استفادة الطالب الجامعي من قدر كبير جداً من الحقائق والتي ستزيد من ثقافته.

مآخذ الأسلوب :

- هذا الأسلوب يُشعر الطالب بالملل والتعب خاصة في فصل الصيف مع انتشار الحرارة ، وإذا كانت الحصص مبرمجة في الفترات المسائية فهذا أسوء .
- هذه الأنواع لا تعكس النُظُم الجامعية التي تُطبق اليوم في الجامعة ، فمن المتعارف عليه أن نظام ال(ل م د) ، نِظَامٌ يُفعّل دور الطالب الجامعي .
- يشجع هذا الأسلوب الطلبة على عمليات الحفظ وبالتالي فهو أسلوب يجعل ذهن الطالب الجامعي ذهناً خاملاً ، فالطالب الجامعي في مستوى معرفي يؤهله إلى استخدام جل المعرفة كمستوى التحليل والتطبيق وصولاً إلى التقويم كمستوى أعلى ، كما أن هدا النوع من الأساليب فيه جانب سلبي أن الطالب صحيح يتحصل على معلومات معينة في الحصص المبرمجة عليه لكن سرعان ما ينساها لتراكم المعارف في دهنه .
- الأستاذ في مثل هذه الأساليب يقدم أكبر قدر من المعارف في وقت قياسي ،إذاً فهو يمارس أسلوب حشو المعلومات والذي تحاول التعليمية ونظام ال (ل م د) الابتعاد عنه في العملية التعليمية التعلّمية.
- يُشعر استخدام هذا النوع من الأساليب من طرف عينة الدراسة الطالب بعدم التركيز في الدرس وتقبل المعارف وهذا نظراً لشعوره بالملل .
- قد تظهر سلبيات هذا النوع من الأساليب في الاستخدام الوظيفي للمعارف المكتسبة في مجال الحياة ، فالطالب أثناء عمليات التقويم سيقوم بحفظ المعارف ثم استرجاعها، لتمحى تدريجياً بعد انقضاء فترة التقويم فينساها الطالب بمجرد صبها من ذهنه في ورقة الامتحان والتعليمية اليوم تشجع على الاستخدام الوظيفي للغة .

* **الأسلوب الثالث :** من الأساتذة من يحضر الدرس من مجموعة من المصادر والمراجع متعلقة بالمقياس وهذا التحضير يكون تحضيراً جيداً ، ثم في حصة المحاضرة يقوم الأستاذ بعرض المضامين بطريقة شفهية يبسط فيها المضامين مع التحليل والتمثيل أما حصص التطبيق فتكون مجموعة من التطبيقات يختبر فيها الأستاذ مدى استيعاب الطالب الجامعي ومدى تقبله وفهمه للمعلومة .وقد لاحظنا توفر هدا الأسلوب كثيراً عند الأساتذة من يدرسون مقياس اللسانيات العامة والتطبيقية في قسم اللغة والأدب العربي .

مزايا الأسلوب :

- لهذا الأسلوب محاسن كثيرة ، فبما أننا في عصر السرعة سنحتاج إلى البحث عن اكتساب المعارف بطرق سريعة ، فهذا النوع من الأساليب يشجع الطالب

الجامعي على استخدام السرعة في الفهم والسرعة في التدوين وكذلك السرعة في عمليات التحليل والتركيب .
- هذا الأسلوب له أهمية بالنسبة للطالب الجامعي من خلال أنه يسهم في تنمية مهارة الاستماع.
- هذا النوع من الأساليب يُعطي للأستاذ والطالب الجامعي فرصة المناقشة وطرح الأسئلة والإجابة عنها .

مآخذ الأسلوب :

- هذا الأسلوب يتطلب من الطالب أن يكون سريعاً في عمليات الكتابة، لذا فالأستاذ عند عملية المشافهة في عرض المضامين الجامعية وتلقينها للطالب الجامعي سيكون هذا الأخير في جو يؤهله للكتابة ،فإذا نظرت إلى دفاتر الطلبة أين يدونون المضامين الجامعية سنجدها مزيجاً من الأخطاء ، فحتى اللغة الدارجة تجدها في كتابات الطلبة .

*** <u>الأسلوب الرابع</u> :** من الأساتذة من يثير مشكلة وهذا بطرح سؤال أو مجموعة من الأسئلة متعلقة بالموضوع المراد عرضه وتبسيطه ، ثم يترك للطلبة حرية النقد وإبداء الرأي حول هذه القضية ، ويكون الأستاذ هنا مرشداً وموجها نحو الصواب ، ومنبهاً للوقوع في الخطأ وهذا بإقناع الطلبة بوجهة نظره طبعاً بطريقة تجعله مبتعداً عن الموضوعية في تقبل المعلومات وطرح الأفكار. وقد لاحظنا هدا كثيراً في أقسام اللغة والأدب العربي .

مزايا الأسلوب :

- يؤدي استخدام هذا النوع من الأساليب إلى اكتشاف الفروق الفردية بين الطلبة ، فالأسلوب يؤدي بالأستاذ إلى التعرف على الطالب الذكي والطالب المتوسط والطالب الضعيف وهو أسلوب يجعل الأستاذ محتكاً أكثر بالطالب ويجعله قريب من نفسيته ، فيحاول من خلال هذا بدراسة جوانب الضعف والقوة في الطلبة في طرح الأفكار وانتقادها وبالتالي تحديد الأسباب النفسية لعدم مشاركة الطلبة كالخوف والخجل واللامبالاة .
- إستخدام هذا النوع من الأساليب من طرف الأساتذة ينمي عند الطلبة روح النقد والاستنتاج والتحليل .
- يزيد إستخدام هذا النوع من الأساليب من طرف الأساتذة عند الطلبة حب الاطلاع والعمل والاعتماد على الذات في اكتساب المعارف والمعلومات .
- ينمي إستخدام هذا النوع من الأساليب من طرف الأساتذة في الطلبة مهارة المناقشة وإبداء الرأي بطرق علمية ومنهجية .

مآخذ الأسلوب : لهذا الأسلوب سلبيات كثيرة منها :

- أن إستخدام هذا النوع من الأساليب قد يضيع في بعض الأحيان من الوقت المخصص للحصة ، فالموضوع الواحد المراد شرحه من طرف الأستاذ قد يحوي على مجموعة من المواضيع الفرعية ، وفي نظرنا من غير الممكن أن تكون الساعة والنصف التي قد خصصتها الوزارة للحصة الواحدة في الجامعة من أجل عرض المضامين وتبسيطها كافية لإثارة كل الأسئلة الجدلية وحل المشكلات الصفية وتحقيق الأهداف التعليمية للبرنامج .

- يؤدي إثارة القضايا في مثل هذه الأساليب إلى الاهتمام بالجانب النظري من المواضيع على حساب الجانب التطبيقي ،لأن الأستاذ يثير قضية ما في الحصة ويترك للطلبة حرية المناقشة وإبداء الرأي ، فالطالب في مثل هذه الحالة يذكر الجوانب النظرية المتعلقة بهذا الموضوع ، بينما الجوانب التطبيقية فلا نجد لها حضوراً في مثل هذا النوع من الأساليب .

* **<u>الأسلوب الخامس</u> :** ما نلاحظه في حصص التطبيق ، والتي هي أساسية بالنسبة للطالب الجامعي أو غيره من الطلبة في مستويات تعليمية أخرى ، والتي هي من المفروض في الأساس وضعت ليطبق عليها الأستاذ ما درسه الطالب في حصص المحاضرة ، نجد أن بعض من عينة الدراسة من يقدم مجموعة من البحوث للطلبة ، ويكتفي هو بشرح بعض المسائل التي هي ليست من مهمته بل من مهام الأستاذ المحاضر ، وقد لاحظنا هذا بكثرة في مقياسي العروض وموسيقى الشعر والبلاغة العربية ، وبعض من أساتذة اللسانيات العامة والتطبيقية وبعض من أساتذة علم الصرف كذلك ،في أقسام اللغة والأدب العربي وكذلك في قسمي الفرنسية والانجليزية في مقياس اللسانيات .فحسب رأينا هذه المقاييس السابقة الذكر لا يمكن أن تقدم في شكل بحوث ، جافة فما عهدناه عن البلاغة والصرف والعروض أنها علوم تطبيقية وهي حيوية جداً ، يشعر الدارس حين التطبيق على قضاياها ومباحثها ، بمتعة اللغة العربية وخصوصياتها وتميزها على اللغات الأخرى .

مزايا الأسلوب : لهذا الأسلوب مآخذه كثيرة ،لكن هذا لا يمنع أن تكون له المزية التالية :

-فالأسلوب بما أنه ينطلق من فكرة إعادة التذكير بالمضامين الجامعية التي عرضت في حصص المحاضرة فهو أسلوب يسهم في ترسيخ المعارف وحفظها واستدعائها عند الحاجة إليها .

مآخذ الأسلوب :

- يشعر الطالب في مثل هذه الأساليب بالملل فهو يحس بأن المعلومات المقدمة إليه معلومات مكررة وقد درسها في حصص المحاضرة أو ربما في حصص أخرى من مقاييس مختلفة.
- هذا الأسلوب أسلوب كلاسيكي وهو يتعارض والسياسة التعليمية وقوانين المنظومات التربوية المطبقة في الوسط الجامعي ، فنظام ال (ل م د) نظام حيوي يُفَعِل دور الطالب ويجعله يتفاعل مع أدق القضايا والمسائل التي تعترضه وهو يقوم بالفعل التربوي والتعليمي، لذا فهو أسلوب يحول دون استخدام الطالب الجامعي لمختلف مستويات المعرفة والتي حددها العالم بلوم وعلماء آخرون.
- هذا الأسلوب يجعل من الطالب الجامعي طالباً كسولاً مصدره الوحيد لاكتساب المعارف وحفظها هو ما يقدمه الأستاذ في الجامعة ، ففي مثل هذه المواقف سيجد الطالب الجامعي نفسه يدور في حلقة فارغة بين معلومات يجمعها تارة من حصص المحاضرة وتارة أخرى من العروض الصفية المقدمة في حصص التطبيق وهي في الحالتين معلومات ليست جديدة بالنسبة له.

*** الأسلوب السادس** : بعض من عينة الدراسة من يحضر الدرس تحضيراً ممتازاً على شكل عناوين رئيسية وفرعية في دفتر خاص ثم أثناء عرض هذه المعلومات على الطلبة في الجامعة يعرضها بطريقة أسئلة هذه الأسئلة في مجموعها تمثل الدرس ثم في الأخير يملي الأستاذ الدرس على الطالب.

مزايا الأسلوب : لهذا الأسلوب عدة مزايا نذكر منها :
-إستخدام مثل هذه الأساليب من طرف عينة الدراسة سيُشْعر الطالب بعدم الملل أثناء الاستماع للدرس.
- إستخدام مثل هذه الأساليب من طرف عينة الدراسة سيُشْرك الطالب الجامعي في العملية التعليمية التعلّمية .
- هذا النوع من الأساليب يقف عند جميع مستويات المعرفة عند الطالب الجامعي .
- يؤدي إستخدام هذا النوع من الأساليب إلى اكتشاف الفروق الفردية لدى الطلبة .

مآخذ الأسلوب :
-لا توجد للأسلوب مآخذ تستحق الذكر.

ثانياً : متغير التخصص

أحياناً التخصص في الجامعة يُحتم على الأستاذ إستخدام أنواعاً معينة من الأساليب التعليمية ، فما لاحظناه حول هذا استخدام الأساتذة لبعض الأساليب وهي مناسبة لتخصصها وأحياناً أخرى قد يستخدم الأستاذ بعض الأساليب لعرض

المضامين للطالب الجامعي فتكون غير مناسبة للتخصص . فالأساليب التي قد لاحظناها هي كالتالي :

***الأسلوب الأول** :من الأساتذة من يثير مشكلة حول موضوع الدرس ويترك للطالب الجامعي حرية إبداء الرأي والمناقشة والتحليل . ونجد هذا كثيراً في تخصص اللغة والأدب العربي أما باقي التخصصات فلم نلحظ فيها استخدام عينة الدراسة لمثل هده الأساليب . وفي الحقيقة فللأستاذ في قسم اللغة والأدب العربي حرية إستخدام هدا النوع من الأساليب ولا حرج عليه على الرغم من أن للأسلوب مآخذ كثيرة قد ذكرناها سابقاً في قسم اللغة والأدب العربي .

***الأسلوب الثاني** : من الأساتذة من يعطي معارف نظرية في حصة المحاضرة اذا كان المقياس محاضرة وتطبيق ثم يطبق في حصة التطبيق ،أما اذا كان المقياس محاضرة أو تطبيق فقط فالأستاذ هنا ينسق وهذا اما بتقسيم الحصة الى قسمين قسم يعطي فيه الأستاذ المحاضرة والتطبيق معاً أو حصة يخصصها للمحاضرة والحصة القادمة للتطبيق . لكن ما لاحظناه أن الأغلبية الساحقة من الأساتذة في قسم اللغة والأدب العربي وفي قسم علم النفس وبعض من أساتذة الشريعة يستخدمون مثل هدا النوع من الأساليب.

***الأسلوب الثالث** : بعض من الأساتذة من يعطي المعارف في شكلها النظري ادا كانت الحصة محاضرة وتطبيق أو محاضرة فقط أو تطبيق فقط ،وفي الحصص المبرمجة في التطبيق يقسم الأستاذ الطلبة الى مجموعات ويعطيهم مجموعة من التطبيقات لينجزوها اما في نفس الحصة أو في الحصة القادمة ثم يقوم بتقييمهم على أساس اجاباتهم ليضرب هو عصفورين بحجر واحد ،حيث ينجز هو عمليات التقويم المستمر طوال الفصل الدراسي كون أن نظام ال (ل م د) من أركانه وأسسه أن يقوم الأستاذ بعمليات التقويم بشكل مستر طوال السنة أو الفصل الدراسي هدا من جهة ومن جهة أخرى يحقق الأستاذ أهداف البرنامج من خلال هده التطبيقات .ثم يقوم الاجابة وعلى أساسها يقوم بعمليات التقويم وقد لاحظنا استخدام هدا النوع من الأساليب بنسبة ضعيفة جداً في قسم اللغة والأدب العربي وفي قيم علم النفس وعلوم التربية وفي قسمي الفرنسية والانجليزية أما في قسم الشريعة فلم نلحظ منهم استخدام مثل هدا النوع الاساليب .

مزايا الأسلوب :تكمن مزايا هدا الأسلوب فيما يلي :

- إستخدام مثل هدا الأسلوب التعاوني من طرف الأساتذة يعطي للطالب الجامعي حرية الاجابة والتفكير وطرح الأفكار بأسلوب علمي.
- إستخدام مثل هدا النوع من الأساليب يزيد من سرعة الطالب على تذكر المعلومات والمعارف وإستيعابها .

- هذا النوع من الأساليب يُعَّودُ الطالب على إستخدام لغة التواصل بشكل جيد .
- للأسلوب مزية تكمن في أنه يزيل عن الطالب الجامعي عقدة الخجل .
- هدا الأسلوب يجعل الطالب أكثر احتكاكاً بزملائه في المجوعة من خلال المشاركة في طرح الأفكار فيما بينهم .

مآخذ الأسلوب :

- أن الأستاذ عند إستخدامه لهدا الأسلوب لا يستطيع اكتشاف الفروق الفردية لطلبته لأن الطلبة يتعاونوا في الاجابة وطرح الأفكار وبالتالي لا يستطيع الحكم على طلبته.
- عمليات التقويم في هذا النوع من الأساليب هي غير عادلة وهذا لأن الأستاذ هو مجبر على اعطاء نقاط جماعية لكل مجوعة وهدا لأنه لا يعرف أي طالب من الطلبة المكونة للمجوعة هو الذي أعطى الاجابة ،إلا اذا كان الأستاذ قد استخدم نوعاً آخر من التقويم ليكتشف به الفروق الفردية بين الطلبة.

للإجابة عن السؤال السابع :ما مدى توفر المقومات الأساسية في تعليمية الأصوات اللغوية لدى عينة الدراسة ؟

للإجابة عن هذا السؤال لا بد أولاً من تحديد تلك المقومات ومن ثم نستطيع من خلالها إعطاء نتائج مدى توفر عينة الدراسة على المقومات الأساسية في تعليمية الأصوات اللغوية في الجامعة .

فالمقومات الأساسية في تعليمية الأصوات اللغوية يمكن توفرها لدى عينة الدراسة إذا توفرت فيها العناصر الثلاثة التالية وهذا في هذا المقام من الدراسة لأن للأستاذ مقومات أخرى نحن في غنى عنها في الوقت الحالي :

1- تنويع عينة الدراسة في استخدام الأساليب التعليمية من أجل تعليمية الأصوات اللغوية .

2- تحضير عينة الدراسة الدرس وفق الخطوات المنهجية العلمية .

3- امتلاك عينة الدراسة مهارة التحكم في مجريات الدرس .

-أولاً : تنويع الأساتذة في استخدام الأساليب التعليمية من أجل تعليمية الأصوات اللغوية :

نستطيع الحكم على درجة تنويع الأساتذة لاستخدام الأساليب التعليمية الحديثة إذا ظهرت على الأساتذة مجموعة من المؤشرات وهي التي ذكرناها في بطاقة الملاحظة ، أنظر (30-38) من هذه الدراسة.

اذاً سنتتبع هذه المؤشرات ليتضح لدينا نسبة أو مدى توفرها لدى عينة الدراسة :

* فبالنسبة لاستخدام الأساتذة للوسائل التعليمية الحديثة بشكل مستمر لتوضيح وشرح مفردات المضامين ،فكما لاحظنا ومن خلال إجابتنا عن السؤال الثالث ،أنظر (ص 118) من هذه الدراسة .نظن أن الرؤية حول مدى استخدام الأساتذة للوسائل التعليمية الحديثة ومدى التنويع فيها قد اتضحت ، فدرجة استخدام الأساتذة للوسائل التعليمية الحديثة كانت ضعيفة جداً مقارنة بما يفترض أن تكون في الواقع التعلمي ، لأن التعليمية اليوم أياً كان المجال الذي تعالجه، تشجع على استخدام التكنولوجيا في العملية التعليمية التعلّمية ، لذا فميزة استمرارية الأساتذة في استخدام الوسائل التعليمية الحديثة والتنويع فيها في التدريس هي ميزة منعدمة تماماً لدى عينة الدراسة فما لاحظنا استخدامه من طرف عينة الدراسة هو السبورتين الطباشيرية والمغناطيسية فقط فحتى أبسط الأجهزة التي من المفروض أن تكون متوفرة في جميع الجامعات كجهاز العرض الضوئي لم نلحظ من الأساتذة استخدامه .

* بالنسبة لاستخدام الأساتذة للوسائل التعليمية الأكثر فاعلية لتوضيح مفردات المضامين ، هذه الميزة هي الأخرى ليست متوفرة لدى عينة الدراسة وهذا إذا نظرنا إلى معنى الوسائل الحديثة الفعّالة ، فالوسائل التعليمية تكون حقاً فعّالة إذا كانت حديثة مواكبة لمستجدات العصر والتكنولوجيا ، ثم تحقق مجموع الأهداف التعليمية فما لاحظناه خلال الدراسة الميدانية وبالموازاة مع الإجابة عن السؤال الثاني الخاص بمدى توفر الوسائل التعليمية الحديثة في الجامعة ، وكذا الإجابة عن السؤال الثالث الخاص بمدى استخدام الأساتذة للوسائل التعليمية الحديثة ، يتضح أن الجامعة الجزائرية لا توفر الوسائل التعليمية الحديثة الفعّالة لذا لم يتسن للأستاذ الجامعي أن يحظى بفرصة استخدام الوسائل التعليمية الفعّالة في تعليمية الأصوات اللغوية وكذا التنويع فيها.

* بالنسبة لاختيار الأساتذة للوسائل التعليمية التي تلفت انتباه المتعلم وتنمي فيه الرغبة لتقبل المعلومة وتوظيفها ، فهناك وسائل تعليمية كثيرة هي وسائل ملفتة للانتباه وتنمي في المتعلم التفاني في تقبل المعلومة والحصول عليها ذاتياً ودون تدخل وسيط عدا دور الأستاذ الذي لا نستطيع الاستغناء عنه مهما حدث من تطور في التكنولوجيا والوسائل التعليمية كمُعينات في العملية التعليمية التعلّمية هذا ما يفترض توفره في الواقع.

لكن الحقيقة التي لاحظناها من خلال الدراسة الميدانية لا تعكس الواقع فما لاحظناه حين تنقلنا في أروقة الجامعات التي مثلت مجتمع الدراسة الحالية استخدام الأساتذة للسبورتين الطباشيرية والمغناطيسية بشكل قوي وهاتان والوسيلتان لا تعتبران من الوسائل التعليمية التي تلفت انتباه المتعلم وتنمي فيه

روح تقبل المعلومة وتوظيفها ، فالوسيلة التعليمية الوحيدة التي لاحظنا ظهورها واستخدامها بشكل كبير ودائم من طرف الأساتذة في الجامعة والتي هي عادية ولا تعتبر ملفتة للانتباه لكنها قد تفي بالغرض المنشود من وراء عرض المضامين وتحقيق بعض الأهداف التعليمية وهذا مقارنة باستخدام السبورتين الطباشيرية والمغناطيسية اللتان تعتبران وسيلتان تقليديتان هي جهاز العرض الضوئي .

ففي قسم اللغة والأدب العربي مثلاً في مقياس العروض وموسيقى الشعر الذي يعتمد اعتماداً كبيراً على استخدام الوسائل التعليمية التي تلفت انتباه الطالب الجامعي في مواضيع " قواعد الكتابة العروضية : القواعد اللفظية والقواعد الخطية ،تقطيع الشعر العربي ،(الرموز، التفاعل، الأسباب) وكذا موضوع الزحافات والعلل ،وموضوع البحور الشعرية ، وموضوع دراسة القافية ، وكذا موضوع موسيقى الشعر" كان من المفروض استخدام الجهاز التلفزيوني لإثبات المطلوب وتحقيق الأهداف التعليمية أو استخدام أبسط الوسائل التعليمية التي تلفت انتباه الطالب الجامعي من طرف الأستاذ كأسلوب يثبت تمكنه واهتمامه بتقديم الدرس كاستخدام جهاز العرض الضوئي مثلاً ،لكن للأسف فما لاحظناه من الأستاذ هو اعطاء المعارف في شكلها النظري والاكتفاء باستخدام السبورة والطبشور فقط في شرح الدرس .

أما في قسم اللغات " الفرنسية والانجليزية " في بعض مواضيعه كان لزاماً وضرورة حتمية أن يستخدم الأستاذ للوسائل التعليمية الملفتة للانتباه مثل التلفاز التعليمي وكذا الأنواع الأخرى من السبورات المتطورة والحديثة التي ذكرناها في بطاقة الملاحظة ، وكذلك هو الحال في باقي الأقسام الأخرى التي مثلت مجتمع الدراسة. وهذا لأسباب سنأتي إلى ذكرها طبعاً في المقام المناسب من هذه الدراسة.

* بالنسبة لاختيار الأساتذة للوسائل التعليمية التي تتناسب والتطور العلمي والتكنولوجي الحاصل في المجتمع ، فما لاحظناه حول توفر هذه الميزة عند أساتذة الجامعة من يمثلون عينة الدراسة ، أن الأساتذة في الجامعة يختارون من الوسائل التعليمية السبورة الطباشيرية والمغناطيسية فقط وهذا بدرجة كبيرة وقوية ، لكن السبورتين الطباشيرية والمغناطيسية وسيلتان تعليميتان تقليديتان ولا تتناسبان والتطور العلمي والتكنولوجي الحاصل في المجتمع ، لكن نسبة قليلة من الأساتذة من يستخدمون الوسائل التعليمية المتطورة والتي تتناسب والتطور العلمي وما تشجع عليه المنظومة التعليمية اليوم فحتى الأساتذة في قسمي الفرنسية والانجليزية هم لا يستخدمون الأجهزة التعليمية التي تتناسب والتطور التكنولوجي الحاصل في المجتمع على الرغم من الحاجة لها والتنويع فيها في

تعليمية الأصوات اللغوية ، أما الأساتذة في قسم الشريعة فنسبة استخدامهم للوسائل التعليمية الحديثة والتي تتناسب والتطور التكنولوجي الحاصل في المجتمع هي نسبة قليلة جداً متمثلة في استخدام مكبرات الصوت في حصص الترتيل وبشكل ضعيف جداً، كما نلاحظ غيابها ووصول نسبة استخدامها الصفر في قسمي اللغة والأدب العربي وكذا قسم علم النفس وعلوم التربية.

* بالنسبة لتنويع الأساتذة في استخدام الوسائل التعليمية في الحصة الواحدة حين الشعور بضرورة فعل هذا ،فما لاحظنا من خلال الدراسة الميدانية أن نسبة استخدام الأساتذة للوسائل التعليمية الحديثة هي نسبة تكاد تكون منعدمة فاستخدام نوع واحد أحياناً يكون ضرورياً نأمله من طرف الأساتذة لا نلاحظه ، فما بالك التنويع في استخدام الوسائل التعليمية الحديثة عند الشعور بضرورة هذا . فالأستاذ في الجامعة قد تحتم عليه الضرورة إلى تغيير الوسيلة التعليمية واستبدالها بوسيلة تعليمية أخرى وهذا من أجل تحقيق أهدافه التعليمية ،في هذه النقطة بالذات تجدر بنا الإشارة إلى أن الأساتذة في بعض الأقسام كقسم اللغة والأدب العربي في مقياس الفنولوجيا والصوتيات والعروض وفي قسمي الفرنسية والانجليزية في مقياس الفنولوجيا من المفروض عليهم عند تقديمهم المضامين الخاصة بهذه المقاييس التنويع في استخدام الوسائل التعليمية في الحصة الواحدة، ولا يجب أن تقدم المضامين بشكلها النظري وعدم استخدام الوسائل التعليمية والتنويع فيها .

فما لاحظناه في موضوع " الظواهر التطريزية" في درس المقاطع يعرف الأستاذ بأنواع المقاطع ثم يأتي بالأمثلة حين التطبيق على أنواع المقاطع ويكون كل شيء مقدم للطالب الجامعي نظري فقط بدون أجهزة ووسائل تعليمية حديثة باستخدام السبورة والطباشير فقط .

لقد كان من المفروض حين التعرض إلى أن الفعل " كَتَبَ " يتكون من مقطع (ص ح ص ح ص ح) استخدام التلفزيون التعليمي وأشرطة الفيديو وهذا لاحتوائهم على ألوان .

كما أن موضوع " النبر" يتطلب من الأساتذة في الجامعة التنويع في استخدام الوسائل التعليمية الحديثة وفي الحصة الواحدة فبين استخدام السبورة والطباشير لتبيين النبر في المقاطع الصوتية، سيضطر الأستاذ إلى ذكر أمثلة بالصوت والصورة لتبيين مواضع النبر وهذا باستخدام الألوان المختلفة عبر أجهزة الفيديو والتلفزيون التعليمي .

وموضوع " الإدغام" هو الآخر يتطلب من الأستاذ الجامعي التنويع في استخدام الوسائل التعليمية الحديثة وهذا لتبيين أنواع الإدغام ومواضعه بالصوت والصورة مع تعليل القضايا الصوتية لأنها ضرورية لتبيين أسباب الإدغام ، لكن

ما لاحظناه خلال الدراسة الميدانية أن الأساتذة في الجامعة يقدمون موضوع الإدغام في شكله النظري فقط.

وفي قسم الفرنسية مثلاً في موضوع " Le système de transcription phonétique" والذي يتعرف فيه الطالب الجامعي على نظام التقطيع الصوتي وكيفية تقطيع الأصوات في اللغة الفرنسية وفي حصة التطبيق سيتطلب من الأستاذ حين التطبيق في جزئيات هذا الموضوع استخدام أجهزة الفيديو وكذا التلفاز التعليمي وأجهزة العرض الضوئي ،أما موضوع L'élision du [a];[e];[i] والذي يعني ترخيم هذه الأصوات السابقة الذكر أي حذفها وهذا طبعاً وفق قوانين وقواعد صوتية تحكمها ميكانيزمات ومحددات اللغة المنطوقة وخصائصها والمتمثلة في هذه الحالة في اللغة الفرنسية كان من المفروض على الأستاذ احضار أشرطة فيديو وتطبيق الدرس على جهاز الكمبيوتر بالصوت والصورة أو استخدام أجهزة العرض الضوئي بواسطة مؤثرات مرئية وصوتية لتشويق الطالب وزيادة سرعة استيعابه وفهمه ،لكن ما لاحظناه بخصوص هذا الموضوع أن الأستاذ يأخذ المعارف نظرية فقط مع استخدام السبورتين الطباشيرية والمغناطيسية كوسيلتين تقليديتين ، وكذلك هو الحال بالنسبة لدرس L'accent : accent d'intensité / وكذا درسaccent d'insistance والذي يهتم بنبرة الأصوات في اللغة الفرنسية .

* أما بالنسبة لاستخدام الأساتذة للوسائل التعليمية الحديثة في الوقت والمكان المناسبين ،فقد دلت النتائج في الدراسة الميدانية وكذلك استناداً إلى إجابات السؤال الثاني والثالث والرابع والخامس من هذه الدراسة ،أنظر ص (134-158) من الجانب التطبيقي من هذه الدراسة أن عدداً قليلاً جدا جدا من عينة الدراسة ويكاد يكون منعدماً هم من يستخدمون الوسائل التعليمية الحديثة في تعليمية الأصوات اللغوية ، فما لاحظناه من خلال الدراسة الميدانية أن الأساتذة في جميع الأقسام قد أهملوا إهمالاً كبيراً استخدام التقنية في عرض المضامين الجامعية وتبسيطها للطالب الجامعي ، إلا عدداً قليلاً جداً جداً يكاد يكون منعدماً في قسم الشريعة وهو أستاذاً واحداً من كان يستخدم مكبرات الصوت في مقياس ترتيل القرآن وحفظه فقط ، ولا وجود لاستخدام وسيلة تعليمية متطورة وحديثة أخرى ،فأكثر الوسائل التعليمية استخداماً من طرف عينة الدراسة في جميع الأقسام ،كان من الوسائل التعليمية القديمة كالطبشور والسبورة ،فالأستاذ لا يستخدم الوسائل التعليمية الحديثة في الوقت والمكان المناسبين وهذا في كل الأقسام.

ففي قسم اللغة والأدب العربي مثلاً في مقياسي الفنولوجيا في موضوع التقطيع المزدوج وموضوع الفونيم (الوحدة الصوتية الصغرى) وموضوع

الظواهر التطريزية (المقاطع والنبر والتنغيم) بالذات وكذا في مقياس العروض وموسيقى الشعر في موضوع قواعد الكتابة العروضية كان من المفترض استخدام التلفزيون التعليمي وأشرطة الفيديو وهذا لاحتوائهم على ألوان تثبت العناصر المستهدفة من الدرس وتحقق الأهداف التعليمية فيه.

أما في قسم الفرنسية فما لاحظناه من الأساتذة استخدامهم السبورتين الطباشيرية والمغناطيسية فقط وكذلك هو الحال في الأقسام الأخرى.

* أما تجريب عينة الدراسة للوسيلة التعليمية الحديثة قبل عرضها على المتعلم فلم نلاحظ حدوثه على الإطلاق في كامل مسيرتنا الميدانية أثناء انجازنا لهذه الدراسة ، فالوسائل التعليمية أصلاً هي غير متوفرة في المؤسسات الجامعية ، فكيف يتسنى للأستاذ الجامعي الذي يمثل عينة الدراسة فرصة استخدامها ثم تجريبها قبل عرضها على المتعلم أصلاً.

* أما بالنسبة لإعطاء الأساتذة للمتعلم فرصة تجريب الوسيلة التعليمية الحديثة لعرض المعلومات والمشاركة في بناء الدرس ، فعلى الرغم من أهمية هذه الخطوة وفاعليتها في دفع المتعلم نحو التحصيل الذاتي للمعارف وسرعة حفظها ، و تزيح عنه حاجز الخوف والخجل ،إلا أننا لم نشهد أي فرد من الأساتذة من يمثلون عينة الدراسة خلال قيامنا بالدراسة الميدانية أنه قد أعطى للمتعلم فرصة تجريب الوسيلة التعليمية الحديثة، فالأستاذ لا يستخدم الوسيلة التعليمية الحديثة أساساً ، فكيف يحصل للمتعلم فرصة تجريبها وبالتالي معرفة كيفية استخدامها ، ليتسنى له التفاعل مع الوسيلة التعليمية والمشاركة الفعالة في بناء الدرس وفهمه وهده الظاهرة قد لاحظنا انتشارها بشكل كبير في جميع الأقسام ، فحتى أجهزة العرض الضوئي التي يعتبر استخدامها في عرض المضامين التعليمية فقد لاحظنا عدم استخدامها على الاطلاق لا من طرف الأستاذ ولم يتسنى كذلك للطالب الجامعي فرصة استخدامها أو تجريبها هذا أبسط مثال خاصة في قسم اللغة والأدب العربي.

* أما استخدام الأساتذة الأسئلة الصفية أثناء عرض الدرس وشرحه ، فبالنسبة لهذا العنصر بالذات وفي المقاييس التي فيها حصص محاضرة وتطبيق ، فنسبة منعدمة من عينة الدراسة الجامعة وفي حصة المحاضرة من يستخدمون الأسئلة الصفية فالحصة تمضي حصة املاء فقط، أما فيما يخص حصص التطبيق فما لاحظناه أن نسبة كبيرة جداً من الأساتذة في التطبيق يستخدمون الأسئلة الصفية كأسلوب لترسيخ المضامين الجامعية والتطبيق عليها وهذا ما تنص عليه التعليمية اليوم ونظام ال (ل م د) في إعطاء الطالب حق ومسؤولية المشاركة في عرض المضامين وفهمها بطريقة ذاتية ، هذا من ناحية ومن ناحية

أخرى فان الأستاذ في الجامعة مطالب بعمليات التقويم المستمرة للطالب الجامعي وأسلوب طرح الأسئلة الصفية هو أنجع أسلوب يبين قدرة ومهارة الأستاذ الجامعي في عرض المضامين الجامعية وهو أسلوب ينمي في الطالب الجامعي روح المطالعة والنقد والذكاء والتفكير الناقد.

أما الأساتذة الذين يستخدمون أسلوب البحوث فهم في تقصير دائم في طرح الأسئلة الصفية ما يقومون به هو تكليف الطلبة بإعداد البحوث وعرضها على زملائهم بطريقة مملة خاصة في فصل الصيف ومع انتشار الحرارة ، في هذا النوع من الحصص يشعر فيها الطالب بأنه يعيد ما درسه في حصة المحاضرة فقط .

* إن استخدام الأساتذة أسئلة الحفظ من بين الأسئلة الصفية هذا النوع من الأسئلة قد لاحظنا أنه مستهدف كثيراً من طرف الأساتذة من يمثلون عينة الدراسة الحالية ، فما لاحظناه على الأساتذة خلال الدراسة الميدانية فعلى الرغم من تغير النُظُم الجامعية إلا أنهم متمسكون بالنظم الكلاسيكية القديمة ،فنظام ال (ل م د) نظام يشجع الأستاذ على استخدام مختلف الأسئلة التي تمس مستويات المعرفة المختلفة والتي حددها العالم بلوم وغيره من العلماء لذا فقد وجب على الأستاذ أن ينوع في استخدام الأسئلة الصفية أثناء عرض المضامين وشرحها للطالب الجامعي ولا يستخدم أسئلة الحفظ فقط .

* أما استخدام الأساتذة لأسئلة الفهم من بين الأسئلة الصفية ، فنسبة قليلة من عينة الدراسة هم من يستخدمون هذا النوع من الأسئلة سواء في حصص المحاضرة أو التطبيق على حد سواء وهذا لاعتمادهم الكبير على أسئلة الحفظ بنسب كبيرة مقارنة بأسئلة الفهم .

* استخدام الأساتذة أسئلة التطبيق من بين الأسئلة الصفية ،طبعاً قياس هذا المستوى من مستويات المعرفة هو متوفر كثيراً في حصص التطبيق وقد لاحظنا أن نسبة كبيرة من الأساتذة في حصص التطبيق يستخدمون أسئلة التطبيق خلال كامل الحصة وبصفة عفوية ،لأنهم كانوا يطبقون على المعارف التي تّم إكسابها للطالب في حصص المحاضرة إلا الأساتذة الدين يستخدمون البحوث في حصص التطبيق فلا يستخدمون أي نوع من الأسئلة نظراً لأنهم يتركون للطالب عناء الاجابة .

* يعلل الأساتذة القضايا الصوتية التي تحتاج إلى تعليل أثناء التعرض لها في شرح مفردات الدرس فهذا العنصر بالذات من الدراسة ففيه من الحديث اختلاف وهذا ما أملته علينا ضرورات البحث واستراتيجياته ، فالدراسة قد تمت في بعض الجامعات الجزائرية في خمسة أقسام ووفق مقاييس تسهم في تعليمية الأصوات

اللغوية ، فكما لاحظنا في أدبيات الدراسة هذه المقاييس نسبة إسهامها في تعليمية الأصوات اللغوية سيكون متفاوتاً تتحكم فيه طبيعة المحتويات وكذا أهدافها التعليمية، لذا فتعليل المسائل الصوتية التي تحتاج إلى تعليل من طرف الأساتذة في الجامعة هو مرتبط بالمضامين التعليمية وما تحمله من أهداف ، فمقياس الصرف على الرغم من أنه يسهم اسهاماً كبيراً في تعليمية الأصوات اللغوية ويتعرض فيه الأستاذ للكثير من القضايا الصوتية التي تحتاج إلى تعليل وتفسير ، إلا أن الصرف في الجامعة لم نلحظ منهم استخدام هذا النوع من الأساليب والمتمثل في تعليل القضايا والمسائل الصوتية التي تحتاج إلى تعليل ،فالأستاذ في درس المصادر لاحظنا أنه يقول للطلبة في حصة المحاضرة أن الفعل " قَالَ " أصله " قَوَلَ " ، لكن لا نستطيع أن نقول قول لأن العرب لم تقل هذا ، فعلى الرغم من استبدال الواو بالألف في " قَالَ " قد جاء لعلة صوتية إلا أن الأساتذة لا يعللون هذا وفقاً للقوانين الصوتية بل يرجعونها للثقل فقط .

أما في مقياس الصوتيات والفنولوجيا فنجد الأساتذة سواء في قسم اللغة والأدب العربي أوفي قسمي الانجليزية والفرنسية فنجد معظم الأساتذة يعللون جل القضايا الصوتية التي تحتاج إلى تعليل في الوقت والمكان المناسبين .

ففي قسم اللغة والأدب العربي فحصة الفنولوجيا في محور الظواهر التطريزية سواء في موضوع المقاطع أو النبر أو التغيم فما لاحظناه من خلال الدراسة الميدانية أن جميع الأساتذة من مثلوا عينة الدراسة قد وقفوا على تعليل جميع المسائل الصوتية ، فالأستاذ يعطي جميع أنواع المقاطع للطالب الجامعي ثم يقف على المثال عند كل مقطع وفي كل مرة يعلل ، فملاً يقول : أن جميع المقاطع في اللغة العربية تبدأ بصامت (ص) وهذا لأن العرب في كلامها لا تبدأ بالحركات فالأفعال "كَتَبَ" "يَكْتُبُ" "أُكْتُبْ" على الرغم من أنها من نفس الجدر وعلى الرغم من اختلاف أزمتها إلى أن جميعها تبدأ بصامت عل الترتيب التالي : (ص ح ص ح ص ح) ،(ص ح ص ح ص ح ص ح) ،(ص ح ص ح ص ح ص ح) .

وموضوع النبر يكون في نوع من المقاطع تمليه الضرورات الصوتية فتحكمها علل صوتية ،فملاً الفعل "كَتَّبَ" يكون النبر في المقطع الثاني وهذا لوجود الشدة المصاحب لصوت التاء .

* بالنسبة لتطبيق الأساتذة على القضايا الصوتية النظرية التي تحتاج إلى تطبيق في حصص التطبيق المقررة في الجامعة ، فبحكم أن مصادر اكتساب المتعلم لجل القضايا الصوتية هي متعددة يكتسبها المتعلم في الجامعة بطرق كثيرة من خلال مقياس الصرف والبلاغة والعروض وموسيقى الشعر والصوتيات والفنولوجيا

واللسانيات العامة والتطبيقية في قسم اللغة والأدب العربي ومقياس الأرطوفونيا في قسم علم النفس وعلوم التربية وكذا مقياسي الصوتيات والفنولوجيا في قسمي الفرنسية والانجليزية فالأهداف التعليمية المرجو تحقيقها من خلال هذه المقاييس السابقة الذكر هي أهداف مختلفة وتأخذ منعرجات وأروق متعددة فكما قلنا في محطات سابقة من هذه الدراسة هناك مصادر وروافد لتعليمية الأصوات اللغوية ، لذا فالأستاذ الذي يمثل عينة الدراسة حين تطبيقه على القضايا الصوتية سيكون تطبيقه بِوتِيرَات متفاوتة وهذا تمليه طبيعة الأهداف التعليمية ،لهذا فعينة الدراسة حين تطبيقها على القضايا الصوتية النظرية التي تحتاج إلى تطبيق في المقاييس التي تمثل مصادر للتعليمية ما لاحظناه أن الأساتذة يطبقون فيها على القضايا النظرية بشكل مستمر خلال كامل حصص التطبيق المقررة في الجامعة حيث أن نسبة التطبيق قد بلغت (100%) ،مقارنة بالمقاييس التي تمثل روافد لتعليمية الأصوات اللغوية.

* بالنسبة لمراجعة الأساتذة للمكتسبات القبلية التي اكتسبها المتعلم في الحصص السابقة ، فما لاحظناه من خلال الدراسة الميدانية أن نسبة (100%) من عينة الدراسة يقومون بمراجعة المكتسبات القبلية ، خاصة في حصص التطبيق فما أثار انتباهنا أن الأساتذة يثيرون المكتسبات السابقة بشكلين ،فيكون أحياناً في حالة ما إذا تشّاكل أمر عند الطلبة في حصص التطبيق وقد يكون بطريقة عفوية من طرف الأساتذة أي أن الأستاذ مباشرة بعد دخوله للحصة والمباشرة في مجريات الدرس سيبدأ بذكر جل القضايا المهمة في الدرس السابق سواء في حصص المحاضرة أو التطبيق .

* أما بالنسبة لاستخدام الأساتذة لعبارات التعزيز للفت انتباه المتعلم ، فاستخدام عينة الدراسة لعبارات التعزيز يعتبر أمراً ضرورياً يجب على الأستاذ استخدامه ، كأسلوب مشوق للفت انتباه المتعلم للدرس ثم تحفيزه على الدراسة ،فما لاحظناه من خلال الدراسة الميدانية اهتمام عينة الدراسة كثيراً باستخدام عبارات التعزيز للفت انتباه الطالب ونسبة تقدر ب(01%) من عينة الدراسة من أهمل تماماً استخدام عبارات التعزيز للفت انتباه الطالب وتثمين إجاباته وعمله داخل حجرات الدرس .

-ثانياً : تحضير الأساتذة الدرس وفق الخطوات المنهجية العلمية

تعتبر خطوة تحضير الدرس خطوة مهمة من الخطوات الواجب العمل بها عند الأساتذة في الجامعة ، لما لها من الدور المهم في تنظيم عمل الأستاذ وتسهيله ، كما أن خطوة تحضير الدرس الواجب العمل بها في الجامعة دليل مهم على كفاءة الأستاذ واهتمامه وتفانيه في عمله ، يمكننا أن نحكم على الأستاذ في

الجامعة بتحضيره الجيد للدرس وهذا من خلال أسلوبه في عرض الدرس وتبسيطه كما يمكننا من خلال هذا تتبع بعض المؤشرات التي تدل على تحضير الأستاذ للدرس ، وسنتتبعها واحدة تلوى الأخرى كما هي مرتبة في بطاقة الملاحظة السابقة الذكر.

*بالنسبة للتمهيد للدرس ، فيعتبر خطوة مهمة من الخطوات الرئيسية في الدرس لما له من أهمية في جدب انتباه الطالب للدرس ، فمن خلال التمهيد سيتعرف الطالب على العناوين الرئيسية والفرعية في الدرس وكذا فهم الموضوع والتفاعل معه ،لكن للأسف الشديد فما يبدوا من خلال الدراسة الميدانية أن الأساتذة في الجامعة لا يولونه العناية الكافية ، فمن خلال التمهيد قد تُثَارُ العديد من المواضيع التي تعطي للطالب فرصة المشاركة الفعالة في بناء الدرس وفهمه.

* تحديد الأهداف التعليمية وكتابتها على السبورة ، بالنسبة لحضور هذا العنصر بالذات عند عينة الدراسة فهو منعدم تماماً وقد قدر نسبة استخدامه من طرف عينة الدراسة ب (0 ٪)، فمن خلال الدراسة الميدانية لم نلاحظ ولا أستاذ قد كتب الأهداف التعليمية وسطرها على السبورة ، وهذا على الرغم من شعورهم بأهمية تحديد الأهداف التعليمية سواء بالنسبة لعينة الدراسة أو بالنسبة للطالب .وهذه الخطوة في الحقيقة هي ضرورية في الجامعة اذ يمكن للأستاذ تسطير أهدافه التعليمية في دفتر خاص به أو في دهنه فقط ،وهدا لأن البرامج في الأطوار الجامعية لا تعتمد على مناهج تمشي وفقها مقارنة بالبرامج في الأطوار و المستويات التعليمية الأخرى .

* أما بالنسبة لكتابة عناصر الدرس والمحاور الكبرى فيه و كتابة العناصر الرئيسية في الدرس و كتابة العناوين الفرعية فيه وهذا في السبورة ، فهو منعدم انعداماً تاماً عند عينة الدراسة ، فهذه الخطوة بالذات تشكل خطوة مهمة بالنسبة للأستاذ والطالب على حد سواء ، فهي تنظم مجريات الدرس وتساعد الطالب على تتبع موضوع الدرس خطوة بخطوة .

*أما عن تحضير الأستاذ الدرس في دفتر خاص وبشكل منظم ، فنسبة قليلة جداً تكاد تكون منعدمة هي من تحضر الدرس وفق خطوات منهجية وفي دفاتر خاصة مقارنة بالعدد الاجمالي لعينة الدراسة والذي بلغ (53)أستاذا وأستاذة كان ضمن هذا العدد (10) أساتذة قد درسوا في الابتدائي والمتوسط والثانوي وقد لاحظنا عينة لابأس بها منهم كانت تقوم بتحضير الدرس وفق خطوات منهجية في دفاتر خاصة وبشكل منظم كذلك بلغ عددها (5) أساتذة أنظر الملحق ص (183-196) من هذه الدراسة ،أما البعض الآخر من عينة الدراسة فيستخدمون أساليب أخرى في تحضير الدرس تمثلت في احضار مطبوعات من كتاب معين

ثم يبرز الأستاذ من خلاله المواضيع التي يحتاجها في الدرس بواسطة لون مختلف أو عبر تسطير العبارات التي يحتاجها لإبرازها، فمن يقومون بتحضير الدرس بشكل منظم هم أساتذة قد درّسوا من قبْل في أطوار أخرى قبل التدريس في الجامعة وهم أساتذة قد تعّودوا على منهجية تحضير الدروس وعرضها وصارت عندهم فطرة أنظر احصائيات هذا في الجدول رقم (02) ص (36) من هذه الدراسة .

أما الفئة الأخرى من الأساتذة الدين وُظِفُوا مباشرة في التعليم الجامعي دون التدريس في الأطوار الأخرى من أطوار التعليم فلم نلحظ منهم استخدام التحضير وهذا لأن التعليم في الجامعة لا يقوم على مناهج ولا تكون فيه عمليات المراقبة للأستاذ الجامعي مستمرة لعدم حضور المفتش في الحصص الجامعية .

ثالثاً : امتلاك الأساتذة مهارة التحكم في مجريات الحصة

تعتبر مهارة تحكم الأستاذ في مجريات الحصة من المهارات الواجب توفرها في الأستاذ الجامعي ، وهي مطلوبة جداً في المؤسسات التعليمية بمختلف مستوياتها خاصة في التعليم العالي الذي يعكس النظم التعليمية ومستجداتها ، وكذا متطلبات التعليمية بشكل عام وتعليمية الأصوات اللغوية بشكل خاص ، فامتلاك عينة الدراسة مهارة التحكم في مجريات الحصة يقاس بالتالي :

* بالنسبة لسلامة المادة العلمية عند الأساتذة من الأخطاء فقد جاءت أكثر النسب في هذه الفقرة عالية ، وذلك و المفترض من الأساتذة من يمثلون عينة الدراسة.

*أما عنصر اعتناء الأستاذ بشرح الكلمات الصعبة التي تحتاج إلى شرح فنسبة الاعتناء به جاءت منخفضة في هذه الفقرة على الرغم من الأهمية البالغة له في مساعدة الطالب على سرعة الحفظ والفهم الجيد للدرس . وقد لاحظنا أن الأساتذة في قسم اللغة والأدب العربي والأساتذة في قسم الشريعة هم أكثر الأساتذة اعتناءاً بشرح الكلمات الصعبة وتوضيحها للطالب الجامعي .

* أما سلامة لغة الأستاذ أي تحدث الأستاذ باللغة الفصحى أثناء شرح الدرس فقد تبن من خلال الدراسة الميدانية أن توفر هذه الميزة بالذات لدى عينة الدراسة هي متفاوتة ، فقد وجدنا أن بعض الأساتذة خاصة في قسمي اللغة والأدب العربي وقسم علم النفس وعلوم التربية لغتهم أثناء شرح الدرس هي لغة غير سليمة ، حيث أن لغتهم هي مزيج بين العامية والفصحى واللغات الأجنبية ،وهده النسبة في الحقيقة هي نسبة قليلة أي أن الأغلبية تستخدم اللغة الفصحى أثناء عرض المضامين الجامعية باستثناء الأساتذة في قسم الشريعة فجميعهم على مستواً عالِ من حيث سلامة اللغة ،حيث أننا وطوال جولتنا الميدانية لم نشهد

لأي أستاذ من الأساتذة الدين قد مثلوا عينة الدراسة استخدامهم لغير اللغة العربية الفصحى في شرح الدروس وذلك لما للقرآن الكريم من دور في صون اللسان والقلم .وحتى في أقسام الفرنسية قد لاحظنا من الأساتذة استخدامهم للدارجة أو لغة المنشأ حيث تستطيع اكتشاف نسب الأستاذ بدون الاضطرار الى سؤاله من أي ولاية ينحدر .

* أما عن اختتام عينة الدراسة الدرس بما يناسبه ، فلا تقل هذه الخطوة أهمية عن الدور الذي يقوم به التمهيد في تفعيل دور الطالب والمساهمة في استيعابه للدرس ،غير أن الدراسة الميدانية لم تعكس هذا الدور، خلال دراستنا الميدانية قد لاحظنا أن ثلاثة أساتذة فقط ممن مثلو عينة الدراسة هم من اعتنوا بهذا العنصر بالذات ،فكانوا قبل الانطلاق في شرح الدرس يذكرون بالمعارف السابقة سواء في حصة المحاضرة أو التطبيق أنظر الملحق رقم (03) الصفحة (183-196). فهذا العنصر بالذات لم يحظ بالعناية اللازمة من طرف عينة الدراسة فما ظهر من نتائج خلال الجولة الميدانية أن بعض من الأساتذة من يختم الدرس بالصلاة على الحبيب المصطفى محمد صلى الله عليه وسلم ، ومنهم من يختمه بطرح السؤال التالي : "من عنده إشكال حول موضوع اليوم" السؤال كأسلوب تقويمي للدرس ، ومن الأساتذة من يعطي عنواناً للدرس القادم و بطريقة مباشرة ،وهذا ليتسنى للطالب تحضير الدرس وبالتالي المشاركة في بناءه ومنهم من لا يعطي خاتمة للدرس ، إذ أن هناك طرق وسبل أخرى كان من المفترض إتِّباعها من طرف عينة الدراسة كإجراء امتحان تقويمي بسيط وقصير يقيس مدى تقبل الطالب الجامعي للمعارف المقدمة له ومدى استيعابه لها ، أو إثارة مشكلة داخل قاعة الدرس وترك مجال واسع للتحاور بين الطلبة والأستاذ فمن جهة هذا الأسلوب يُفعِّلُ دور الطالب وبالتالي يحقق قواعد وشروط نظام ال (ل م د) ، ومن جهة أخرى الغرض منه عند الأستاذ بداية للدرس القادم وتمهيداً له لكن للأسف لم نلحظ أي أحد من الأساتذة من مثلوا عينة الدراسة من استخدم هذا النوع من الأساليب كخاتمة لدرسه .

للإجابة عن السؤال الثامن : ما أفضل الأساليب المستخدمة لدى عينة الدراسة في تعليمية الأصوات اللغوية ؟

فان أفضل هذه الأساليب ما يحقق في الطالب الأهداف و الأمور التالية :

-تفعيل دور الطالب وإشراكه في العملية التعليمية التعلّمية.

- تنشيط الطالب في الحصة واستيعابه الجيد لموضوع الدرس .

- تنمية في الطالب رح المناقشة والتفكير الناقد.

- تنمية في الطالب مهارات الاستماع والتحدث الضرورة في كل عملية تعليمية تعلّمية.
- تطبيق نظام ال (ل م د) بكل قواعده وقوانينه .

والأسلوب الذي تجتمع فيه كل هذه المزايا ويحقق في الطالب كل هذه الأهداف هو الأسلوب السادس والأخير ، وهو أن يحضر الأستاذ الدرس تحضيراً جيداً على شكل عناوين رئيسية وفرعية في دفتر خاص ثم أثناء عرض هذه المعلومات على الطلبة في الجامعة يعرضها بطريقة أسئلة هذه الأسئلة في مجموعها تمثل الدرس وتعتبر أسئلة تقويمية لأسلوب الأستاذ ومدى تطبيقه لنظام ال (ل م د) وكذا مدى فهم الطالب .

الخاتمة

لقد حاولنا من خلال هذه الدراسة معرفة ما مدى مساهمة الجامعة الجزائرية في تعليمية الأصوات اللغوية وهذا من خلال المضامين والوسائل والأساليب والتعرف على الصعوبات التي تحول دون استخدام عينة الدراسة والمتمثلة في أساتذة الجامعة الجزائرية لمختلف الوسائل التعليمية الحديثة اضافة الى الوقوف على تحديد مختلف أنواع الأساليب المستخدمة من طرف الأساتذة في عرض المعلومات على الطالب الجامعي وبناءاً على الفرضيات التي حددناها في بداية الدراسة فقد كانت النتائج كالتالي :

- إن معظم المضامين التي أجرينا عليها الدراسة قد أسهمت اسهاماً كبيراً في تعليمية الأصوات اللغوية وقد اتضح هذا من خلال الدراسة الوصفية لمجموع هذه المضامين وقبل القيام بالدراسة الميدانية التي في الحقيقة يمكننا من خلالها الاجابة عن السؤال اذا ما أسهمت المضامين في تعليمية الأصوات اللغوية أو لا ، لذا من هذا المنطلق يمكننا تقسيم المضامين المساهمة في تعليمية الأصوات اللغوية الى مضامين تعتبر مصادر لتقريب تعليمية الأصوات اللغوية وأخرى روافد لها ، فالمصادر هي مقياس الفونولوجيا ومستويات التحليل اللساني والعروض وموسيقى الشعر في قسم اللغة والأدب العربي اضافة الى مقياس ترتيل القرآن وحفظه في قسم الشريعة اضافة الى مقياس الصوتيات في قسمي الفرنسية والانجليزية ،أما الروافد فهي في قسم اللغة والأدب العربي مقياس الصرف ومقياس اللسانيات العامة والتطبيقية ومقياس البلاغة العربية ،اضافة الى مقياس اللسانيات في قسمي الفرنسية والانجليزية أما في قسم علم النفس فيعتبر مقياس الأرطوفونيا بمثابة رافد من الروافد المساهمة في تعليمية الأصوات اللغوية في الجامعة .

- الجامعة الجزائرية لا تتوفر على أبسط الأجهزة التعليمية كأجهزة العرض الضوئي والحواسيب ، فما لاحظنا توفره من خلال الدراسة الميدانية هو السبورتين الطباشيرية والمغناطيسية وهذا بشكل كبير جداً، وعلى حد قول بعض المسؤولين على توفير العتاد الجامعي بما فيهم الوسائل التعليمية الحديثة المعينة على تقريب تعليمية الأصوات اللغوية فان الأستاذ لا يُطالب بتوفير جل الوسائل التعليمية التي يحتاجها ،اضافة الى أن الطالب في الجامعة هو على نسبة ضعيفة جداً من الوعي وهذه الحالة لا تؤهله لأن يطالب بحقوقه في توفير جل ما يحتاج اله من أجل تقريب تعليمية الأصوات اللغوية ،فالوزارة قد خصصت ميزانية كبيرة للجامعة تغطي متطلبات الأستاذ والطالب الجامعي وهي كافية ليتسنى لهم بتحقيق كل طلباتهم .

- تُبين نتائج الدراسة اعتماد أساتذة الجامعة في كل التخصصات التي من المفروض أنها تسهم اسهاماً مباشراً أو غير مباشر في تقريب تعليمية الأصوات اللغوية للطالب الجامعي على السبورتين الطباشيرية والمغناطيسية مصادر المعلومات الورقية المطبوعة والمتمثلة في الكتب والمقالات المكتوبة في المجلات والدوريات اضافة الى الإنترنت الذي مثل نسبة عالية جداً وقد شكلت مصدراً مهماً من المصادر التي يعتمد عليها الأستاذ كثيراً في جمع المعلومات وتنظيمها ، فبالنسبة لاستخدام عينة الدراسة للسبورتين الطباشيرية والمغناطيسية وهذا لأن الأستاذ في الجامعة الجزائرية مجبرٌ على استخدام هذا النوع من السبورات لا غيره وهذا لتوفرها عي بالذات في الجامعة الجزائرية لا نوعاً آخر من السبورات أما عن عدم استخدام الأستاذ الجامعي للوسائل التعليمية الحديثة المساهمة في تعليمية الأصوات اللغوية وهذا لأن الجامعة الجزائرية لم توفر الوسائل التعليمية الحديثة ليتسنى للأستاذ استخدامها أثناء عرض المضامين التعليمية وبالتالي تحقيق أهداف البرنامج ، فالأستاذ في الجامعة لا طاقة له وبالتالي سيستخدم ما توفر عنده من الوسائل التعليمية في الجامعة وما عدا ذلك الأمر فهو لا يعنيه فالمهم عنده هو تحقيق الأهداف التعليمية المتوخات من عرض المضامين الجامعية لا غير .

- فان من خلال اجابات الأساتذة على الأسئلة في بطاقة المقابلة حول شعور عينة الدراسة بأهمية استخدام التقنية بشكل عام ثم الوسائل التعليمية بشكل خاص في تعليمية الأصوات اللغوية قد أثبت أن كل الأساتذة يشعرون بأهمية استخدام الوسائل التعليمية وتوفيرها في الجامعة من أجل تعليمية الأصوات اللغوية ، لكن السؤال الذي يتبادر في ذهن أي أحد مطلع على واقع استخدام الأستاذ الجامعي للوسائل التعليمية الحديثة هو اذا كان الأستاذ الجامعي يحس ويشعر بأهمية استخدام الوسائل التعليمية الحديثة من أجل المساهمة الفعالّة في تعليمية الأصوات اللغوية فلماذا لا يطالب بتوفير جل السائل التعليمية الحديثة التي تعينه على تحقيق أهداف البرنامج سواء طويلة أو قصيرة المدى .

-لقد لاحظنا أن معظم الأساتذة من يمثلون عينة الدراسة قد أجابت أن من بين الصعوبات التي كانت تعرقل الأستاذ الجامعي وهي تحول دون استخدامه للوسائل التعليمية الحديثة يعود للأسباب التالية :

1-هناك خلل أو قلة في عدد وتنوع الوسائل التعليمية في الجامعة أي أن الجامعة لم توفرها بالقدر الكافي .

2-عدم اهتمام الوزارة بتوفير الوسائل التعليمية الحديثة المساعدة على تعليمية الأصوات اللغوية .

3-قلة عدد الوسائل التعليمية الحديثة المساعدة على تعليمية الأصوات اللغوية مقارنة بعدد الطلبة خاصة في قسمي الفرنسية والانجليزية .
4-والبعض ذكر أن الزمن المقرر للحصة الواحدة والمقدر بساعة ونصف سواء في حصص المحاضرة أو التطبيق هو زمن غير كاف للموازنة بين تحقيق الأهداف باستخدام الوسائل التعليمية تارة وشرح وتوضيح الدرس تارة أخرى .
-هناك أساليب مستخدمة من طرف عينة الدراسة في تعليمية الأصوات اللغوية .
-تمتلك عينة الدراسة على أفضل الأساليب والتي تستخدمها في تعليمية الأصوات اللغوية .

يعتبر الأستاذ والطالب الجامعي من الركائز الاساسية للعملية التعليمية التعلّمية وغياب أي عنصر منهما يشكل خللاً وانهياراً لأركان العملية التعليمية التعلّمية وعناصر المنهج كذلك ، لذا بات التعويل على كفاءة الأستاذ ضرورة ملحة يجب توفرها عنده من أجل تحقيق أهداف المنهج طويلة أو قصيرة المدى ويتحقق هذا اذا استخدم أساتذة الجامعة للأساليب التعليمية الملائمة لنظام ال (ل م د) والتنويع فيها ،واستخدام الوسائل التعليمية الحديثة والتنويع فيها في الوقت والمكان المناسبين يعتبر هو الآخر من الأساليب المهمة التي يجب أن يستخدمها الأستاذ الجامعي كذلك تعتبر مهارة عرض الدرس والتي تعتمد على التمهيد للدرس ومهارة طرح الأسئلة الصفية ومناقشتها مع الطالب الجامعي ،اضافة الى مهارة اغلاق الدرس والولوج الى درس آخر من الأساليب التي تحدد كفاءة الأستاذ وتؤدي به الى تقديم درساً ناجحاً وبالتالي تحقيق الأهداف التعليمية المتوخات من المقررات التعليمية . لكن ما لاحظناه حول مدى استخدام الأستاذ الجامعي لهذه الأساليب التعليمية والاستراتيجيات الناجعة والتنويع فيها كان ضعيفاً فمعظم الأساتذة في الجامعة يركزون على تقديم المضامين التعليمية في شكلها النظري بعيداً عن التطبيق أو استخدام التقنية .
- تتوفر عينة الدراسة على المقومات الأساسية المساهمة في تعليمية الأصوات اللغوية في الجامعة الجزائرية هذه المقومات التي حددناها سابقاً على النحو التالي :
1 - تنويع عينة الدراسة في استخدام الأساليب التعليمية من أجل تعليمية الأصوات اللغوية .
2- تحضير عينة الدراسة الدرس وفق الخطوات المنهجية العلمية .
3- امتلاك عينة الدراسة مهارة التحكم في مجريات الدرس .
هي مطبقة عند فئة قليلة جداً من الأساتذة من مثلت عينة الدراسة في الجامعة الجزائرية ، لكن رغم كل هذه العراقيل التي تقف في وجه الأستاذ الجامعي في

الجامعة الجزائرية إلا أن الأستاذ في الجامعة يعمل ما بوسعه من أجل عرض المضامين الجامعية وإيصال المعلومات في شكلها الصحيح للطالب الجامعي .

لذا وكخلاصة عامة حول هذا الموضوع نحن نقترح على الأستاذ الجامعي التالي :

- المطالبة بتوفير الوسائل التعليمية الحديثة والاندماج مع الواقع ومستجداته لأن التعليمية بشكل عام ونظام ال (ل م د) بشكل خاص يشجع على تطبيق مختلف الوسائل التعليمية الحديثة في العملية التعليمية التعلّمية .
- المطالبة بإعادة فتح المخابر الصوتية في قسمي الفرنسية والانجليزية لأننا ما لاحظناه خلال الدراسة الميدانية أن معظم هذه المختبرات كانت مغلقة وحتى الجامعات التي توفرت فيها لا تستخدم أبداً وهذا راجع لعدم مبالاة الأستاذ والطالب الجامعي ،فإذا كان الاستاذ الجامعي على وعي بأهمية توفر الوسائل التعليمية الحديثة بما فيها المختبرات الصوتية فلماذا لا يطالب بعمليات احياء لفتحها والاستفادة منها .
- اشراك الطالب الجامعي في العملية التعليمية التعلّمية بما أنه يشكل محور العملية التعليمية التعلّمية في نظام ال (ل م د) ،فما لاحظناه وللأسف أن معظم الأساتذة في الجامعة لا يطبقون هذا النظام في شكله الصحيح .
- تنظيم ملتقيات تشجع بضرورة ادخال التقنية والوسائل التعليمية الحديثة في العملية التعليمية التعلّمية وضرورة دمج الطالب الجامعي وتشجيعه على المشاركة في بناء الدرس وتقديمه .
- ضرورة عقد دورات تكوينية لأساتذة الجامعة حول مستجدات الوسائل التعليمية وكيفية استخدامها والاستفادة منها في العملية التعليمية التعلّمية .

- توحيد الجهود المختلفة لتطوير التعليم وفق استخدام الوسائل التعليمية الحديثة مع الجامعات المتطورة وهذا من اجل الاستفادة من خبراتها .

والحمد لله رب العلمين

المصادر والمراجع

المصادر والمراجع باللغة العربية :

-القرآن الكريم

1. أبحاث في علم التجويد، غانم قدوري الحمد، دار عمار،**ط1 ، 2002م.**

2.إجراءات في تصميم المناهج وتقويمها ، دروزة أفنان نظير، مركز التوثيق والمخطوطات ، جامعة النجاح الوطنية ، فلسطين ، ط3، 2001م.

3.أساليب تدريس العلوم ، زيتون عايش ، دار الشروق ، عمان ،ط 4 ، 1999م.

4.أساليب تعليم القراءة والكتابة ،أبو مغلي سميح وسلامة عبد الحافظ،ط1،دار يافا العلمية للنشر والتوزيع والطباعة،2000م.

5.استثمار تعليمية اللغات في تدريس البلاغة العربية، رضا جوامع،مجلة العلوم الإنسانية ، جامعة باتنة،الجزائر،ع4،جوان 2006م.

6.استراتيجيات التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم ، عبد الحميد حسن عبد الحميد شاهين ، كلية التربية بدمنهور ، جامعة الإسكندرية ، 2011م .

7.استراتيجيات التدريس في القرن الحادي والعشرون دليل المعلم والمشرف التربوي ، ذوقان عبيدات و سهيلة أبو السميد ، ديبونو للنشر والتوزيع ، 2009م .

8.استراتيجيات التعلم وأنماط التعلم ،عبد الحميد حسن عبد الحميد شاهين ،كلية التربية بدمنهور جامعة الاسكندرية ،2010م/2011م .

9.الأسس العامة للتدريس ، رشدي لبيب وآخرون ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ط1، 1983م **.**

10.الأسس النفسية للتربية ، أحمد علي الفنيش ، الدار العربية للكتاب ، ليبيا ، 1988م .

11.الأصوات اللغوية ، إبراهيم أنيس ،مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ط4 **.**

12.أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعلم عامة وفي تعليم اللغة للأجانب خاصة ، محمد وطاس ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر (دط) ، 1998م .

13.برمجيات الكمبيوتر التعليمية ،أمين محمد ، دار الهدى ، 2006 م .

14.التحديد في الإتقان والتجويد ، الداني ، (تح)، غانم قدوري الحمد، دار عمار ، ط1، 1421هـ/2000م.

15.تحليل العملية التعليمية ، محمد الدريج ، قصر الكتاب ، البليدة ، الجزائر ، 2000م .

16.التربية ومشكلات المجتمع ، عبد الغني عبود ،ط2، دار الفكر العربي ،القاهرة ،1992 م.

17.تصميم التعليم ، نظرية وممارسة ، محمد محمود الحيلة ، دار المسيرة ، عمان ، ط6، 2016م.

18.تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية ، محمد محمود الحيلة ،دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ،ط9، 2019م.

19.تصنيف ، طرائق التدريس ، عبد الرحمن بن بريكة، من كتاب الرواسي قراءات في طرائق التدريس ،ط1، باتنة، 1994م .

20.التطور النحوي للغة العربية ، برجشتراسر،(تح)،رمضان عبد التواب ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط1414،2هـ/1994م.

21.تعليم وتعلم مهارات التدريس في عصر العولمة ، صلاح الدين عرفة محمود ، عالم الكتب ، ط1 ، 2005م .

22.التعليمية العامة وعلم النفس، وزارة التربية ، الوطنية ، الإرسال الأول ، الجزائر ، 1999م.

23.تعليمية اللغة العربية ، أنطوان صياح ، دار النهضة العربية ، ط1، ج1، 2006.م.

24.التعليمية، موضوعها، ومفاهيمها، والآفاق التي تفتحها ، إبراهيم حمروش، المجلة الجزائرية للتربية العدد 2، 1995م.

25.تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق ،الحيلة محمد محمود،ط2،دار المسيرة عمان،2000م .

26.التكنولوجيا التعليمية والمعلوماتية ، الحيلة محمد ، دار الكتاب الجامعي ، العين ،2001م.

27.تكنولوجيا المواقف التعليمية ،الفرجاني بشير عبد الرحمن ،النهضة العربية ،القاهرة،1994م.

28.تكنولوجيا وسائل التعليم وفاعليتها ،مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ،ط1.

29.جهد المقل ، محمد بن أبي بكر المرعشي ، (تح) ، غانم قدوري الحمد ، دار عمار ، عمان ، ط2، 1429هـ/2008م

30.دراسات في اللسانيات التطبيقية – حقل تعليمية اللغات –أحمد حساني ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2000م .

31.دراسات في المنهاج ، وهيب سمعان ورشيد لبيب ،مكتبة الأنجلو المصرية ،ط4، 1981م.

32.دراسة الصوت اللغوي ، أحمد مختار عمر ، عالم الكتب القاهرة مصر ،1997م..

33.سر صناعة الإعراب ، ابن جني ، تح ، حسن هنداوي ، دار القلم ،دمشق ، ط1993،1م.

34.طرق التدريس ، ناجي تمار ، من كتاب الرواسي قراءات في طرائق التدريس ، ط1،باتنة ، 1994م .

35.العقد الفريد في علم التجويد ، صلاح صالح سيف ، مراجعة محمد سعيد فقير الأفغاني، المكتبة الإسلامية،ط1 ،عمان ، الأردن، 1987م.

36. علم اللغة التطبيقي ، عبده الراجحي ، دار المعرفة الجامعية ، 1995م.

37.علم اللغة العام ، عبد الصبور شاهين ، مؤسسة الرسالة ، ط3، 1980، .

38. الأصوات العربية، كمال بشر ،مكتبة الشباب،القاهرة،1981م.

39.علم اللغة مقدمة للقاريء العربي ، محمود السعران ، دار النهضة العربية ، بيروت (دط)،(دت).

40.علم النفس التربوي للمعلمين ، عبد الرحمن صالح الأزرق ، ط1، دار الفكر العربي ، لبنان ، مكتبة طرابلس العلمية العالمية ليبيا، 2000م .

41.العين ، الخليل بن أحمد الفراهيدي ، (تح) ، مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط3.

42.في علم الأصوات العربي بدايات ونتائج ،مجلة كلية اللغة العربية، العدد السابع عشر، الجزء الثاني، جامعة الأزهر، القاهرة ،1999م.

43.القاموس المحيط ، الفيروزآبادي ، (تح) ، محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة ،ط8، 2005م.

44.قضايا في تعليم اللغة العربية وتدريسها ، عصر حسني عبد الباري ، المكتب العربي الحديث ، الإسكندرية ،(د.ت).(د.ط).

45.الكتاب ، سبويه ، (تح)، عبد السلام محمد هارون ، ج4، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط2، 1982م

46.الكفايات التدريسية ، سهيلة محسن كاظم الفتلاوي ، دار الشروق ، عمان ، 2009م.

47.لسان العرب ، ابن منظور ، دار صادر ، بيروت ، ط1، (د.ت) .

48.اللسانيات و الديداكتيك ، علي آيت أوشان ، دار الثقافة ، الدار البيضاء ، 2005 .

49.مختار الصحاح، الرازي ، تعليق مصطفى ذيب البغا، دار الهدى ،الجزائر ،ط1990،4م.

50.المدخل في إعداد المناهج الدراسية ، وليد عبد اللطيف هوانة ، دار المريخ للنشر ، الرياض ، السعودية ،ط1 ، 1988م.

51.المرجع الشامل في الوسائل التعليمية ، يحيى القبالي ، دار الطريق للنشر والتوزيع عمان الأردن،ط1. 2003م.

52.المرشد المقيد في المنهجية وتقنية البحث العلمي ،خالدي الهادي وقدري عبد المجيد ،دار هومة،الجزائر،1996م.

53.المصطلحات اللسانية والبلاغية والأسلوبية والشعرية ، بوطارن محمد الهادي وآخرون ،دار الكتاب الحديث ، القاهرة ، 2008 م .

54.المعلم والوسائل التعليمية، المصراني عبد القادر، ط2، ليبيا، الجامعة المفتوحة،1997م.

55.مفاهيم التعليمية بين التراث والدراسة اللسانية الحديثة، مخبر اللسانيات واللغة العربية، جامعة باجي مختار ،عنابة،الجزائر،2009م.

56.مقاييس اللغة ، ابن فارس تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر ، 1979م.

57.المقدمة ،ابن خلدون ، اعتنى بها ، مصطفى شيخ ، مؤسسة الرسالة ،دمشق ، سوريا،ط1، 2005م .

58.مقدمة في المنهاج ، حسن حسين زيتون ، طنطا ، مصر ، 1974 م

59.مقدمة في تكنولوجيا التعليم ،اسكندر كمال وغزاوي محمد ،مكتبة الفلاح ،الكويت ،ط1

60.المناهج : مفهومها،أسسها،عناصرها،تنظيماتها ، فؤاد محمد موسى ، جامعة المنصورة، 2002م .

61.المنهج بين النظرية والتطبيق، راتب قاسم عاشور، دار المسيرة الأردن،ط1، 2004م.

62.المناهج الدراسية بين النظرية والتطبيق ، شحاتة حسن ، مكتبة الدار العربية للكتاب ، القاهرة ، ط2، 2001م.

63.المناهج بين النظرية والتطبيق ، أحمد حسين اللقانّي ، القاهرة ، 1981م .

64.المنهاج التعليمي والتدريس الفاعل ، سهيلة محسن كاظم الفتلاوي ،دار الشروق ،ط1،،عمان ، الأردن ،2006م.

65.المنهج المدرسي الفعّال ، جودت أحمد سعادة ، وعبد الله محمد إبراهيم ، دار عمار الأردن ، ط2، 1995 م.

66.المنهج بين النظرية والتطبيق ، راتب قاسم عاشور ، دار المسيرة ، عمان ، ط1، 2004م .

67.المنهج منظومة لمحتوى المنهج ، رشدي لبيب وآخرون ، القاهرة ، د ، ط ، 1984م.

68.موسوعة المعارف التربوية ،ط1،عالم الكتب ،القاهرة ، 2007م.

69.الميسر المفيد في علم التجويد ، عبد الله عبد القادر حيلوز ، عمان ، ط2008،5م.

70.نحو منهج تربوي معاصر ، نجاح الجمل ، عمان ، الأردن ، ط2، 1983م .

71.النشر في القراءات العشر، ابن الجزري ، دار الكتب العلمية ، بيروت ،(د.ت).

72.نظريات التعلم ، عبد المجيد عيساني ،دار الكتاب الحديث ،القاهرة ،ط1، 2011م.

73.النظرية في التدريس وترجمتها عملياً ، أفنان نظير دروزة ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، الأردن ، ط2007،2م.و1999،3 م/2005/2003م .

74.وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم ، محمد سلامة عبد الحافظ ، دار الفكر ، عمان ، 1998م .

75.وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم، عليان ربحي مصطفى ،والدبس محمد ،ط1،دار صفاء للنشر والتوزيع،عمان،1999م.

76.الوسائل التعليمية في التربية الخاصة ، ماجدة السيد عبيد ،دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان الأردن،(د.ط) ، 2000م

78.الوسائل التعليمية والمنهج ،أحمد خيري كاظم عبد الحميد جابر ، دار الفكر للنشر والتوزيع عمان ،ط 1 ، **2007م.**

79.الوسائل التعليمية والمنهج ،عبد الحافظ سلامة ،دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ،عمان ،ط1 ، 2005م.

80.الوسائل التعليمية وتكنولوجية التعليم ،محمد علي السيد ،مكتبة المنار ،1988 .

81.الوسائل التعليمية ومستجدات تكنولوجيا التعليم ، الشرهان جمال عبد العزيز، مطابع الحميضي ، الرياض ، 2000م .

المصادر والمراجع باللغة الأجنبية :

82-Didactique générale ,didactique des langues et linguistique applique ,Claude Germai .
83-Gagne,R.M ,Learning Theory Educational Media and Individualized Instruction .London :Edinburgh press .1985.
84-Ornstein .A.C. and Hunkins . F. B. 1988.Curriculum Foundations . Principles and Issues

الملاحق

الملحق رقم (1 0) : قائمة بأسماء الأقسام التي تدّرس فيها مقاييس تسهم في تعليمية الأصوات اللغوية في الجامعة الجزائرية والتي تمت زيارتها

اسم الجامعة	اسم القسم
جامعة قاصدي مرباح ورقلة	قسم اللغة والأدب العربي
	قسم علوم التربية وعلم النفس
	قسم اللغة الفرنسية
	قسم اللغة الانجليزية
جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي	قسم اللغة والأدب العربي
	قسم علوم التربية وعلم النفس
	قسم الشريعة
	قسمي اللغة الانجليزية والفرنسية
	قسم الشريعة
جامعة غرداية	قسم اللغة والأدب العربي
	قسم علوم التربية وعلم النفس
	قسم اللغة الفرنسية
	قسم اللغة الانجليزية
	قسم الشريعة
جامعة بسكرة	قسم اللغة والأدب العربي
	قسم علوم التربية وعلم النفس
	قسم اللغة الفرنسية
	قسم اللغة الانجليزية

الملحق رقم (02) : قائمة أسماء لجنة المحكمين لبطاقة الملاحظة الأولية

الرقم	الاسم	التخصص/الجامعة
1	د.أبو بكر حسيني	علوم اللغة جامعة قاصدي مرباح ورقلة
2	د.عمر بوبقار	علوم اللغة جامعة قاصدي مرباح ورقة

3	د. هنية عريف	علوم اللغة جامعة قاصدي مرباح ورقلة
4	د.حنان عواريب	علوم اللغة جامعة قاصدي مرباح ورقلة
5	د. عقيل بن ساسي	علم النفس التربوي جامعة قاصدي مرباح ورقلة
6	د. أبو بكر دبابي	علم النفس التربوي جامعة قاصدي مرباح ورقلة

الملحق رقم (03) : نماذج من تحضيرات بعض الأساتذة .

المقياس: علم الصرف

الموضوع: أبنية مصادر الأفعال الثلاثية وغير الثلاثية

- المصدر: ما دلّ على حدث مجرد من الزمان، وهو أصل جميع المشتقات.
- مصادر الأفعال الثلاثية كثيرة لا تعرف إلا بالسماع والرجوع إلى كتب اللغة، غير أن هناك ضوابط أغلبها ما يأتي:

1) فِعالة: فيما دل على حرفة.
2) فِعال: فيما دل على امتناع.
3) فَعَلان: فيما دل على اضطراب.
4) فَعيل فيما دل على سير
5) فَعيل أو فُعال فيما دل على صوت
6) فُعْلة فيما دل على لون.
7) فُعال فيما دل على داء.

وإذا لم يدل المصدر على شيء من ذلك فالغالب:

1) في فَعُل أن يكون مصدره على فُعُولة أو فَعالة مثل: سهولة، وضاعة.
2) وفي فَعِل اللازم أن يكون مصدره على فَعَل كفَرَح وعَطَش
3) وفي فَعَل اللازم أن يكون مصدره على فُعُول كقعود وجلوس
4) وفي المتعدي من فعل وفَعَل أن يكون مصدره على فَعْل كفَهْم وفَتْح.

تطبيقات:

ت 1: عين المصادر الثلاثية معددا أفعالها وأوزانها فيما يأتي:
الآيات 1-7 من اللهب المقدس ص 143-144.

ت 2: بين السبب الذي من أجله جاء كل مصدر من المصادر الآتية على الوزن الذي تراه، واذكر فعله: زراعة - دُكنة - نُعاق - حِداده - زرقة - ثوران - غليان - بذل - ضجيج - نهوض - صُداع - صهيل - ذميل (نوع من السير) دبيب - حُوار - ركوع - أمن - نباهة - عُذوبة - زُكام.

الأفعال: صُبغ - نَبْتة (وهو الأفصح) - زُكم - دكن - زرق - صرخ - فصح - خرق - تيقة - حمق

جـ) المصدر الميمي هو مبدوء بميم زائدة، ويصاغ من الثلاثي على وزن مَفْعَل بفتح الميم والعين وسكون الفاء، نحو منصر ومضرب، ما لم يكن مثال صحيح اللام تحذف فاؤه في المضارع كموعد فإنه يكون على وزن مَفْعِل بكسر العين كموعد وموضع. ويشذ من الأول المرجع والمصير والمعرفة والمقدرة، والقياس فيها الفتح.

ومن غير الثلاثي يكون على زنة اسم المفعول كمُكْرَم ومُعَظَّم ومُقام.

د) المصدر الصناعي: هو اسم تلحقه ياء مشددة وتاء تأنيث في آخره للدلالة على معنى المصدر نحو: ألوهية وربوبية. ومعنى دلالته على المصدرية، أي على مطلق الحدث، فمثلا كلمة إنسان تدل على الكائن المعروف، فإذا قلت إنسانية دلت على ما تضمنته كلمة إنسان من صفات الكرم والشجاعة والوفاء وحسن الخلق والأدب ونحو ذلك.

صياغته: يصاغ من الاسم الجامد نحو: إنسانية، ولحنية، كمية ومن الاسم المشتق نحو: مسؤولية. وقد يصاغ مما أصله أعجمي، نحو: ديمقراطية وكلاسيكية

تمرين :

هات مصادر الأفعال في القطعة التالية . (ص 280 . 282)

من قول هندي : كرّموا اليوم (أحمدا) تكرموا فيه : به الجبن والنهى وعلما وفكرا

إلى قوله : واسترقت نوابها ليس إلا : ذمم كالدمى تباع وتشترى

هذه الأفعال هي : كرّموا - تكرموا - استقرا - أبعدوه - فقربوه - سيطلع - القوا - استذلت - استبيحت - استرقت .

تمرين :

بين السبب الذي من أجله جاء كل مصدر من المصادر الآتية على الوزن الذي جاء ، واذكر فعله :

زمجرة - السلام - تفكير - تلبسية - نزال - انضرام - استعلاء - تأب - تفاؤل

تمرين :

هات مصادر الأفعال الآتية وزن كل مصدر :

أفاد - قرّر - استهان - تغاضى - توقّف - تمادى - اهتدى - تعدّى - استمال .

تمرين :

هات مصادر الأفعال الواردة في سورة "الليل" وأوزانها .

تمرين

هات المصادر القياسية للأفعال الآتية واضبطها بالشكل :

طلع - هلك - وضع - ورد - طمأن - عهد - أصلح - انصرف - أقبل

انذر - اجتمع - امتهن - اعتقد .

تمرين :

استخرج المصادر الواردة في الأبيات الآتية ثم اذكر فعلها :

فبين اختلاف الليل والصبح معرك : يكرّ علينا جيشه بالعجائب

أدنى الفوارس من يُغير لمغنم : فاجعل مُغارك للمكارم تكرم

وحسن ظنك بالأيام معجزة : فظن شرا وكن منها على وجل .

جاء في لسان العرب : "السفه والسفاه والسفاهة : خفة الحلم ، وقيل نقيض الحلم ، وأصله الخفة والحركة ، وقيل الجهل ، وهو قريب بعضه من بعض . وقد سفه حلمه ورأيه ونفسه سفها وسفاها وسفاهة : جهله على السفه . قال اللحياني : هذا هو الكلام العالي ، قال وبعضهم يقول سفه ، وهي قليلة" ج3 ص 332

وجاء أيضا : "الوقوف خلاف الجلوس ، وقف بالمكان وقفا ووقوفا ، فهو واقف"

المقياس: علم الصرف (تطبيق)

الموضوع: تمارين في المصادر والمذكر والمؤنث.

تمرين 1:

بين ما في العبارات الآتية من أسماء المرة والهيئة واذكر فعل كل منها.

1) استشرت الطبيب استشارة دقيقة.
2) سار الملك سيرة السلف الصالح
3) التمس لعفوة الصديق عذرا
4) أصبت الغرض إصابة واحدة.
5) رب سكتة أبلغ من مقالة.
6) وقف الرجل وقفة الذاهل
7) رب أكلة منعت أكلات.
8) رب فرقة تعود ترحة.

تمرين 2:

هات المرة والهيئة (متبوع ذلك) من الأفعال الآتية:

غضب - انصرف - سقط - نهج - أفاق - خرج - قعد - رفع - اجتمع.

تمرين 3:

صنف ما يلي إلى مصادر للمرة وأخرى للهيئة:

شربة الظمآن - ريقة الثعلب - رجعة - انعامة - فزعة البيان - إقامة واحدة.
بشربة - نفعة - جولة - [illegible] - صرخة - جمعة - وثبة الأسد

تمرين 4:

عين الأسماء المؤنثة ونوعها في الفقرة الآتية.

الفقرة من ص 183 - 184 من كتاب فقه اللغة محمد المبارك

تمرين 5:

عين الأسماء المذكرة ونوعها في الآيتين الآتيتين:

الآيتان (72-73) من سورة التوبة.

المقياس : علم الصرف

الموضوع : المثنى .

تمرين 1 :

ثنّ الكلمات الآتية وضع شكلا منها بعد التثنية في جمل مفيدة :

حيي - حذاء - صفاء - إعطاء - جزاء - هدى - امتلاء - هوى - رجاء - دعاء - أذن - مولى - نايم - غناء - دنيا - مواء - مغزى .

تمرين 2 :

أدخل كلا وكلتا في جملتين ، بحيث تكون مضافة إلى الاسم الظاهر في إحداهما وإلى الضمير في الأخرى ثم أعربهما في الحالتين .

تمرين 3

حوّل الجمع إلى المثنى في الفقرة الآتية :

يقول مصطفى صادق الرافعي : "والذين يتعلقون اللغات الأجنبية ينزعون إلى أهلها بطبيعة هذا التعلق ، إن لم تكن عصبيتهم للغتهم قوية مستحكمة من قبل الدين أو القومية ، فتراهم إذا وهنت فيهم هذه العصبية ينجلون من قوميتهم ويتبرأون من سلفهم ، وينسلخون من تاريخهم ، وتقوم بأنفسهم الكراهة للغتهم وآداب لغتهم ولقومهم وأشياء قومهم .

تمرين 4 .

حول المفرد إلى المثنى في الفقرة الآتية :

يقول الكواكبي : "لا يخفى على المستبد أن لا استعباد ولا اعتساف ما لم تكن الرعية حمقاء تخبط في ظلام جهل وتيه عماء ، فلو كان المستبد طيرا لكان خفاشا يصطاد هوام العوام في ظلام الجهل ، ولو كان وحشا لكان ابن آوى يتلقف دواجن الحواضر في غشاء الليل" .

المقياس: علم الصرف

الموضوع: تمارين في جمع المذكر السالم وجمع المؤنث السالم.

ت 1 ص 120 من الكتاب الواضح

ت 2 ص " " "

ت 4 ص " " "

ت 1 ص 124 " "

ت 2 ص " " "

ت 3 ص 124 " "

ت 4 ص 120

الكلمة	السبب
غلام	ليس دال على علم أو صفة
حيران	هو من باب (فعلان) الذي مؤنثه فعلى
شاهق	صفة لغير مذكر عاقل
معاوية	منتهية بتاء
تضوع	صفة يستوي فيها المذكر والمؤنث
فضلى	صفة على وزن (فعلى)
ظمآن	صفة على وزن (فعلان)
مرزوية	اسم علم مركب
أعمى	صفة على وزن (أفعل)
غضوب	صفة يستوي فيها المذكر والمؤنث
قتيل	" " " "
فاطمة	اسم علم لمؤنث
علامة	صفة منتهية بتاء
سمراء	صفة لمؤنث
ريان	صفة على وزن (فعلان)

المقياس: الصرف

الموضوع: المثنى.

التمرين الأول:

* ت 1 ص 114 من النحو الواضح

ثنّ الأسماء المنقوصة والمقصورة والممدودة فيما يأتي:

* ت 2 ص 114 من النحو الواضح

* عين الأسماء المنقوصة والمقصورة فيما يأتي مثنّيا ومعربا إياها:

قال محمد العيد (ص 88 من الديوان):

يا شباب العُلى اعتصم بالتآخي ؛ زانك الله في العلا من شباب

انشر السنة الكريمة واعمل ؛ بهداها وخذ بجدّ الكتاب

إن تكن قد بنيت في الناس مجدًا ؛ فاحرس المجد من دواعي الخراب

المقياس : علم الصرف

الموضوع : جمع المذكر السالم .

ت 1 :

اذكر السبب الذي لأجله لا نستطيع أن نجمع الأسماء الآتية جمع المذكر السالم:

طلحة - كتاب - هند - عطشان - أخضر - غلام - شاهق - معاوية

تقيل - أعمى - فهامة

ت 2 :

اذكر السبب الذي لأجله يجوز أن نجمع هذه الأسماء جمع المذكر السالم:

جميل - قارئ - جزائري - محمد - أعلى - أحمد .

ت 3

حول ما يأتي إلى صيغة الجمع :

" لما أسير الاستبداد فيعيش فاملا خامدا ضائع القصد حائرا لا يدري كيف يميت ساعاته وأوقاته ويدرج أيامه وأعوامه كأنه مريض على بلوغ أجله ليستريح تحت التراب .

ت 4

أعرب ما يلي :

أرى الناس خلاء الكريم ولا أرى ÷ بخيلا له في العالمين خليل

ت 5 :

1) هات ثلاث جمل نائب الفاعل في كل منها جمع مذكر سالم .

2) هات ثلاث جمل المبتدأ في كل منها اسم ملحق بجمع المذكر السالم .

3) هات جملتين المفعول به في كل منهما اسم لا يصلح جمعه جمع مذكر سالما .

المقياس: علم الصرف

الموضوع: جمع المؤنث السالم.

ت 1:

اذكر الأسباب التي من أجلها يجوز جمع الكلمات الآتية جمع مؤنث سالمًا:

حديقة - نعمى - حُسنى - بويب - سعاد - مشيع - سيارة - ابن عرس

معاوية - إنفلق - يسداء - حمّى.

ت 2:

بين الأسباب التي من أجلها يمتنع جمع الكلمات الآتية جمع مؤنث سالمًا.

مصباح - عمياء - ظمآن - هيفاء - قرطاس - فاهم - حيرى.

ت 3:

اجمع الكلمات الآتية جمع مؤنث سالمًا وبين ما يجب أو يجوز في عين كل جمع تأتي به:

شجرة - ركبة - صفرة - نظرة - غرفة - غفلة - حيرة - هفوة - دورة

فحمة - هند - عودة - غزوة - رحلة.

ت 4:

أ) كون جملتين اسم إن في كل منهما جمع مؤنث سالم مفرده مصغر ما لا يعقل.

ب) كون ثلاث جمل نائب الفاعل في كل منها جمع مؤنث سالم يجوز في عينه الفتح والإسكان والإتباع للفاء.

ت 5:

أعرب ما يلي:

مليك نفسك فتش عن معايبها ؛ وخل عن عثرات الناس للناس

المتساس : علم الصرف

الموضوع : جمع التكسير

جموع القلة هي : أفعُل - أفعال - أفعلة - فِعلة .

* ت 5 ص 131 من النحو الواضح ج 2

الكلمة	جمعها	السبب
وفي	أوفياء	لأنه وصف العاقل على وزن فعيل معتل اللام
كوكب	كواكب	لأنه اسم على وزن فوعل
مكنسة	مكانس	لأنه رباعي مبدوء بميم زائدة
تابع	توابع	وصف لمذكر غير عاقل .
كتيبة	كتائب	لأنه رباعي مؤنث ثالثه حرف مدّ زائد .
مصنع	مصانع	لأنه رباعي مبدوء بميم زائدة .
نعمة	نعم	لأنه اسم على وزن فِعلة
بارعة	بوارع	لأنه وصف على وزن فاعلة .
مدرسة	مدارس	لأنه رباعي مبدوء بميم زائدة .
شريف	شرفاء	لأنه وصف لمذكر عاقل على وزن فعيل .
عامل	عمّال	لأنه وصف لمذكر عاقل على وزن فاعل
داهية	دواهي	لأنه وصف ~~لمذكر~~ لمؤنث
منبر	منابر	رباعي مبدوء بميم زائدة
قصر	قصور	لأنه اسم على وزن فعل غير واوي العين .
ساع	سعاة	لأنه وصف لمذكر عاقل على فاعل معتل اللام .
قربة	قرب	لأنه اسم على فِعلة

* ت 3 ص 131 من النحو الواضح . ج 2

ت 7 ص 132 " " "

ت 8 ص 132 " " "

ت 11 ص 132 " " "

المحاضرة الثالثة

الموضوع: الميزان الصرفي

الفعل من حيث الصحة والاعتلال.

تمهيد: ما هو علم الصرف؟

ما ميدانه؟.

الميزان الصرفي:

وهو أدق الموازين لأنه لا بد فيه من مراعاة أربعة أمور:

أ- الحركات والسكنات

ب) التقديم والتأخير

ج) الأصول والزوائد.

د) الحذف وعدمه

آلة الوزن: هي مادة (فعل)(1) وهي الفاء والعين واللام. واختارها العلماء ثلاثية لأن أكثر ما ورد عن العرب من الكلمات ثلاثي. والثلاثة أجمل الكلمات التي توزن فيها الاسم المعرب والفعل المتصرف لا ينقصان عن ثلاثة أحرف إلا لعلة وقد جعلوا الفاء تقابل الحرف الأول والعين تقابل الحرف الثاني واللام تقابل الحرف الثالث.

طريقة الوزن:

أولا: أن تكون حروف الموزون أصولا(2):

أ) فإذا كان ثلاثيا فيوزن على (فَعَلَ): ضرب - جمع - كتب - شد - صام - هاب

ب) وإذا كان رباعيا زدنا لاما ثانية مثل: جعفر (فَعْلَل) ودحرج مثل ذلك.

ج) وإذا كان خماسيا زدنا لاما ثالثة مثل: سفرجل على وزن (فعلّل) فتدغم اللام الأولى في الثانية (فعلّل)، ولا يكون الخامس الأصول إلا في الاسم.

(1) اختاروا هذه المادة لسهولتها ودلالتها على الحدث.

(2) الأصلي هو ما لا يسقط في تصاريف الكلمة لغير علة.

ثانيا: أن يكون الموزون فيه زيادة[1]: فنبدأ بتجريد الأصول لمعرفة مواضعها ثم ننظر إلى نوع الزيادة، فإن كانت ناشئة عن تكرير حرف أصلي أو تضعيفه فيكرر أو يضعف ما يقابله في الميزان، مثل

قطّع ← فعّل

جلبب ← فعلل.

وإن كانت الزيادة ناشئة عن أحرف الزيادة، فيعبر عن الزائد بلفظه في الميزان. نحو استخرج (استفعل) (انتصر ← افتعل) (انكسر ← انفعل).

وأحرف الزيادة مجموعة في قولك: سألتمونيها.

وإن كانت الزيادة مما يلحق الكلمة من أداة تعريف أو علامة تأنيث أو توكيد أو تثنية أو جمع أو نسبة يُعبّر عنه بلفظه في الجمل: الفعل فالصفة ← فاعلة / لتضربنّ ← لتفعلنّ / الزيدان ← الفعلان / يضربون ← يفعلون / مكيّ ← فعليّ.

ثالثا: أن يكون في الموزون حذف: فيحذف ما يقابله في الميزان نحو: قل[2] ← فُلْ، ويدٌ[3] على وزن فَعٌ / ق (من فعل وقى) ← (ع) ر (من فعل رأى) على وزن (ف).

رابعا: أن يكون في الموزون قلب مكاني: فيقلب ما يقابله في الميزان.

ومعنى القلب المكاني: تغيير الحروف. وهذا قليل جدا في اللغة، ويعرف من خلال تصريف الكلمة والرجوع إلى القواميس.

مثل: أيس ← عفل لأنه أصله (يأسا) على وزن فعل.

ومثله جبذ (فلع)

الفعل من حيث الصحة والاعتلال:

ينقسم الفعل إلى صحيح ومعتل.

فالصحيح ما خلت أصوله من أحرف العلة وهي الألف والواو والياء مثل: كتب - درس - جلس. ثم إن حرف العلة إن سُكن وانفتح

---

(1) الزائد هو الذي يسقط في تصاريف الكلمة ولا يؤثر في معناها الأصلي.

(2) قل: أصلها تقول.

(3) يد: أصلها: يدي.

ما قبله من الحركات يسمى لينا، كثوب وسيف، فإن جانسه ما قبله من الحركات يسمى مدا كقال يقول قيل، فعلى ذلك تنفك الألف عن كونها حرف علة ومد بخلاف أختيها إذ قد تأتي علة ومدا أو لينا.

والمعتل ما كان أحد أصوله حرف علة نحو: وجد - قال - سعى

أقسام الصحيح:

ينقسم الصحيح إلى سالم ومضعف ومهموز.

1) فالسالم ما سلمت أصوله من أحرف العلة والهمزة والتضعيف، كضرب ونصر

2) والمضعف: ويقال له الأصم لشدته وينقسم إلى قسمين

أ) مضعف الثلاثي ومزيده: وهو ما كانت عينه ولامه من جنس واحد مثل فرّ - مدّ - امتد - استمد.

ب) مضعف الرباعي: وهو ما كانت فاؤه ولامه الأولى من جنس وعينه ولامه الثانية من جنس مثل: زلزل، عسعس، قلقل.

3) المهموز: ما كان أحد أصوله همزة مثل أخذ - سأل - قرأ.

أقسام المعتل:

ينقسم المعتل إلى مثال وأجوف وناقص ولفيف.

1) المثال: ما اعتلت فاؤه مثل: وعد - يسر، ويسمى بذلك لأنه يماثل الصحيح في عدم ظهور العلة في الماضي منه.

2) الأجوف: ما اعتلت عينه مثل قال، باع ويسمى بذلك لخلو جوفه أي وسطه من الحرف الصحيح.

3) الناقص: ما اعتلت لامه مثل: غزا ورمى، ويسمى بذلك لنقصانه بحذف آخره في بعض التصاريف، كغزت ورمت.

4) واللفيف قسمان: مفروق وهو ما اعتلت فاؤه ولامه نحو وفى وقى ويسمى بذلك لكون الحرف الصحيح فارقا بين حرفي العلة. ومقرون وهو ما اعتلت عينه ولامه نحو طوى - روى، ويسمى بذلك لاقتران حرفي العلة ببعضهما.

وهذه التقاسيم التي جرت في الفعل تجري أيضا في الاسم نحو شمس وجه وبين وقول وسيف ودلو وظبي ورمي وأسر...

الملخص

ملخص الدراسة باللغة العربية :

هدفت الدراسة الى التعرف على مدى مساهمة الجامعة الجزائرية في تعليمية الأصوات اللغوية من خلال المضامين بصفتها هي المحتويات التعليمية التي يتم عرضها على الطالب الجامعي والوسائل والأساليب التعليمية التي يستخدمها الأستاذ الجامعي في عرض هذه المضامين وايصالها الى الطالب الجامعي ، وبالتالي تحقيق الأهداف التعليمية سواء طويلة أو قصيرة المدى ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي بتطبيق أداة الدراسة والمتمثلة في استخدام بطاقة ملاحظة تكونت من مؤشرات أداء لقياس أداء الأستاذ الجامعي داخل الصف ، وكذا بطاقة مقابلة تكونت من مجموعة من الأسئلة هدفت الى معرفة الصعوبات التي حالت دون استخدام الأستاذ الجامعي للوسائل التعليمية الحديثة في تعليمية الأصوات اللغوية ومن خلال هذا قد تحصلت الطالبة على النتائج التالية :

- إن معظم المضامين التي أجرينا عليها الدراسة قد أسهمت اسهاماً كبيراً في تعليمية الأصوات اللغوية وقد اتضح هذا من خلال الدراسة الوصفية لمجموع هذه المضامين وهذا وقبل القيام بالدراسة الميدانية التي في الحقيقة يمكننا من خلالها الاجابة عن السؤال اذا ما أسهمت المضامين في تعليمية الأصوات اللغوية أو لا ، لذا من هذا المنطلق يمكننا تقسيم المضامين المساهمة في تعليمية الأصوات اللغوية الى مضامين تعتبر مصادر لتقريب تعليمية الأصوات اللغوية وأخرى روافد لها ، فالمصادر هي مقياس الفونولوجيا ومستويات التحليل اللساني والعروض وموسيقى الشعر في قسم اللغة والأدب العربي اضافة الى مقياس ترتيل القرآن وحفظه في قسم الشريعة اضافة الى مقياس الصوتيات في قسمي الفرنسية والانجليزية ،أما الروافد فهي في قسم اللغة والأدب العربي مقياس الصرف ومقياس اللسانيات العامة والتطبيقية ومقياس البلاغة العربية ،اضافة الى مقياس اللسانيات في قسمي الفرنسية والانجليزية أما في قسم علم النفس فيعتبر مقياس الأرطوفونيا بمثابة رافد من الروافد المساهمة في تعليمية الأصوات اللغوية في الجامعة .

- الجامعة الجزائرية لا تتوفر على أبسط الأجهزة التعليمية كأجهزة العرض الضوئي والحواسيب ، فما لاحظنا توفره من خلال الدراسة الميدانية هو السبورتين الطباشيرية والمغناطيسية وهذا بشكل كبير جداً، وعلى حد قول بعض المسؤولين على توفير العتاد الجامعي بما فيهم الوسائل التعليمية الحديثة المعينة على تقريب تعليمية الأصوات اللغوية فان الأستاذ لا يُطالب بتوفير جل الوسائل التعليمية التي يحتاجها ،اضافة الى أن الطالب في الجامعة هو على نسبة ضعيفة جداً من الوعي وهذه الحالة لا تؤهله لأن يطالب بحقوقه في توفير جل ما يحتاج اله من أجل تقريب تعليمية الأصوات اللغوية ،فالوزارة قد خصصت ميزانية كبيرة للجامعة تغطي متطلبات الأستاذ والطالب الجامعي وهي كافية ليتسنى لهم بتحقيق كل طلباتهم .

- تُبين نتائج الدراسة اعتماد أساتذة الجامعة في كل التخصصات التي من المفروض أنها تسهم اسهاماً مباشراً أو غير مباشر في تقريب تعليمية الأصوات اللغوية للطالب الجامعي على السبورتين الطباشيرية والمغناطيسية مصادر المعلومات الورقية المطبوعة والمتمثلة في الكتب والمقالات المكتوبة في المجلات والدوريات اضافة الى الإنترنت الذي مثل نسبة عالية جداً وقد شكلت مصدراً مهماً من المصادر التي يعتمد عليها الأستاذ كثيراً في جمع المعلومات وتنظيمها ، فبالنسبة لاستخدام عينة الدراسة للسبورتين الطباشيرية والمغناطيسية وهذا لأن الأستاذ في الجامعة الجزائرية مجبرٌ على استخدام هذا النوع من السبورات لا غيره وهذا لتوفرها عي بالذات في الجامعة الجزائرية لا نوعاً آخر من السبورات أما عن عدم استخدام الأستاذ الجامعي للوسائل التعليمية الحديثة المساهمة في تعليمية الأصوات اللغوية وهذا لأن الجامعة الجزائرية لم توفر الوسائل التعليمية الحديثة ليتسنى للأستاذ استخدامها أثناء عرض المضامين التعليمية وبالتالي تحقيق أهداف البرنامج ، فالأستاذ في الجامعة لا طاقة له وبالتالي سيستخدم ما توفر عنده من الوسائل التعليمية في الجامعة وما عدا ذلك الأمر فهو لا يعنيه فالمهم عنده هو تحقيق الأهداف التعليمية المتوخات من عرض المضامين الجامعية لا غير .

- فان من خلال اجابات الأساتذة على الأسئلة في بطاقة المقابلة حول شعور عينة الدراسة بأهمية استخدام التقنية بشكل عام ثم الوسائل التعليمية بشكل خاص في تعليمية الأصوات اللغوية قد أثبت أن كل الأساتذة يشعرون بأهمية استخدام الوسائل التعليمية وتوفيرها في الجامعة من أجل تعليمية الأصوات اللغوية ، لكن السؤال الذي يتبادر في ذهن أي أحد مطلع على واقع استخدام الأستاذ الجامعي للوسائل التعليمية الحديثة هو اذا كان الأستاذ الجامعي يحس ويشعر بأهمية

استخدام الوسائل التعليمية الحديثة من أجل المساهمة الفعالّة في تعليمية الأصوات اللغوية فلماذا لا يطالب بتوفير جل السائل التعليمية الحديثة التي تعينه على تحقيق أهداف البرنامج سواء طويلة أو قصيرة المدى .

-لقد لاحظنا أن معظم الأساتذة من يمثلون عينة الدراسة قد أجابت أن من بين الصعوبات التي كانت تعرقل الأستاذ الجامعي وهي تحول دون استخدامه للوسائل التعليمية الحديثة يعود للأسباب التالية :

1-هناك خلل أو قلة في عدد وتنوع الوسائل التعليمية في الجامعة أي أن الجامعة لم توفرها بالقدر الكافي .

2-عدم اهتمام الوزارة بتوفير الوسائل التعليمية الحديثة المساعدة على تعليمية الأصوات اللغوية .

3-قلة عدد الوسائل التعليمية الحديثة المساعدة على تعليمية الأصوات اللغوية مقارنة بعدد الطلبة خاصة في قسمي الفرنسية والانجليزية .

4-والبعض ذكر أن الزمن المقرر للحصة الواحدة والمقدر بساعة ونصف سواء في حصص المحاضرة أو التطبيق هو زمن غير كاف للموازنة بين تحقيق الأهداف باستخدام الوسائل التعليمية تارة وشرح وتوضيح الدرس تارة أخرى .

-هناك أساليب مستخدمة من طرف عينة الدراسة في تعليمية الأصوات اللغوية.

-تمتلك عينة الدراسة على أفضل الأساليب والتي تستخدمها في تعليمية الأصوات اللغوية .

يعتبر الأستاذ والطالب الجامعي من الركائز الاساسية للعملية التعليمية التعلّمية وغياب أي عنصر منهما يشكل خللاً وانهياراً لأركان العملية التعليمية التعلّمية وعناصر المنهج كذلك ، لذا بات التعويل على كفاءة الأستاذ ضرورة ملحة يجب توفرها عنده من أجل تحقيق أهداف المنهج طويلة أو قصيرة المدى ويتحقق هذا اذا استخدم أساتذة الجامعة للأساليب التعليمية الملائمة لنظام ال (ل م د) والتنويع فيها ،واستخدام الوسائل التعليمية الحديثة والتنويع فيها في الوقت والمكان المناسبين يعتبر هو الآخر من الأساليب المهمة التي يجب أن يستخدمها الأستاذ الجامعي كذلك تعتبر مهارة عرض الدرس والتي تعتمد على التمهيد للدرس ومهارة طرح الأسئلة الصفية ومناقشتها مع الطالب الجامعي ،اضافة الى مهارة اغلاق الدرس والولوج الى درس آخر من الأساليب التي تحدد كفاءة الأستاذ وتؤدي به الى تقديم درساً ناجحاً وبالتالي تحقيق الأهداف التعليمية المتوخات من المقررات التعليمية . لكن ما لاحظناه حول مدى استخدام الأستاذ الجامعي لهذه الأساليب التعليمية والاستراتيجيات الناجعة والتنويع فيها كان

ضعيفاً فمعظم الأساتذة في الجامعة يركزون على تقديم المضامين التعليمية في شكلها النظري بعيداً عن التطبيق أو استخدام التقنية .
- تتوفر عينة الدراسة على المقومات الأساسية المساهمة في تعليمية الأصوات اللغوية في الجامعة الجزائرية هذه المقومات التي حددناها سابقاً على النحو التالي :
- تنويع عينة الدراسة في استخدام الأساليب التعليمية من أجل تعليمية الأصوات اللغوية .
- تحضير عينة الدراسة الدرس وفق الخطوات المنهجية العلمية .
- امتلاك عينة الدراسة مهارة التحكم في مجريات الدرس .
هي مطبقة عند فئة قليلة جداً من الأساتذة من مثلت عينة الدراسة في الجامعة الجزائرية ، لكن رغم كل هذه العراقيل التي تقف في وجه الأستاذ الجامعي في الجامعة الجزائرية إلا أن الأستاذ في الجامعة يعمل ما بوسعه من أجل عرض المضامين الجامعية وإيصال المعلومات في شكلها الصحيح للطالب الجامعي .
لذا وكخلاصة عامة حول هذا الموضوع نحن نقترح على الأستاذ الجامعي التالي :
- المطالبة بتوفير الوسائل التعليمية الحديثة والاندماج مع الواقع ومستجداته لأن التعليمية بشكل عام ونظام ال (ل م د) بشكل خاص يشجع على تطبيق مختلف الوسائل التعليمية الحديثة في العملية التعليمية التعلّمية .
- المطالبة بإعادة فتح المخابر الصوتية في قسمي الفرنسية والانجليزية لأننا ما لاحظناه خلال الدراسة الميدانية أن معظم هذه المختبرات كانت مغلقة وحتى الجامعات التي توفرت فيها لا تستخدم أبداً وهذا راجع لعدم مبالاة الأستاذ والطالب الجامعي ،فإذا كان الاستاذ الجامعي على وعي بأهمية توفر الوسائل التعليمية الحديثة بما فيها المختبرات الصوتية فلماذا لا يطالب بعمليات احياء لفتحها والاستفادة منها .
- اشراك الطالب الجامعي في العملية التعليمية التعلّمية بما أنه يشكل محور العملية التعليمية التعلّمية في نظام ال (ل م د) ،فما لاحظناه وللأسف أن معظم الأساتذة في الجامعة لا يطبقون هذا النظام في شكله الصحيح .
- تنظيم ملتقيات تشجع بضرورة ادخال التقنية والوسائل التعليمية الحديثة في العملية التعليمية التعلّمية وضرورة دمج الطالب الجامعي وتشجيعه على المشاركة في بناء الدرس وتقديمه .
- ضرورة عقد دورات تكوينية لأساتذة الجامعة حول مستجدات الوسائل التعليمية وكيفية استخدامها والاستفادة منها في العملية التعليمية التعلّمية .

- توحيد الجهود المختلفة لتطوير التعليم وفق استخدام الوسائل التعليمية الحديثة مع الجامعات المتطورة وهذا من اجل الاستفادة من خبراتها .

ملخص الدراسة باللغة الأجنبية :

This study ained to learn to what extent do the algerian university contribute in the educational linguistic sond through the implications that are concerved as the educational educational Tools and methods used by the university teacher to be delivered to the university student so acheiving the educational aims at short or long term.

And to achieve the study amis the descriptive and analytical method is used by application of the study tool that is the observation card consiste of performance indications to the teacher performace in class also using an interview card consists of some question aimed to tknow the difficultes that caussed the non using of the modern educational tools in the educational linguistic sounds .

الفهرس

الموضوع	الصفحة
إهداء	
شكر وتقدير	
مقدمة	أ ــط
الفصل الأول **المفاهيم التأسيسية**	41-1
المبحث الأول : التعليمية المصطلح والمفهوم	**12-2**
توطئة	2
مصطلح التعليمية النشأة والتطور	5
مفهوم التدريس	5
مفهوم التعليم	6-5
مفهوم التعليمية	9-7
ظروف نشأة وتطور مفهوم التعليمية	11-9
أنواع التعليمية	12-11
المبحث الثاني :علم الأصوات	**13**
توطئة	13
علم الأصوات العام	14-13
مفهوم الصوت اللغوي	15-14
مخارج الأصوات	16-15
صفات الأصوات	16
آلية حدوث الصوت اللغوي	17
علم وظائف الأصوات	17
مفهوم الفونولوجيا	17
أهمية دراسة الجانب الفونولوجي	19-17
المبحث الثالث :تعليمية الأصوات اللغوية	**20**
توطئة	20
مفهوم تعليمية الأصوات اللغوية	21-20
أهمية تعليمية القضايا الصوتية	21
أهمية تعليمية الأصوات اللغوية	23-22
أهمية تعليمية الأصوات اللغوية في الجامعة الجزائرية	24-23

ميادين تعليمية الأصوات اللغوية	28-24
مصادر تعليمية الأصوات اللغوية	26-24
روافد تعليمية الأصوات اللغوية	28-26
المبحث الرابع : طرق وأدوات الدراسة	**29**
أولاً : مجتمع الدراسة وعينتها	**30-29**
مجتمع الدراسة	**29**
عينة الدراسة	**30**
ثانيا : أدوات الدراسة	**30**
الملاحظة	**38-30**
المقابلة	**41-38**
الفصل الثاني **مضامين تعليمية الأصوات اللغوية في الجامعة الجزائرية**	**42**
توطئة	43
المبحث الأول : أسس تعليمية الأصوات اللغوية ومقوماتها	43
- المعلم	44
مفهوم الاستاذ	44
الكفايات التدريسية للأستاذ	45
تعريف الكفاية التدريسية	45
- المتعلم	46
الأهداف التعليمية للمنهج	48-47
مفهوم الهدف التعليمي	48-47
مصادر اشتقاق الأهداف	51-48
مستويات الأهداف وأنواعها	55-51
أهمية الأهداف التعليمية	59-55
المبحث الثاني : المحتوى التعليمي	60
مفهوم المحتوى التعليمي	62-60
معايير تنظيم المحتوى التعليمي	64-62
معايير اختيار المحتوى التعليمي	67-64
المبحث الثالث : وصف المضامين المساهمة في تعليمية الأصوات اللغوية في الجامعة الجزائرية	105-68

الفصل الثالث **وسائل تعليمية الأصوات اللغوية في الجامعة الجزائرية**	**141-106**
توطئة	106
المبحث الأول : ماهية الوسائل التعليمية	106
أولاً -مفهوم الوسائل التعليمية	109-107
ثانياً -تصنيفات الوسائل التعليمية	111-109
ثالثاً –أنواع الوسائل التعليمية	114-111
رابعاً –معوقات استخدام الوسائل التعليمية	115-114
المبحث الثاني: أهمية ودور الوسائل التعليمية في العملية التعليمية	117-116
المبحث الثالث: وصف الوسائل المساهمة في تعليمية الأصوات اللغوية في الجامعة الجزائرية	141-118
الفصل الرابع **أساليب تعليمية الأصوات اللغوية في الجامعة الجزائرية**	**167-142**
توطئة	142
المبحث الأول مفهوم الأساليب التعليمية	145-143
تعريف الأساليب التعليمية	143
الفرق بين الطريقة والأسلوب	143
الاستراتيجية	144
الفرق بين الأسلوب والطريقة والإستراتيجية	145-144
المبحث الثاني: وصف الأساليب المساهمة في تعليمية الأصوات اللغوية في الجامعة الجزائرية	167-146
الخاتمة	173-168
قائمة المصادر والمراجع	180-174
الملاحق	196-181
ملخص الدراسة	204-197
الفهرس	209-205